بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 15 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4097

الخميس ٢٠ رجب ١٤١٠ هـ ـ ١٥/٢/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ ٤٠٩٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

الملك فهد والحسين يختتمان محادثاتهما الرسمية

الرياض ـ واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والملك حسين بن طلال عاهل الاردن اجتماعا امس بقصر الضيافة في الناصرية.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة والوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر وسفير السعودية لدى الاردن السيد محمد الفهد العيسى.

كما حضر الاجتماع من الجانب الاردني السيد مضر بدران رئيس الوزراء والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان أبو عودة المستشار السياسي للملك حسين والسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور ناصر البطاينة سفير الاردن لدى السعودية.

وقد أقام الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر أمس مأدبة غداء تكريما للملك حسين بقصر الضيافة في الناصرية.

وحضر المأدبة الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما حضرها الوفد الرسمي المرافق للملك حسين.

وقد استقبل العاهل الاردني بمقر اقامته بقصر الضيافة في الناصرية بعد ظهر أمس الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وسفير السعودية لدى الاردن.

كما حضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق للعاهل الاردني.

وكان الملك حسين قد استقبل في مقر اقامته بقصر الضيافة في الناصرية ظهر آمس الامير سلطان بن عبد العزيز، وحضر الاستقبال الوزير الخويطر وسفير السعودية لدى الاردن، كما حضره الوفد الرسمي المرافق للملك حسين.

كما استقبل الملك حسين بن طلال صباح أمس الامير سعود الفيصل.

وعقد الامير سعود الفيصل امس اجتماعا مع الشريف زيد بن شاكر والسيد مروان القاسم.

جعجع أطلق مبادرة لانهاء الحرب
السباق على أشده في الشرقية بين التسوية ومعركة كسروان

بيروت ـ باريس: «الشرق الاوسط»

شهدت بيروت الشرقية امس تسابقا محموما بين الجهود الرامية الى ايجاد تسوية امنية سياسية تضع حدا للحرب وبين الاستعدادات العسكرية المتواصلة لخوض معركة فاصلة تحسم الصراع الدائر بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس اطلق جعجع مبادرة لانهاء الحرب جاء فيها:

ـ نعتبر ان في المناطق الشرقية سلطة واحدة والعماد عون قائدها في المنطقة الشرقية.

ـ مؤسسات الدولة هي التي تقوم بالامور الداخلية من امن داخلي وأمن عام وغيره.

ـ لا نريد التعاطي في امور مالية او تربوية.

ـ في المقابل المقاومة موجودة ولكن ليس للمزاحمة على السلطة بل لتتحرك على الجبهات.

ـ بالنسبة للامور الكبرى نقترح مرجعية وطنية من سبع او ثمان شخصيات برئاسة العماد عون ولبحث الامور الكبرى (حرب او مواثيق).

واكد جعجع ان «ليس لدى القوات اي نية للتآمر على عون لكنها تصر على حقها في الوجود والتعبير».

ولوحظ ان جعجع لم يضمن مؤتمره الصحافي امس هجوما شخصيا على العماد عون بعدما كان اتهمه في مؤتمر سابق بانه «مجنون متعطش للسلطة».

ورأى المراقبون ان مبادرة جعجع تشير الى ان لجنة الوساطة حققت تقدما وان «القوات» تحاول تفادي معركة حاسمة في معقلها الجبلي في كسروان.

وقالت مصادر لجنة الوساطة ان مبادرة جعجع تشكل اساسا يمكن الانطلاق منه في بلورة تسوية امنية سياسية تطوي صفحة القتال الذي اسفر حتى مساء امس عن سقوط اكثر من ٥٠٠ قتيل والفي جريح.

ورأت مصادر حزبية في الشرقية ان المبادرة تتجاوب والى حد كبير مع مطالب العماد عون «لجهة الاعتراف بسلطته في المنطقة الشرقية ويبقى الان البحث في التفاصيل».

وبعد وقت قصير من اعلان جعجع لمبادرته تحدثت مصادر امنية عن قصف عنيف تعرضت له قاعدة ادما الجوية التابعة لعون قرب مدينة جونيه التي تنتشر فيها «القوات».

التتمة .... ص ٣

جهود لاستئناف المفاوضات حول الحرب في جنوب السودان

القاهرة ـ وكالات الانباء: اكدت مصادر دبلوماسية سودانية في القاهرة ان هناك جهودا تبذل لاستئناف المفاوضات مع حركة قرنق من اجل اقرار السلام في جنوب السودان.

وقالت هذه المصادر ان مجلس ثورة الانقاذ السودانية متمسكة بمبدأ ضرورة تحقيق السلام في الجنوب السوداني.

واشارت الى ان كافة الخطوات التي تمت في اطار المفاوضات مع حركة قرنق سواء بشكل مباشر او غير مباشر تهدف الى تحقيق السلام والتخلي عن مبدأ استخدام الحل العسكري لاقرار السلام بهدف توفير جهود الحرب في تحقيق التنمية وحل المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها السودان سواء في الشمال او الجنوب.

واعربت هذه المصادر عن املها في ان تتخلى حركة قرنق بدورها عن استخدام السلام وتكريس جهودها لانجاح المفاوضات من اجل انقاذ الشعب السوداني في الجنوب وتحقيق مشروعات التنمية.



آثار الازمات التي يواجهها الاتحاد السوفياتي تعكسها هذه الصورة التي التقطت امس لقادة الكرملين يتقدمهم الرئيس ميخائيل جورباتشوف (الوسط في الصف الاول) وقد استغرقوا جميعا خلال اجتماع مجلس السوفيات الاعلى امس في مزيج من التفكير والقلق بحثا عن حلول.

توتر في البرلمان السوفياتي بعد تفاقم أزمة طاجيكستان
فشل حظر التجول ومحاولة للاستيلاء على المطار

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية طاجيكستان السوفياتية اجتماعاً طارئاً حضره بوريس بوجو مبعوث القيادة السوفياتية من موسكو، وهو عضو مرشح للمكتب السياسي ورئيس لجنة الرقابة الحزبية في الحزب الشيوعي السوفياتي، وذلك لبحث الاوضاع المتفجرة في الجمهورية وعاصمتها دوشانبه حيث تشير الانباء الى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى طبقا للتقارير الرسمية.

وقد انتقد الاعضاء بحدة قيادة اللجنة المركزية للحزب والحكومة والامن بسبب عجزها عن حفظ الامن والنظام. وبينما لم تتأكد حتى مساء امس الانباء التي وردت عن اقالة قهار محكاموف الامين الأول للحزب الطاجيكستاني فان بعض المصادر المطلعة اكدت بقاء احتمالات تنحيته بسبب تزايد النقمة عليه.

وقد قرر الاجتماع تقديم موعد انعقاد المؤتمر الـ٢١ للحزب الى ابريل (نيسان) المقبل بعد ان تقرر تقديم موعد انعقاد المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي الى الصيف المقبل.

من جهة ثانية تحدثت جهات في موسكو امس عن محاولات بعض القوى استغلال «العنصر الديني» لتأجيج مشاعر الطاجيكيين المسلمين ضد الارمن المسيحيين، وادعت هذه المصادر ان عدداً من الاذربيجانيين يجوبون الجمهوريات السوفياتية الاسلامية في آسيا الوسطى ويحثون على قيام «جبهة اسلامية» موحدة في كل هذه الجمهوريات الا ان المصادر الرسمية لم تؤيد هذه الانباء لكنها تحدثت عن وجود عناصر اذربيجانية وراء الاضطرابات في طاجيكستان.

على الصعيد الامني وصف مراقبون الحالة في مدينة دوشانبه بانها دقيقة للغاية وان فرض حالة الطوارىء ومنع التجول لم يمنعا تجمع حشود كبيرة في ميادين المدينة وشوارعها لا سيما «ميدان لينين» الكبير.

وفي تطور وصفه المراقبون بأنه يدل على افلات زمام الموقف من ايدي قوات حفظ النظام ذكرت معلومات عن مهاجمة جماعات من المتظاهرين مطار دوشانبه في محاولة للاستيلاء عليه مما اقتضى توجيه مسلحة اليه، كما ناشدت القيادات الحزبية المحلية المواطنين المحافظة على ممتلكات الدولة وعدم السماح باعمال النهب والاحراق والتخريب، بينما استمرت اعمال النهب والتعدي على المؤسسات الحكومية والخاصة.

ولم تصدر الصحف في طاجيكستان امس ووقع اعتداء على صحافي اسمه ايفاشنكو نقل الى المستشفى في حالة خطيرة كما قتل مصور صحافي من لينينجراد، وجاء في معلومات مصدرها موسكو ان فئات متشددة اعلنت يوم ١٧ فبراير «يوما لقتل الكفار».

في هذه الاثناء انعكست اجواء القلق

التتمة .... ص ٢

موجز

مبارك يدعو مانديلا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وجه الرئيس المصري حسني مبارك الدعوة للزعيم الافريقي نيلسون مانديلا لزيارة القاهرة لكي تعرب مصر رسميا عن تضامنها مع شعب جنوب افريقيا.

الاجتماع الثلاثي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد فرانك وزنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة امس «انه ليس لديه حتى الآن اية معلومات حول موعد او مكان عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل. وكان من المتوقع عقد هذا الاجتماع خلال الشهر الحالي.

رفع سعر فائدة القروض العقارية في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

رفعت شركة أبي ناشيونال وهي احد كبريات شركات القروض العقارية البريطانية امس سعر الفائدة الذي تعتمده حالياً من ١٣,٩٪ الى ١٤,٧٥ للقروض العقارية التي يزيد حجمها على ٦٠ الف جنيه، ومن ١٤,٥ الى ١٥,٤ للقروض التي تقل عن ٦٠ الف جنيه.

مدير سوذبيز لـ «الشرق الاوسط»
قررنا وقف عرض التحف اللبنانية للبيع

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قررت مؤسسة «سوذبيز» للمزادات العلنية في نيويورك وقف عرض مجموعة التحف اللبنانية التي اثارت ضجة عالمية ضخمة في الاسبوع الماضي وذلك حتى ينجلي الغموض الذي أحاط بصحة الأوراق التي تؤكد أن الاثار التي يعود تاريخها الى القرنين الرابع والخامس خلال العهد الروماني خرجت من لبنان بالطرق القانونية.

وقال ماركوس لنيل مدير المؤسسة لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي: إن المؤسسة أجرت اتصالات مع السفير سعيد الأسعد سفير لبنان في بروكسل والسيد فيكتور بيطار القنصل اللبناني في نيويورك لمناقشة قانونية الوثائق الخاصة بالتحف وبعملية اخراجها من لبنان.

وذكر لنيل ان عدة زبائن ابدوا اهتماما بشراء التحف التي تضم أواني وصحونا وأباريق من الفضة بسعر يتوقع ان يصل الى ما بين ٤٠ ومائة مليون جنيه استرليني. لكن هؤلاء الزبائن ينتظرون اتضاح الغموض حولها قبل الدخول في تفاصيل الشراء.

وكشف ماركوس لنيل عن ان محامي مالكي التحف بصدد ترتيب موعد للقاء سفير لبنان في برن في سويسرا السفير جوني عبده لاطلاعه على الوثائق التي بحوزتهم والمصدق عليها من سفارة لبنان في برن.

وقد أكد السفير عبده في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» ان الاتصالات جارية في هذا الشأن مع المحامين، لكنه قال ان أي موعد للقاء لم يحدد بعد.

وجدد السفير اللبناني في برن تأكيده على أن الاوراق التي يتحدثون عنها اما مزورة أو فيها خطأ.

وأشار لنيل الى ان وكلاء مالكي مجموعة التحف التي يصل عددها الى ١٤ قطعة يؤكدون انهم حصلوا على استشارة قانونية لبنانية حول الوسيلة التي اخرجوا بها التحف من لبنان.

وأضاف قائلا: «إن اكثر من ٥٠٠٠ باحث وأكاديمي يترددون حاليا على مركز المزاد في نيويورك من أجل الكشف على القطع التي بدأ عرضها منذ يوم السبت الماضي حتى تقرر وقف عرضها».

التتمة .... ص ٢

السعودية تعتذر عن عدم المشاركة في دورة الخليج في الكويت

الرياض ـ واس: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس عن عدم مشاركة منتخب كرة القدم السعودي في دورة الخليج العاشرة التي ستقام في الكويت في مارس (اذار) المقبل.

وذكرت واس ان قرار عدم المشاركة يأتي بناء على ظروف خاصة وان الاتحاد السعودي لكرة القدم يعرب عن اسفه لذلك.

مع استمرار هجرة اليهود السوفيات
فرنسا تعبر عن قلق الغرب وتدعو للاسراع ببدء المفاوضات

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

تتحدث الدوائر الدبلوماسية الفرنسية عن قلق كبير في الاوساط الغربية من التأثيرات السلبية لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على مسار عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وتقول تقارير فرنسية بأن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي غاضب تماما من محاولات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاعتماد اسلوب المماطلة الذي كان استخدمه مع سلفه جورج شولتز. وقد ازدادت حدة القلق بعد انفجار الصراع داخل حزب ليكود، لانه يمنح شامير ذريعة لمقاومة الضغوط الامريكية والاوروبية.

وحسب الدوائر نفسها فان فرنسا تدعو الى الاسراع بعملية المفاوضات، قبل ان تطرأ تعديلات جوهرية على ميزان القوى الداخلي في اسرائيل. وتضيف بأن حزب العمل الاسرائيلي لن يثير مشاكل كبيرة لبدء المفاوضات، وانه مستعد لغض النظر عن انتماءات اعضاء الوفد الفلسطيني الى منظمة التحرير. واما بالنسبة لجدول الاعمال فانه لا يثير مشكلة كبرى، حسب المسؤولين الفرنسيين، فالانتخابات هي البند المعلن، ولكن المفاوضات

التتمة .... ص ٢

تفسيرات متناقضة لذيول استقالة شارون
شامير ترأس «منتدى الأربعة» والتجاذب مستمر حول خطة بيكر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بحث الوزراء الاربعة الكبار في الحكومة الاسرائيلية في اجتماع عقدوه امس تطور جهود السلام في الشرق الاوسط وتحديدا ما يتعلق منها بمقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

حضر اجتماع «منتدى الاربعة» رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الخارجية موشي ارينز ونائب رئيس الوزراء وزير المالية شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين.

وجاء الاجتماع الذي لم تصدر عنه اي مقررات في وقت استمرت فيه «المعارك» داخل تكتل ليكود والتي كانت قد بلغت ذروتها باعلان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ارييل شارون استقالته من الحكومة.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى بيريز انه اذا اتضح ان ارينز، الذي غادر مساء امس الى بون، ينوي الاجتماع مع بيكر في الولايات المتحدة خلال عطلة الاسبوع فانه يتعين عليه ان لا يعرض على الوزير الامريكي مواقف لم تتخذ الحكومة بعد قرارات بشأنها.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن بيريز اعلانه خمسة مطالب لحزب العمل تتضمن اشتراك واحد او اثنين من الفلسطينيين المبعدين من الاراضي المحتلة في الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في محادثات ترمي لاجراء انتخابات للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال بيريز ان المندوبين الفلسطينيين

التتمة .... ص ٢

Price List

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تؤكد مخاطرها

أبو مازن والنجاب إلى موسكو لمتابعة هجرة اليهود السوفيات

تونس - الجزائر - نيويورك - وكالات الأنباء: قالت منظمة التحرير الفلسطينية انها أوفدت عضوين من اللجنة التنفيذية الى موسكو امس لمتابعة محادثات عن تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل.

وقال مسؤولون من المنظمة ان محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب العضو في الحزب الشيوعي الفلسطيني سيطلعان ايضا على نتائج مباحثات جرت بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفاردنادزه.

وقالت المنظمة في تعليق نشر امس انها تعتبر «البيان الصادر عن وزارة الخارجية السوفياتية قبل ايام، بالاضافة الى طلب الاتحاد السوفياتي عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة هذا الموضوع الخطير والنقاش الذي دار مع بيكر، تأكيدا جديدا لمصداقية الموقف السوفياتي المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني».

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في تعليقها السياسي ان هذا يشير بشكل واضح الى ان الادارة السوفياتية تراجع موقفها على ضوء ما تشهده من سوء استعمال من جانب اسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء لممارسة الاتحاد السوفياتي اطلاق حرية الانسان وتمكينه من حقوقه الأساسية وفي مقدمتها حقه في الحركة والتنقل والسفر والاقامة حيث يريد.

وكان البيان السوفياتي قد أدان الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة الذي يزيد التوتر في الشرق الأوسط.

وفي الشهر الماضي بحث المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف هذه المسألة مع مسؤولي المنظمة في تونس، وقال انه لا توجد خطط لبدء رحلات جوية مباشرة بين موسكو واسرائيل. وفي نيويورك بحثت المجموعة العربية في الأمم المتحدة خلال اجتماع عقدته امس الأول مخاطر الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل على القضية الفلسطينية. وجهود اصدار قرار لمجلس الأمن الدولي لمنع توطينهم في الأرض العربية المحتلة.

وأعلن السيد عبد الله الأشكل سفير جمهورية اليمن الديمقراطية ورئيس المجموعة العربية لهذا الشهر في تصريحات له عقب الاجتماع ان الدول العربية ستشارك بفاعلية في المناقشات التي تبدأ رسميا في مجلس الأمن الدولي اليوم بناء على طلب الاتحاد السوفياتي لبحث سياسة اسرائيل لتوطين اليهود السوفيات في الأرض المحتلة.

وقال السيد الأشكل ان الموقف العربي يدعو الى ان يتضمن القرار او البيان الذي سيصدر عن مجلس الأمن العناصر الأساسية التي تضمنها القرار ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ والذي يؤكد عدم قانونية كل ما تتخذه اسرائيل من اجراءات لتغيير الطابع المادي والتكوين السكاني للأرض الفلسطينية وسائر الأرض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس المحتلة.

كما يؤكد القرار ٤٦٥ ان ممارسات اسرائيل في توطين قطاعات من سكانها او من المهاجرين الجدد في هذه الاراضي تشكل انتهاكا شديدا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، كما تشكل عقبة كأداة امام تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط ويدعو القرار الى إلغاء التدابير الاسرائيلية في هذا الصدد وإزالة المستوطنات القائمة والتوقف عن انشاء مستوطنات جديدة في الأرض المحتلة.

ومن المقرر ان يعقب المشاورات الرسمية حول توطين اليهود السوفيات عقد اجتماع مجلس الأمن في الوقت الذي واصل فيه الاتحاد السوفياتي اتصالاته المكثفة مع الدول الأربع الأخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين لضمان موافقتها على الطلب السوفياتي والوصول معها الى اتفاق على صيغة لا تؤدي الى استخدام أي منهم لحق الفيتو اذا أصدر مجلس الأمن قرارا ضد السياسة الاسرائيلية لتوطين اليهود السوفيات في الأرض المحتلة. وينكر ان الاتحاد السوفياتي يعتبر ان الاجراءات الاسرائيلية في هذا الصدد تنتهك اتفاقية جنيف التي تنطبق على الأرض العربية المحتلة، كما تعارض الولايات المتحدة توطين المهاجرين السوفيات في الأرض المحتلة. ورغم انها تؤكد ان المستوطنات تشكل عقبة امام جهود السلام الا انها لم تعد تؤكد عدم مشروعية هذه المستوطنات، كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٤٦٥.

وعلى صعيد آخر انتقد مندوب الجامعة العربية في الأمم المتحدة كلوفيس مقصود السياسة الاسرائيلية التي تزعم بأن لليهود الحق في الاستيطان في فلسطين المحتلة، وقال «ان ذلك أمر غير مقبول دوليا».

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده امس الأول «ان وفدا من الجامعة العربية سيقوم قريبا بزيارة الى واشنطن لابلاغ الحكومة الأمريكية المخاطر الفادحة لنتائج هذا التهديد الخطير للسلام في المنطقة».

ووصف مقصود السياسة الاسرائيلية بأنها عامل مزعزع للاستقرار في المنطقة، وقال ان تلك السياسة تهدف الى نسف عملية السلام.

وأشار مندوب الجامعة العربية في الأمم المتحدة الى ان العرب قلقون للطريقة التي تهدف من ورائها اسرائيل الى اغتصاب حقوق الفلسطينيين في وطنهم.

ودعا مقصود الحكومة الأمريكية الى المضي في تبني وجهة نظرها القائلة ان المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعية وانها تلحق الضرر بالسلام في المنطقة وانه لا ينبغي السماح لاسرائيل بحرمان شعوب المنطقة من فرصة لا مثيل لها وربما لا تتكرر للسلام الشامل والدائم.

ومن جهة اخرى اكد سفير دولة فلسطين لدى الجزائر ابو العز ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لا تخدم السلام في المنطقة.

وأعرب في مؤتمر صحفي عقده امس الأول أسفه لعجز المجتمع الدولي تجاه وقف التدفق اليهودي على فلسطين.

اللجنة السعودية المصرية المشتركة تبحث الموقف العربي ازاء الهجرة اليهودية السوفياتية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من حنان البدري

صرح السفير مأمون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودية بأن اللجنة السعودية - المصرية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها في مارس (آذار) المقبل في الرياض سوف تبحث الموقف العربي ازاء هجرة اليهود السوفيات الى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال السفير الكردي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للقاهرة حديثا انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين تبادل وجهات النظر حول القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة وكذلك المتغيرات الدولية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

كما سيتم بحث الوضع الحالي في لبنان ومباحثات اتمام السلام بين العراق وايران وكل القضايا العربية والاسلامية.

وأضاف انه في اطار التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين مصر والسعودية تم بحث التفصيلات الفنية للامكانيات المتاحة وسبل الاستفادة بها مشيرا الى انه سيتم لاول مرة تنمية التعاون في قطاع المنتجات البترولية.

وفي اطار تشجيع الاستثمار اكد وكيل وزارة الخارجية السعودي ان القطاع الخاص قطاع عريض في السعودية ولذلك كان لا بد من تبادل المعلومات حول الفرص المتاحة للاستثمار في البلدين خاصة في المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية وبالطبع سيتم اعطاء الاولوية للمشروعات الجاهزة اي التي سيتم تنفيذها بسرعة مثل توسيعات مصنع قائم وتحديثه.

وسيحضر رجال الاعمال المصريون الى جدة في الشهر المقبل للاجتماع برجال الأعمال السعوديين في اطار المعرض المصري الذي ستشارك فيه ١٨٨ شركة مصرية وسيحضره وزيرا الاقتصاد في مصر والسعودية.

وحول التعاون الصناعي والتجاري اوضح المسؤول السعودي ان هناك تفكيرا في اشراك الجانب المصري وتهيئة الاجواء المناسبة لوجود جو من الثقة يشجع جذب رؤوس الاموال، ولذلك يتم حاليا تحديد القطاعات التي يمكن ان تجد سوقا في السعودية للمنتجات المصرية والعكس، وايضا تشمل الاتفاقية بنود اعفاء جمركي متبادل.

وعن اتجاه السعودية لسياسة جديدة تهدف لخفض اعداد اليد العاملة الاجنبية بها قال: لم يتم اعداد سياسة لخفض أعداد اليد العاملة وانما تتم عملية تكييف للظروف الاقتصادية المتغيرة، اعادة الاقتصاد لوضعه الطبيعي بعد فترة النمو، وتكثيف سوق العمل، ونحن الآن نشعر بلننا قد تجاوزنا مرحلة وبدأنا مرحلة نمو جديدة يمكن ان تنمو فيها الحاجة لليد العاملة.

شاهد عيان

يوميات عائلة حباب اللبنانية: ملجأ تحول الى ركام وشارع اصبح خط تماس

«كنت اضم ولدي الى صدري واقنعه بأنهم يصطادون العصافير في الخارج لاخفف عنه رهبة الاصوات التي كانت تلف عمارتنا».

وكان ريشار حباب الذي بدا عليه التعب والانهاك يتحدث بعد ان قضى اكثر من ١٢ يوما متواصلا في ملجأ مبنى في منطقة عين الرمانة التي تتمركز فيها ميليشيات القوات اللبنانية وتحاول ألوية ميشيل عون اقتحامها من ثلاثة محاور للسيطرة عليها.

وتقول احصاءات أولية ان ٥٠٠ شخص قتلوا حتى الآن واصيب اكثر من ١٧٥٠ بجروح في المعارك التي تدور بين الطرفين منذ نهاية الشهر الماضي في المناطق الشرقية من العاصمة بيروت.

وحباب (٤٠ عاما) موظف في مصرف ومتزوج وله ثلاثة اولاد اكبرهم في الثانية عشرة وقد تمكن من الخروج من عين الرمانة وعبر الى الشطر الغربي من بيروت.

وقال حباب «بدأت المعارك يوم الاربعاء المصادف ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي عند حوالي الحادية عشرة صباحا فاسرعت باحضار اولادي من المدرسة وفي الساعة الثانية بعد الظهر من نفس اليوم نزلنا الى الملجأ بعد اشتداد المعارك واستمررنا لا نعرف ماذا يدور فوقنا على بعد ٥٠ مترا».

ووصف حباب القتال بين الفريقين بأنه من اعنف المعارك في الحرب اللبنانية التي مضى عليها ١٥ عاما وقال «كانت زوجتي تصعد من الملجأ لفترات قصيرة جداً لتحضير بعض الطعام الذي توفر القليل منه».

ومضى قائلا ان المبنى الذي كان يقطن فيه تعرض لحوالي ٢٠ قذيفة في اول يوم اصابته اصابات مباشرة مما انزل الركام الى ملجأ المبنى.

وبعد ذلك انتشر الغبار والتراب في الملجأ «وبتنا نخاف من نزول قذيفة وتصدع اعمدة الملجأ».

واضاف يقول «من اليوم الثاني احترقت سيارتي و ٢٤ سيارة اخرى في الشارع. وتسرب الدخان الى الملجأ واصيب الاولاد بالسعال وبالحساسية وصارت انوفهم سوداء وبتنا نخشى من احتراق المبنى».

ومضى قائلا انه «في الخارج اصبح الشارع خط تماس وبات الرصاص ينهمر كالمطر».

وقال ان عدد المحتمين في الملجأ وصل الى ٣٥ شخصا ولم يكن هناك متسع للنوم «كانت زوجتي والاولاد الثلاثة ينامون على فراش واحد وكنت انام على كرسي».

ومع اشتداد المعارك ودوي الانفجارات كان سكون رهيب يخيم في الملجأ وكان الناس يتبادلون نظرات الحذر والريبة.

وقال ان الشموع كانت مصدر الضوء الوحيد في الملجأ.

وكان المسنون يصحون دائما باكرا في حوالي الرابعة صباحا وكانت هناك امرأة مسنة تصحو وتبدأ بالاكل وتقلب في امتعتها واكياسها محدثة اصواتا توقظ جميع من في الملجأ.

ووصف الايام التي قضاها في الملجأ بأنها «من اسوأ ايام حياتي واكثرها رعبا وخوفا».

وقالت زوجته انها وصلت الى مرحلة من الرعب كانت تخاف فيها من منزلها ولم تعد قادرة على الصعود الى المنزل خشية التعرض للموت.

وقالت «كان الخوف الحقيقي من أن تصاب فأين تذهب لا احد هناك لمساعدتك وكان هناك شعور رهيب بالوحدة واي شيء سيصيبك فلن يهتم بك احد وليس هناك من يقدر على تقديم اي شيء لك».

وقال حباب انه في اليوم الحادي عشر جاء شخص وقال ان هناك طريقا آمنة للخروج من المنطقة «فذهبت في اول مشوار وحيدا لاستكشاف الطريق وفي اليوم التالي اصطحبت عائلتي».

وأضاف قوله «كنا نقطع طرقا غير عادية وكانت الصعوبة في اصطحاب الولد الصغير (٢ اعوام) وكنا نحمله طورا ونجعله يسير طورا آخر».

وقال حباب انه في طريق الهروب «دخلنا زواريب ضيقة ومررنا على بعض الشوارع المزروعة بالالغام ولم نسلك الطرق العادية وبرمنا برمة العروس وفي بعض المناطق تعرضنا لنيران القنص ولكن الله ستر».

ومضى يقول «خوفنا من اندلاع الاشتباكات فجأة خلال هروبنا وبعد حوالي ٤٥ دقيقة سيرا على الاقدام وصلنا الى بيروت الغربية فشعرنا بارتياح واشترينا غزل البنات وتبادلنا القبلات وتوجهنا الى منزل قريب لنا».

(رويتر)



قافلة مساعدات انسانية في طريقها امس من بيروت الغربية الى الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية.

مقترحات مصرية جديدة لايجاد تسوية للخلاف الموريتاني - السنغالي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

قدم الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بعض الاقتراحات لوزيري خارجية السنغال وموريتانيا لايجاد تسوية للخلاف بين البلدين. صرح بذلك الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عقب استقبال الرئيس مبارك للوزيرين السنغالي والموريتاني.

وقال ان الوزيرين تعهدا بتقديم الاقتراحات الى رئيس بلديهما.

وأضاف الدكتور غالي انه تم الاتفاق خلال المقابلة ايضا على عقد جولة جديدة من المفاوضات بين البلدين في اديس ابابا يوم الاربعاء المقبل الموافق ٢٠ فبراير (شباط) الحالي وذلك على هامش مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية.

وأشار الدكتور غالي الى ان كلا الوزيرين تعهدا بأن تستمر تلك الاتصالات حتى يمكن الوصول الى تسوية سلمية لهذا النزاع. وقال الدكتور بطرس غالي ان الرئيس مبارك استمع خلال المقابلة التي استمرت ساعة الى ملخص لموقف حكومتي داكار ونواكشوط في ما يتعلق بالنزاع بين البلدين. وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية انه تبين من خلال المناقشات التي دارت خلال المقابلة ان هناك ارادة سياسية لدى الدولتين لايجاد تسوية لهذا النزاع.

كما ان هناك ثقة تامة من كلتا الدولتين في وساطة الرئيس مبارك وتمسكهما بهذه الوساطة، وان تأخذ في الاعتبار الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس مبارك من اجل ايجاد تسوية سلمية لهذا النزاع.

وأشار الدكتور بطرس غالي الى ان هناك لجنة مكونة من مصر والنيجر ونيجيريا وتوجو وتونس وزيمبابوي برئاسة الرئيس مبارك لايجاد حل للنزاع السنغالي الموريتاني مشيرا الى ان اللجنة اجتمعت ثلاث مرات، مرة في يوغوسلافيا ومرتين في نيويورك وستجتمع مرة رابعة في اديس ابابا لبحث آخر تطورات النزاع بين البلدين.

وقال الدكتور غالي ان وزير خارجية السنغال وموريتانيا عقدا خمس جلسات غير رسمية خلال وجودهما في القاهرة ايام ١١ و١٢ و١٣ فبراير الحالي وذلك بمشاركة الدكتور غالي. وذكر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان وزارة الخارجية المصرية اعدت تقريرا تفصيليا حول الجهود التي بذلت من اجل تحقيق تسوية سلمية لهذا النزاع وسيعرض هذا التقرير على اعضاء اللجنة الافريقية، كما سيعرض على اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية الذي سيعقد في فبراير الحالي. ومن ناحية اخرى صرح وزير خارجية موريتانيا السيد احمد ولد بابا بأنه تم خلال اللقاء بحث النزاع القائم بين موريتانيا والسنغال.

وأشاد بالجهود التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك لتسوية هذا النزاع مشيرا الى ان هذا النزاع معقد نظرا لأن السنغال تطرح دائما القضايا التي ليس لها أي علاقة بالنزاع القائم.

وردا على سؤال آخر عما اذا كان حدث أي تقدم خلال اللقاء مع الرئيس مبارك هناك اقتراحات جديدة لحل هذا النزاع. قال ان هناك اقتراحات من مصر سيتم بحثها في اديس ابابا.

وأضاف ان الرئيس مبارك حمله رسالة للرئيس الموريتاني معاوية بن سيدي احمد الطايع تتعلق بالنزاع السنغالي - الموريتاني.

وصرح ابراهيم فال وزير خارجية السنغال بأنه تم خلال اللقاء مع الرئيس حسني مبارك استعراض الوضع بالنسبة للنزاع الموريتاني - السنغالي والاقتراحات التي قدمتها مصر للخروج من الموقف الحالي من اجل حل الخلافات بين البلدين الافريقيين بطريقة سلمية شاملة.

وقال الوزير السنغالي ان اجتماع امس قد اسهم في تحديد الجهود التي يجب ان تبذل من جانب الاطراف المتنازعة، وكذلك من جانب الطرف الوسيط «مصر» من اجل الوصول الى حل لهذه المشكلة.

وأعرب الوزير السنغالي عن تقدير بلاده للدور الذي يقوم به الرئيس مبارك في هذا الصدد والتزامه واصراره على بذل اقصى الجهود لتعيش الدولتان في سلام.

وأشار الى انه في هذا الاطار ستستمر الاتصالات من اجل حل خلافاتنا وانه على الجانبين ان يبذلا جهدا في هذا المجال.

وفي الوقت نفسه استقبل الرئيس المصري حسني مبارك قبل ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية وزراء الخارجية ورؤساء الوفود الافريقية المشاركة في لجنة التنسيق لتحرير افريقيا المنعقدة حاليا في القاهرة.

وحضر المقابلة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي صرح عقبها بأن الرئيس مبارك اوضح خلالها اهمية هذه الفترة التاريخية بالنسبة للقارة الافريقية، وانها تتزامن مع استقلال ناميبيا وكذلك الافراج عن المناضل الافريقي نلسون مانديلا ثم الاعتراف بحركات التحرير كحركات مشروعة داخل جنوب افريقيا.

وقال الدكتور غالي ان الرئيس مبارك اكد لاعضاء لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ان مصر ستواصل تقديم المساعدات سواء كانت مساعدات بالنسبة لبناء ناميبيا الجديدة او كانت مساعدات متعلقة بتصفية التمييز العنصري في جنوب القارة الافريقية.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور بطرس غالي بأن الدبلوماسية المصرية على مدى العامين الماضيين اجرت اتصالات مع كل الاطراف المعنية من اجل الافراج عن الزعيم الوطني نلسون مانديلا.

جاء ذلك ردا على اسئلة الصحفيين تعليقا على ما ذكرته احدى الصحف امس الاول عن قيام الدكتور غالي بوساطة للافراج عن مانديلا خلال العامين الماضيين، وقال لا استطيع ان اقدم اية تفاصيل.

وأضاف الدكتور غالي ان المساهمة المصرية كما ذكر الرئيس حسني مبارك امس لرؤساء الوفود الافريقية ووزراء الخارجية كانت مساهمة متواضعة، ولكنها تدل على رغبة مصر في ان تلعب دورا في عملية تصفية التمييز العنصري في جنوب افريقيا، والعمل على ايجاد حوار بين القيادات الافريقية من ناحية وحكومة التمييز العنصري من ناحية اخرى.

في برقية جوابية للشيخ عبد العزيز بن باز
الملك فهد: دعمنا للمنظمات والجمعيات الاسلامية واجب علينا

الرياض - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان ما يقدمه من دعم مادي ومعنوي للمجمع الفقهي بوجه خاص ولرابطة العالم الاسلامي وكافة المنظمات والجمعيات الاسلامية بوجه عام انما يعتبره واجباً عليه سائلاً الله عز وجل ان يوفق الجميع ويأخذ بأيديهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وجاء ذلك في برقية جوابية وجهها الملك فهد للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، رئيس مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي، رداً على البرقية التي رفعها لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة انعقاد المجلس بمكة المكرمة، واعرب فيها عن شكره وتقديره للملك فهد على رعايته لاجتماعات المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثانية عشرة التي عقدت بمكة المكرمة وعلى دعمه المادي والمعنوي للمجمع وللرابطة ولكافة المنظمات والجمعيات الاسلامية.

ولي العهد الكويتي يبدأ سلسلة جديدة من المشاورات بشأن الصيغة البرلمانية المقبلة

الكويت: مكتب الخليج
من هشام الديوان

بدأ ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح يوم امس سلسلة لقاءات جديدة مع المواطنين الكويتيين لبلورة المشاورات التي تجريها القيادة السياسية ومعرفة توجهات وآراء مختلف الشرائح والتوجهات بشأن الصيغة البرلمانية المطلوبة.

وكشفت مصادر كويتية موثوقة لـ «الشرق الاوسط» عن ان مجموعة رئيس مجلس ١٩٨٥ السيد احمد السعدون والتي تضم ٣١ عضوا استجابت او قررت الاستجابة لشرط اساسي طرحته القيادة السياسية في اجتماع الشيخ سعد مع رئيس واعضاء المجلس يوم الاربعاء الماضي، ويقضي بدراسة وجهة نظر الحكومة بشأن وجوب تعديل بعض مواد الدستور.

واتخذ هذا القرار خلال اجتماع ترأسه السعدون في منزله بمنطقة الخالدية يوم اول من امس. وسيتم ابلاغ الجهات المعنية بفحواه للبدء بمرحلة جديدة لا تقل اهمية عن مراحل اللقاءات الاخرى.

ويتوقع ان يتم تبادل وجهات النظر بشأن المواد المطلوب تنقيحها او تعديلها من الدستور في جلسات الحوار المقررة بين ولي العهد ورئيس مجلس عام ١٩٨٥ المؤيدين لوجهة النظر الحكومية والتعاونية مع الدولة في شغل مناصب حكومية او مجالس المحافظات او سواهم الى جانب اعضاء مجالس الامة السابقين ابتداء من مجلس عام ١٩٦٢ وهو الاول عقب الاستقلال وحتى المجلس الاخير الى جانب مجموعة من اصحاب الرأي والقرار والدواوين في البلاد.

وكانت مجموعة السعدون ترفض من حيث المبدأ طرح أي توجه لمناقشة تنقيح الدستور خارج الطرق الدستورية التي تنص على وجوب عرض مثل هذا الامر على مجلس امة منتخب وان لا يتم تحديد موعد للنقاش الا باقرار ثلثي الاعضاء لمبدأ التعديل.

مجلس النواب الاردني يناشد الملك حسين وصدام والاسد احياء الجبهة الشرقية

عمان - وكالات الانباء: ناشد مجلس النواب الاردني العاهل الاردني الملك حسين والرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد مواصلة الجهود والمساعي لتحقيق التضامن العربي لمواجهة الخطر الاسرائيلي الذي بات يهدد الامة العربية بشكل سافر حاليا.

ودعا المجلس في ثلاث برقيات منفصلة وجهها امس للقادة العرب الثلاثة الى ضرورة احياء الجبهة الشرقية العربية المواجهة لاسرائيل.

وطالب باتخاذ الخطوات الفعلية لتصفية الخلافات وتنقية العلاقات العربية من اجل بناء موقف قادر على مواجهة التحديات التي تهدد مصير الامة ولترسيخ شراكة المصير الواحد بين كل من الاردن والعراق وسورية في كل المجالات وخاصة في المجال الدفاعي.

وأكد المجلس اهمية التزام البلدان الثلاثة بتكوين جبهة واحدة تدعمها الدول العربية مجتمعة.

وكان مجلس النواب الاردني قرر في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي ارسال برقيات الى القادة الثلاثة لمناشدتهم العمل على احياء الجبهة الشرقية وتناسي الخلافات الجانبية والعمل يدا واحدة لرد الخطر الاسرائيلي المشترك.

قمة التعاون العربي ستستعرض تطورات الاوضاع العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبحث قادة دول مجلس التعاون العربي في مؤتمر القمة الرباعي لدول المجلس المقرر عقده في العاصمة الاردنية يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي بالعاصمة الاردنية عمان تطورات الاوضاع العربية والدولية وتنسيق المواقف بشأنها.

اعلن ذلك امس السيد نبيه النمر سفير الاردن في القاهرة، وقال ان المؤتمر سيبحث ايضا المشروعات والاتفاقيات المدرجة في جدول الاعمال والمرفوعة من اللجنة الوزارية لدول المجلس لاقرارها.

وزير عماني يزور عدن

عدن - وكالات الانباء: وصل الى عدن امس الشيخ محمد بن علي القتبي وزير الكهرباء والماء بسلطنة عمان في زيارة لليمن الديمقراطية تستمر عدة ايام.

وسينقل الشيخ القتبي رسالة شفوية الى السيد حيدر ابوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية من سلطان عمان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

موجز

رسالة لامير الكويت من بوتو

الكويت - وكالات الانباء: تسلم الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رسالة من السيدة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية لم يذكر شيء عن مضمونها. وقام بتسليم الرسالة السيد افتخار حسين جيلاني وزير العدل الباكستاني الذي يزور الكويت حاليا خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له امس.

كما استقبل الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير العدل الباكستاني والوفد المرافق له امس.

الرئيس مبارك يزور الاتحاد السوفياتي في مارس

القاهرة - أ ف ب: نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط امس الاربعاء في برقية لها من موسكو أن الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم في التاسع عشر من آذار (مارس) المقبل بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي تستغرق ثلاثة ايام.

وهي المرة الاولى التي يزور فيها مبارك الاتحاد السوفياتي منذ وصوله الى السلطة في اكتوبر ١٩٨١. وتعود آخر زيارة قام بها رئيس مصري الى موسكو الى العام ١٩٧٢.

عرفات والمجموعة الاوروبية

تونس - وكالات الانباء: تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من رؤساء حكومات دول السوق الاوروبية المشتركة لم يكشف النقاب عن فحواها.

وقام بنقل هذه الرسالة سفير ايطاليا وممثل السوق الاوروبية المشتركة بالنيابة في تونس السيد كلاوديو لاموريتو امس الاول حيث تسلمها نيابة عن الرئيس عرفات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس السيد حكم بلعاوي.

الامواج تحاصر سفينة اسلحة مرسلة الى لبنان

فاليتا - ف ب: علم امس من مصدر مطلع في فاليتا ان سفينة شحن ترفع علم بنما ومحملة باسلحة ثقيلة وذخائر يقول قبطانها انها موجهة الى لبنان تتقاذفها الامواج في عرض شاطئ مالطة بسبب الرياح الشديدة. واضاف المصدر نفسه ان السفينة «اتلانتيك ثرو» البنمية وليس اليونانية كما كان يعتقد في وقت سابق موجودة منذ ايام في عرض شاطئ مالطة وقد نفد منها الوقود وتتقاذفها الامواج القوية.



تتمات

جعجع اطلق

وجددت هذه الانباء عملية التسابق بين جهود التسوية ومعركة كسروان التي توشك ان تبدأ «على حد ما قال المراقبون.

وكانت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ذكرت صباح امس ان جعجع يدرس نتائج الاتصالات التي اجراها مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي وجهات محلية ودولية ويستعد لاتخاذ خطوة اخيرة.

وفي وقت تابع فيه الوسطاء جهودهم ذكرت مصادر قريبة من عون: «ان لا عودة الى الوضع الذي كان قائما قبل القتال ولا مساواة بين الجيش والميليشيات». وأضافت: على «القوات» ان تختار بين الرضوخ لتسوية تحدد دورها ومناطق وجودها وخياراتها الوطنية وبين معركة ستؤدي الى انهائها عسكريا وسياسيا. واتهمت المصادر «عناصر القوات باعدام عشرات الضباط والعسكريين ونسف منازلهم والتنكيل بجثثهم والسطو على مؤسسات رسمية ومصادرة وثائق». وقالت: على «القوات» القبول بتسوية قبل فوات الاوان.

ولوحظ أمس أن الالوية الموالية لعون بدأت بتنظيم الاحتياطيين الذين تجاوبوا مع دعوته لهم للالتحاق بقواته وان هذه الالوية بدات عمليات تدريب مكثفة لمتطوعين التحقوا بثكنات الفياضية واليرزة وتم دمجهم في لواء يطلق عليه تسمية «انصار الجيش».

وشهد نهار أمس مناوشات محدودة على خطوط التماس الجديدة في عين الرمانة والاشرفية والدورة ونهر الكلب وكسروان في وقت وجه فيه السكان نداءات عاجلة أشاروا فيها الى نفاد الخبز والسلع الغذائية والادوية. ولوحظ أمس ان فريقي القتال في الشرقية حشدوا في منطقة القليعات - عجلتون - داريا في كسروان قوات ضخمة من المدرعات والمشاة استعدادا لمعركة حاسمة، أعرب السكان عن اعتقادهم انها باتت وشيكة.

ويتفق المراقبون على ان ميزان القوى الجديد في الشرقية لن يتحدد بوضوح إلا بعد هذه المعركة، ويضيفون: ان انتصار جعجع سيعني تقسيم الشرقية بين ألوية عون و«القوات» أما انتصار عون فيعني بداية النهاية لـ «القوات» كقوة مستقلة عسكريا وسياسيا وربما أدى إلى تشرذمها في حال تمكن عون من بسط سيطرته على مدينتي جونيه وجبيل.

وللمرة الأولى منذ اندلاع القتال عبرت أمس إلى المنطقة الشرقية قافلة من شاحنات الاغاثة تحمل مواد طبية وغذائية. وتقدمت القافلة من بيروت الغربية عبر معبر المرفأ بعدما أمر قائد الجيش اللبناني العماد أميل لحود الوحدات الموالية له هناك بتسهيل مرور القافلة. وفي باريس، اعربت مصادر نيابية لبنانية عن تشاؤمها بمستقبل الاوضاع في المنطقة الشرقية ورأت أن الاوضاع هناك مدفوعة نحو مواجهة حاسمة. وأكدت المصادر أن مبعوثين للرئيس الهراوي هما النائب بطرس حرب ووزير الداخلية الياس الخازن زارا الشرقية قبل عشرة ايام واجتمعا بجعجع الذي حملهما رسالة الى الهراوي، لكن الاتصالات لم تسفر عن اتفاق نهائي.

ولم تستبعد المصادر أن توافق «القوات» على صيغة للتفاهم مع عون لتفادي معركة كسروان.

توتر في البرلمان

في اسيا الوسطى على اجتماع الدورة الثالثة للبرلمان السوفياتي وفيه حث الرئيس ميخائيل جورباتشوف على ضرورة التصدي للنشاطات العرقية التي اعتبرها مصدر خطر على وحدة البلاد ووعد بوضع مشروع قانون لصيانة الدولة.

وبين المقترحات الواردة على جدول اعمال الدورة التعديلات الدستورية الخاصة بدور الحزب الشيوعي السوفياتي على ضوء تعديل المادة السادسة التي تنص على احقيته بالدور القيادي وكذلك تعزيز سلطات رئيس البلاد. وقد ايد عدد من الاعضاء في كلماتهم ضرورة تعزيز سلطة الرئيس، وتدعيم السلطة التنفيذية في ظل رقابة برلمانية صارمة وطلب كثيرون بتقرير هذه المسألة بعد انتخابات السوفيات الاعلى في الجمهوريات التي يمكن ان يقر اعضاؤها الصلاحيات الجديدة للرئيس، بينما نادى البعض بضرورة انتخاب الرئيس عن طريق التصويت السري الشعبي المباشر لا في مؤتمر نواب الشعب كما حدث في مايو (ايار) الماضي.

واشار اناتولي سوبتشاك البروفيسور في كلية حقوق جامعة لينينجراد الذي يلقب في الاتحاد السوفياتي بـ «محامي الشعب» الى تشكيل مجلس الأمن القومي يمكن ان يتولى مع الرئيس تقرير المسائل المهمة التي تتعلق بسياسة البلاد الداخلية والخارجية على غرار ما يجري في الولايات المتحدة.

فرنسا تعبر

ستكون بالطبع حول قضايا اخرى اكثر جوهرية. وترى الدوائر الفرنسية ان المهم الان هو البدء بالمفاوضات، لان ذلك سيؤثر على سياسة «التوطين» في الضفة الغربية. وتضيف بأنه من حق العرب ان يقلقوا ويعبروا عن قلقهم لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ولكن الامر قد يكون محدود التأثير في حال بدء المفاوضات لان اغلب اليهود السوفيات يتطلعون الى الهجرة الى امريكا. وهم غير مستعدين للدخول في مواجهات مسلحة او عنيفة مع الفلسطينيين ناهيك عن ان زيادة عدد اليهود السوفيات ستغير على المدى القريب والمتوسط خريطة وموازين القوى الاسرائيلية او ستنهي سيطرة اليهود الشرقيين التي طبعت السياسة الاسرائيلية خلال السنوات الماضية، والتي رجحت كفة شامير والجناح المتصلب، الا ان اوساط المراقبين لا تشارك دوائر الحكم الفرنسي وجهة النظر هذه وتعتقد بان هجرة اليهود السوفيات ستعزز التيار المتصلب، وتغذي حلم «اسرائيل الكبرى» كما كشف موقف اريل شارون الاخير.

مدير سوذبيز

وقال مسؤول في السفارة اللبنانية في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان السفارة بدأت اتصالاتها من أجل تكليف مكتب محاماة بريطاني ليبدأ الملاحقة القضائية في اسرع وقت ممكن، وذلك بعد اجراء دراسة لاختيار مكان اقامة الدعوى واتخاذ الاجراءات اللازمة لاستعادة الثروة الوطنية المفقودة. ويعتقد ان الاختيار سيقع على لندن لانها مركز مؤسسة سوذبيز للمزادات. وكانت «الشرق الاوسط» قد أثارت القضية يوم السبت الماضي مشيرة إلى الغموض الذي يلف الوثائق الخاصة بالتحف التي ذكر انها اخرجت من لبنان عام ١٩٨١ الى زيوريخ، وعرضت للبيع في لندن.

شامير تراس

سيمكنهم اثارة اي قضية في الكلمات الافتتاحية في المحادثات التي ستجرى في القاهرة ما داموا يركزون على الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويريد تكتل ليكود قصر المحادثات على خطة الانتخابات الاسرائيلية. وفي اشارة الى استمرار الخلافات حول مقترحات بيكر قال يوسي بن اهارون مساعد شامير ان رئيس الوزراء لن يقدم اي تنازلات اخرى في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

واستمر امس الجدل حول استقالة شارون ومدى تأثيرها على مواقف شامير من عملية السلام. ففي حين اعتبر مراقبون ان شامير الذي فاز بثقة الليكود سيكون اكثر قدرة على التحرك، رأى آخرون ان المواجهة تحد من قدرة رئيس الوزراء على ابداء اي مرونة. وارجىء امس الاجتماع الذي كان مقررا عقده للحكومة المصغرة دون اعلان الاسباب.

ضراوة المواجهات أكدت افتقار حسابات عون إلى الدقة

حرب الشرقية تفتك بالبشر والحجر وصورة المحاربين والتوازنات تمنع الحسم الكامل ومحاولة احتكار القرار

ليس بامكان احد ان يتكهن بما ستسفر عنه هذه الحرب الطاحنة بين العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية»، لكن من المؤكد انها حرب عبثية لم تحقق حتى الآن سوى القتل والتدمير والتهجير الجماعي من المنطقة الشرقية. وحتى يوم امس كان عدد القتلى قد فاق الخمسمئة وعدد الجرحى تجاوز الالفين وعدد المهجرين السبعين الفا. اما المعارك في حد ذاتها فقد قضت على حوالي ٢٠ في المائة من منطقة عين الرمانة، و١٥ في المائة من مباني وشوارع الاشرفية، و٧٠ في المائة من الكرنتينا حيث مقر «القوات» الرئيسي، و٩٠ في المائة من بلدة ضبية القريبة من جونية، و١٠ في المائة من مدينة جونية، واكثر من ٣٠٠ منزل وشارع في قرى القليعات وداريا وعجلتون وعمشيت وادما وغيرها وغيرها. وقد جرى تقدير اولي للخسائر المادية التي اسفرت عنها حرب «تحرير التحرير»، او بالاحرى حرب «تقسيم التقسيم» او «تفتيت المقسم»، بما يناهز المليار دولار امريكي وهي خسائر لا ينتظر ان يتم التعويض عنها لان ايا من طرفي القتال لا يملك المال اللازم لها.

ومن خلال مجرى هذه الحرب وتشعباتها يرى المراقبون انها تعد حربا ذات هدف معين، فقد اصبح من المستحيل القضاء على «القوات» لا كجسم عسكري ولا كجسم سياسي ولا كجسم حزبي او حركي، ذلك ان الارض التي تنطلق منها «القوات اللبنانية» تساوي اربعة أضعاف الارض التي تسيطر عليها الوية الجيش الموالية للعماد عون، واذا تصادف ان اندفع العماد اميل لحود من بيروت الغربية والجبل (سوق الغرب ـ عالية) الى بعبدا غدا فإن منفذ العماد عون الوحيد سيكون طريق القوات اللبنانية، والارض الواقعة تحت سيطرتها، فاذا قررت القوات دعم العماد لحود لسبب أو لآخر، فإن العماد عون سيصبح في وضع صعب للغاية، بل في وضع اصعب من وضع «القوات» الآن في عين الرمانة والكرنتينا. وبسبب هذه المفارقة العجيبة في الحرب يعجز المراقبون عن قراءة اهداف العماد عون الحقيقية والنهائية منها. وعلى الرغم من ان العماد عون بدأ الحرب «منسجما مع نفسه وأهدافه» عندما اعلن عن توحيد البندقية والهدف السياسي في المنطقة الشرقية، الا انه اليوم، لم يعد قادرا على تقليل مطالبه لأنها لم تعد قابلة للتنفيذ، لا هي ولا المطالب الكثيرة.

ويبدو للمراقبين ان ما يعوق العماد عون في تقدمه نحو سحق «القوات» خطأ في الحسابات، وخطأ في القدير، وخطأ في الوسيلة.

فمن حيث الحسابات، كان العماد يعلن للمقربين منه ان بمقدوره ضرب «القوات» في غضون يومين او ثلاثة أيام على أبعد تقدير.

ومن حيث التقدير، كان العماد ميشال عون يظن ان الناس، أي الناس الذين صعدوا الى بعبدا ليؤيدوا مسعاه وخطاه، سيقفون الى جانبه في الحرب.

وبذلك يضعف تحرك «القوات» في الشوارع والمنازل، لكن هذا التقدير كان خطأ ايضا، فعندما احتدم القتال وانقطعت عن الشعب سبل البحث عن الماء والطعام والكهرباء، واصيبت بيوتهم وممتلكاتهم وأبناؤهم.. تساوى العماد بـ«القوات» وصار الشعب في الجانب الاخر، حيث لقمة الخبز، والطمأنينة على ابسط وسائل الحياة.

ومن حيث الوسيلة، كان العماد عون في غنى عن الهبوط بدباباته ومدافعه الى شوارع بيروت. لو انه دبر مكيدة عسكرية او خطة سياسية تجر الى فتح عسكري.

لكن ثقة العماد عون بحساباته جعلت الحرب تأخذ هذا المنحى الذي كلما مر عليه يوم يصبح الامساك فيه بعنق «القوات» اصعب وأصعب.

ويؤكد المراقبون ان العماد عون اقنع العالم كله، بما فيه العالم الخارجي الذي يملك وسائل دقيقة في الحسابات، انه قادر على ضرب «القوات» في ايام معدودة. وامام هذا التطمين سكت العالم كله عما يجري في بيروت لأن ضرب الميليشيا اللبنانية لم يكن مطلبا ملحا للعماد عون وحسب، بل كان مطلبا دوليا عاما.. وحين بدأ القتال وتجاوز العماد الايام المعدودة لحسم الموقف اصبح العالم في حيرة من أمره، فاذا واصل السكوت سيعني ذلك مزيدا من الدماء والقتل في صفوف الابرياء والمظلومين. واذا ضغط على العماد كي يتوقف سيكون ذلك بمثابة انتصار للميليشيا، وبالتالي هزيمة نكراء لجميع الذين نادوا قبل قليل بضرورة تخليص لبنان من ميليشياته.

ومن هنا، انقلبت الحرب الساخنة، الى حرب باردة تقريبا. فيوما هي حرب شعارات، ويوما تصبح حرب أعلام، ويوما اخر حرب تصرفات وتكتيك.. الى آخره. وكان على العالم كله ان يسكت، أي ان يدفع هو واللبنانيون الابرياء، ثمن الخطيئة التي ارتكبت بناء على الخطأ الجسيم في حسابات المنطقة الشرقية.

واذا كان صحيحا القول ان القضاء على الميليشيات اللبنانية مطلب دولي مثلما هو مطلب لبناني لا شك فيه، فإن هذا القول يفسر تماما كيف ان الحرب في المنطقة الشرقية اتجهت الى وجهتين متناقضتين تقريبا.

فمن جهة اولى، كان انتصار العماد عون على الميليشيا سيخدم الاتجاه العام الرامي الى الغاء الميليشيا، فسقوط حلقة سيسهل اسقاط الحلقات الاخرى.

ومن جهة ثانية، كان انتصار العماد عون على «القوات اللبنانية» سيجعل منه المحاور القوي والرئيسي في مواجهة خصومه. واذا استبعدنا القوى الخارجية، فإن انتصار العماد عون يضعف حجة من ينكرون عليه اي تمثيل شعبي.

واذا كان صحيحا ما يقوله جورباتشوف عن نظرية الاقتناع من الداخل بدلا اقناع من الخارج.. فإن ما يجري في بيروت الشرقية الآن من مماطلة في الحسم ودوران في الحلقة المفرغة الجهنمية.. يخدم جميع الاطراف دون استثناء اطراف القتال، فالمماطلة الحاصلة في حرب العماد ـ القوات ستمنح السلطة الشرعية مزيدا من الوقت لمراجعة حساباتها والتدقيق فيها. وكذلك ستمنح الاطراف الاخرى القريبة من بيروت الغربية والبعيدة عنها على حد سواء مزيدا من الوقت لمراجعة حساباتها القريبة والبعيدة.

كيف؟

لأن معركة بيروت الشرقية وضعت على المحك مسألة التدخل الخارجي لمصلحة الشرعية، اي لمصلحة الشرعية المنبثقة عن لقاء الطائف ومقرراته الخاصة بمستقبل لبنان. وفي وقت من الاوقات في مطلع حرب الشرقية، بدا للعالم ان التدخل الخارجي لا بد حاصل. بل ان الرئيس الياس الهراوي اعلن بنفسه لاذاعة «فرنسا الدولية» ان في يده مفتاح الحل، وانه سيقدم على عمل عسكري خلال ساعات.. وطبيعي ان يكون الرئيس الهراوي معتمدا على سورية كطرف حاسم في هذه الحرب. وطبيعي ان يهدد الرئيس الهراوي بالحسم في الشرقية بواسطة القوات السورية، لكن الرئيس الهراوي كان يحتاج الى سنة قبل ان يطلب رسميا من القوات السورية ان تتدخل لمصلحته في بيروت الشرقية.

اولا، ان التدخل السوري في بيروت الشرقية دون حسابات غاية في الدقة مع بيروت الغربية اولا، ثم مع «حزب الله»، وايران والعراق، وفلسطين، واسرائيل، وامريكا.. والى حد ما الاتحاد السوفياتي ايضا لأن السلاح المتدخل سيكون سوفياتيا.

ثانيا: ان التدخل في الشرقية كان سيكون لمصلحة الدكتور سمير جعجع في حين ان جعجع لم يعترف الاعتراف الكامل بعد بشرعية الرئيس الهراوي، ولا يزال يطالب بمزيد من الشروط قبل ان يمنح اعترافه. فلماذا يقدم الهراوي هذه الخدمة لسمير جعجع الذي ليس على علاقة حسنة بسورية أيضا؟

ثالثا: ان التدخل في الشرقية دون الغربية كان سيبدو وكأنه رغبة من قبل الرئيس الهراوي في ضرب الميليشيا الشرقية في حين ان الميليشيات الاخرى لا تزال في الغربية دون ضرب.

رابعا: ان التدخل في الشرقية كان سيفسر في الفاتيكان وفرنسا على انه خطأ ضد الرئيس الهراوي. ذلك ان مطلب اللبنانيين، في نظر فرنسا والفاتيكان، هو اخراج جميع القوات غير اللبنانية من لبنان. فكيف يمكن للرئيس الهراوي ان يطلب ادخال هذه القوات الى مناطق كانت قد خرجت منها؟ وفي هذا الصدد بالذات اكدت مصادر فرنسية ان وزير خارجية فرنسا رولان دوما ردد هذه العبارات حرفيا لدى استقباله المهندس فارس بويز صهر الرئيس الهراوي ومندوبه الى فرنسا والفاتيكان.

وقد كان دوما واضحا عندما ابلغ بويز كي يبلغ عمه الرئيس ان فرنسا لا ترى ضرورة اقحام جيوش غير لبنانية في معركة بين فريق منقسم من اللبنانيين. وفي هذا الصدد أيضا تردد ان احدا لم يطلب قوات سورية لقمع الحرب التي كانت ولا تزال دائرة بين «حزب الله» و«أمل» وهي الحرب التي اودت بحياة اكثر من ٦٠٠ شخص وجرحت ما لا يقل عن ٣٠٠٠ شخص، ودمرت بنسب متفاوته اجزاء ضخمة من اكثر من ٣٠ قرية لبنانية. ووضعت البقاع الغربي كله ونصف جنوب الجنوب اللبناني تحت قبضة «حزب الله». فلماذا يحصل هذا الطلب ضد المنطقة الشرقية؟

خامسا: ان التدخل في الشرقية كان سيرفع احتمال التدخل المضاد ومضاد المضاد بحيث يصبح الوضع اكثر تعقيدا مما هو معقد.

سادسا: ان التدخل في الشرقية، ايا كانت نتائجه، كان سيؤدي الى تقليص شعبية المسؤول عن قرار التدخل في هذه المنطقة. ذلك ان الناس لا تزال تظن ان الدمار الذي قد يسفر عنه التدخل الخارجي سيكون اضعاف اضعاف الدمار الحاصل في معركة العماد و«القوات»

وأمام هذه المحاذير الستة وقف قلم الرئيس الهراوي حائرا. فهل يوقع الرسالة المستعجلة، ام ينتظر قليلا مع ما يجب له هذا الانتظار خصوصا مع تزايد الخسائر البشرية في المقلب الشرقي من بيروت؟

يبقى أمر سابع لا بد من التذكير به واضافته الى اسباب الرئيس الهراوي الستة. وهذا الامر هو الوضع الدولي الملفت للنظر والمحير في آن معا.

فلماذا تتم في باريس الآن محاكمة اعضاء «حزب الله» المتهمين بالقيام باعمال تخريبية عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ في فرنسا والعاصمة الفرنسية بالذات؟

ولماذا تم تفجير أزمة مياه العرب في هذا الوقت بالذات حيث بدا ان الدول العربية المشرقية ستعطش، اذا ما تم استخدام ورقة المياه للضغط على العرب. هذا عدا ان اسرائيل سرقت اثناء انشغال اللبنانيين بحروبهم مياه نهر الليطاني وحولتها الى سهول فلسطين المحتلة.

ولماذا وافق جورباتشوف ـ الان ـ على تهجير مليون يهودي سوفياتي الى اسرائيل في وقت كان العالم ينتظر بدء المفاوضات السلمية لأزمة الشرق الاوسط.

وهل ندرك نحن معنى ان يهاجر الى اسرائيل مليون يهودي روسي، وان يترك لبنان مليون لبناني من كبار الرؤوس وغلاظ السواعد؟

وعلى حساب من سيسكن هؤلاء الروس؟ وأين؟ وبدل من؟

ولماذا تأخرت المفاوضات السلمية بين العراق وايران بحيث لا يستطيع احد ان يجزم بانها مقبلة على السلام مئة بالمئة.

ولماذا حصل حادث الاسماعيلية الذي اودى بحياة عشرة اسرائيليين؟

ولماذا اندلعت «حرب الشقيقين» في لبنان، فأصبح الأخ يذبح أخاه، وينظر إلى فوق بدل ان يضع رأسه في التراب؟

ولماذا تعثرت اللقاءات المقررة وتعثرت بعض المصالحات العربية ـ العربية، وتعقدت قصص الديون الخارجية، وانطفأ سعر الدولار، الى آخره.. الى آخره؟

ان القراءة الوحيدة الممكنة لهذه العناوين هي أن العالم يريد ان يثأر من العرب، او أن ينتقم منهم، او ان يؤذي مستقبلهم وتطلعاتهم ومكتوب في التاريخ ان قطع الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة. وان تدمير البيت اسهل من بنائه. وان تمزيق الجسد العربي هو الهدف الوحيد الذي يحلم به كثيرون. ويكفي ان يتمزق لبنان اليوم كي نرى حولنا لبنانات كثيرة غدا.

باريس ـ شكري نصر الله

حرائق في بيروت الشرقية

غدا حين تذهب الحرب

دائما كانت هناك اتفاقات لوقف النار ولم تتوقف النار يوما. واللبنانيون الغارقون في جحيم المأساة يضحكون حين يسترجعون سجل الحرب المثقل.

كم مرة تصافح قادة المتحاربين واعترفوا بالخطأ وتعهدوا ان تكون الانتكاسة الاخيرة آخر الانتكاسات. لكنهم سرعان ما ينكثون بتعهداتهم فتنتكس الاتفاقات وتفتح القبور اشداقها لتستضيف ما تيسر من سكان الحي الذي وقع فيه «الاشكال العابر».

وكم مرة وعدوا الناس بالتوقف عن قتل الناس وتبخرت وعودهم. والمسألة بسيطة يندلع حادث فردي على ربطة خبز أو زجاجة بنزين فتفقد المدافع صبرها وتخرج الدبابات عن صمتها وتدور الحرب ثم يعلن وقف لاطلاق النار. ويالم يمشي الناس وراء نعوش اكبادهم ويعيد المتضررون رتق جدران منازلهم ويرسل الجرحى الى المستشفيات وقبل عودتهم يلحق بهم ضحايا حادث فردي جديد واشكال عابر.

والمناطق اللبنانية التي يحلو لها في فترات الهدنة التحدث عن الاختلافات والتمايزات تتساوى في قابليتها للموت واستعدادها للانتحار. والنسيج اللبناني الذي تهرأ بفعل الاحلام والاوهام والتحالفات والمساعدات لم يعد ينجب غير الجيوش الضريرة وما يتبعها من فلول الارامل والايتام.

وكان الحرب استعذبت الاقامة في البلد الذي تقول كتب التاريخ انه كان ملجأ وجميلا. مسرحها الدائم خطوط التماس حيث تعثر دائما على قناصتها وفلاسفتها ومشعوذيها. وحين تضجر من الاقامة على حدود المناطق تنكفىء الى داخلها فتكون الهروب اقسى واشد.

انها الحرب. لم تترك مكانا الا وزارته وكأنها تهجس بعدالة توزيع ضحاياها على المناطق. لم تترك قرية إلاّ واصطادت هناءة عيشها، ولم تترك مدينة الا ولفّت شوارعها بالسواد. لم تترك شجرة ولا قرميدة ولم تنس متجرا أو مصنعا. تندلع في الغربية وحين يلجمها وقف النار تذهب الى البقاع الغربي وحين تطوقها المساعي هناك تنزلق الى اقليم التفاح. وساعة تملأ حقائبها بالجثث تهاجر الى شرق بيروت واذا لم تسد المجازر جوعها تتسلق صعودا الى كسروان لتأكل ما تبقى من الصنوبر. وفوق اكوام الحرائق والجثث المتروكة على جوانب الطرقات تعلن الاذاعة وقفا جديدا لاطلاق النار فيحشو المسلحون بنادقهم ومدافعهم استعدادا لموعد انتهاكه وسقوطه. وهو دائما يسقط فلكي تستحق المعركة تسمية حرب يلزمها الكثير من الاطفال لتحويل عظامهم أوسمة بعد رحيل الحرب وهو دائما مؤقت.

وفوق الصراخ المجنون الذي تطلقه الامهات من الملاجىء والاقبية يطل القادة ليؤكدوا جنون الحرب وعبثها وليعربوا عن استعدادهم للتفاوض.

غدا تتوقف الحرب. يلملم عمال الانقاذ بقايا الناس ويلملم الكناسون الرصاص الفارغ. ترجع الحياة الى طبيعتها ويرجع القادة الى الروتين اليومي مع اشكال بسيط جدا وهو ان امهات كثيرات سينتظرن طويلا اطفالا لن يرجعوا ابدا.

لندن ـ غسان شربل

فكرة

قد لا يعرف الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم انه قد نكد الحياة في كل بيت في مصر، كل تلميذ وتلميذة يبكيان من فتحي سرور، وكل أم تقول منك لله يافتحي سرور. وكل مدرس او مدرسة يلطم خديه على ما فعله به فتحي سرور واعرف ان الرجل حسن النية، وهو يريد ان يرفع مستوى التعليم، وهو أشبه برجل يحملك الى قمة الاهرام، ثم يلقيك من هناك على الارض ويقول لك: إحمد ربنا انك وصلت الى قمة الاهرام!

وكل يوم يصدر الوزير قرارات تقلب حياة التلميذ رأسا على عقب، فجعل المناهج صعبة لا يستسيغها مخ الطفل الصغير، ولم يمنح التلميذ ولا لأسرة التلميذ الوقت الكافي لاستيعاب كل هذه المناهج الصعبة، ويحدد الوزير موعد امتحانات آخر السنة في اواخر شهر ابريل وفي عز شهر رمضان لاطفال السنة الاولى والثانية والثالثة الابتدائية. كيف تستطيع الام ان تذاكر لابنها وهي صائمة. وكيف يستطيع الابناء والامهات الانتهاء من هذه البرامج الطويلة في هذه المدة القصيرة، ونتيجة الضغط على هؤلاء الصغار، تحولوا الى اطفال عصبيين، وتحولت الامهات الى نساء عصبيات. واصبح الاولاد والبنات ينسون ما حفظوه، وعندما تقول الوزارة لاولياء امور التلاميذ ان الامتحانات يجب ان تنتهي قبل العيد، وتحدد يومين فقط للامتحان، وتجعل الطفل يمتحن ثلاث مواد في اليوم الواحد، يذعر الاطفال. فبعضهم يهرب من المدرسة وبعضهم يرفض ان يذهب الى المدرسة، وآخرون يرون ان المدرسة تحولت الى كابوس مخيف وان وزير التعليم تحول الى بعبع او ابو رجل مسلوخة!

والمصيبة الكبرى هي الاجازة الصيفية التي تمتد الى خمسة أشهر ونصف الشهر، وهي كافية لينسى الطفل كل ما تعلمه في العام الدراسي، وفي مدارس اوروبا يحصل التلاميذ على اجازة شهرين فقط فما هو السر في ان تكون الاجازة في بلادنا خمسة اشهر، قد يكون الوزير شخصيا يحتاج الى هذه الاشهر ليستريح من عناء شكوى التلاميذ وشكوى المدرسين. ولكن ما ذنب الامهات عندما يجدن امامهن الاطفال خمسة اشهر ونصف الشهر بلا مدرسة. وفي بيوت ضيقة بلا حدائق وشوارع مزدحمة وانديه رياضية رسوم الدخول فيها باهظة. نتيجة هذا ارهاق اعصاب الامهات وتحطيم اعصاب الآباء. وفي مدارس العالم كله يشرح المدرس الدرس في تؤدة وهدوء وعلى مهل، ويعيد الدرس ويكرره، ولكننا نحن نفعل كل هذا في اطفالنا كالاكسبريس متوهمين ان كل طفل هو اينشتين او هو وزير التعليم.

انكر ان رئيس الجمهورية قال لوزير التعليم ارحموا الاطفال من كثرة المناهج. ويظهر ان وزير التعليم اراد ان يرحم التلاميذ الصغار بطريقته فانهال عليهم ضربا!

نحن مع وزير التعليم في ضرورة رفع مستوى التعليم، وفي ادخال الطرق الحديثة والكمبيوتر في المدارس.. وكل ما نطلبه هو الرحمة بالتلاميذ

مصطفى امين

البرلمان المصري يطلب صيغة للحوار الفلسطيني الاسرائيلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

دعت لجنة العلاقات الخارجية في البرمان المصري الى ضرورة دعم دور مصر في مسيرة السلام للوصول الى صيغة يمكن على اساسها بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي كخطوة اولى نحو عقد المؤتمر الدولي وتحقيق تسوية شاملة وعادلة.

واكدت اللجنة على اهمية الحفاظ على ما تحقق من تضامن عربي منذ قمة الدار البيضاء ودفع العمل العربي لمواجهة المتغيرات على الساحة الدولية ومتابعة الخطوات التي تنتهجها مجموعة الدول الاوروبية الغربية وتطورات اوروبا الشرقية والعمل على احياء الحوار العربي الاوروبي وكذلك مساندة لبنان في محنته والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية في السودان.

كما اكدت اللجنة ايضا على اهمية العمل على استمرار دعم وحماية الانتفاضة الفلسطينية بكل السبل والامكانيات المعنوية والمادية لتهيئة الظروف المواتية لاستمرارها.

واكد الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ضرورة التحرك الفوري للدول العربية لوقف الجريمة الجديدة التي تستهدف تغيير التركيب السكاني في الاراضي المحتلة في فلسطين وذلك بالهجرة اليهودية اليها.

وقال الزيات امام البرلمان ان قيام حكام اسرائيل بهذا التغيير في الضفة الغربية وقطاع غزة يعتبر جريمة دولية وان المساعدة على ذلك هو ايضا جريمة سواء مساعدتها بالمال المطلوب لتستعمر هذه الارض بغير العرب او مساعدتها بالرجال عن طريق الهجرة للاستيطان في هذه الارض.

وقال انه لا بد من الاحتجاج على هذه الدول التي تسهم في ارتكاب مثل هذه الجريمة سواء الولايات المتحدة التي ترسل المال او الاتحاد السوفياتي الذي يرسل الرجال سواء كان ذلك بحسن نية او بسوء نية.

واكد الزيات في كلمته على ضرورة عودة مقر الامانة لجامعة الدول العربية الى القاهرة من مقرها المؤقت في تونس ولا بد لحكومة مصر ان تصر على ذلك.

واعرب عن امله في ان تكون زيارة الرئيس التونسي القادمة الى مصر فرصة لتحقيق التعاون بين البلدين لخدمة اهداف الجامعة العربية.

ودعا رئيس لجنة الشؤون العربية حكام ايران الى الاستجابة لمبادرة السلام العراقية، وكذلك ضرورة ان يمد العرب ايديهم الى لبنان لانقاذها وان تساعد مصر والحكومات العربية في اقرار وتنفيذ اتفاق الطائف حتى تنتهي معركة الانتحار القائمة في لبنان. وذكر ان مستقبل السودان هو في اقامة الحكومة الفيدرالية لتشمل الشرق والغرب والجنوب والشمال، ولا بد للدول العربية ان تتجمع ليكون لها صوت مسموع في عالمنا الجديد وفي ظل قيام البيت الاوروبي الان.

المعارضة المصرية تفوض شكري للبحث مع الحزب الحاكم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر رؤساء احزاب المعارضة في اجتماعهم تفويض المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل باجراء الاتصالات مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر للاتفاق على الترتيبات الخاصة بعقد جولة الحوار الوطني بين المعارضة والحزب الحاكم وقد شهد اجتماع رؤساء احزاب المعارضة خلافاً حول فكرة الحوار خاصة عندما طرح خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع فكرة طرح هذا الاقتراح على قواعد احزاب المعارضة وتشكيلاتها القيادية قبل اصدار قرار نهائي من رؤساء احزاب المعارضة بشأن موقفهم من الحوار.

وصرح المهندس ابراهيم شكري بأنه تقرر الاتفاق على عقد اجتماع آخر خلال الاسبوع القادم لمزيد من المشاورات بين رؤساء احزاب المعارضة والتشكيلات القيادية داخل هذه الاحزاب، وان هناك موافقة مبدئية على فكرة الحوار من جانب جميع الاطراف سواء المعارضة او الحزب الحاكم الا انه لم يتحدد حتى الان موعد بدء الحوار وجدول اعماله. واشار الى انه سيجري اتصالات مع قيادات الحزب الحاكم خاصة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الديمقراطي بشأن الاعداد الجيد لبدء هذا الحوار.

ونفى ان الحوار سيكون بين الحزب الحاكم وجبهة واحدة تضم جميع احزاب المعارضة، مشيراً الى انه حوار بين جميع القوى والاحزاب السياسية العاملة على الساحة الحزبية في مصر.

رسالة مصرية لقرنق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اثيوبيا نقلت رسالة مصرية الى جون قرنق رئيس جيش التحرير الشعبي في جنوب السودان بشأن الوساطة المصرية لعقد جولة جديدة من المباحثات بين وفدين من حركة قرنق والحكومة السودانية في القاهرة لبحث مشكلة الجنوب والتوصل الى اتفاق بين الطرفين.

وذكرت مصادر القاهرة ان الرسالة المصرية نقلت الى قرنق عبر اثيوبيا خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها للقاهرة تسفاي دنكا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاثيوبي، الذي ابلغ مصر تأييد اثيوبيا للجهود المصرية لعقد جولة المباحثات القادمة بين الطرفين في القاهرة.

وأشارت تلك المصادر الى أن الاتصالات المصرية للتمهيد لعقد جولة المباحثات شملت عددا من الدول الافريقية المجاورة للسودان والتي لها علاقات وثيقة مع حركة قرنق. كما شملت عددا من الدول الاوروبية لتوضيح وشرح أبعاد الدور المصري.

كما جرت مباحثات مع عدد من المسؤولين الافارقة على هامش اجتماعات لجنة التنسيق الافريقية المنعقدة في القاهرة حاليا بشأن مشكلة جنوب افريقيا.

شركة أوتوبيسات القدس تتحدى الاحتلال
رصاص المستوطنين يخترق نوافذ المركبات

رام الله: «الشرق الاوسط»
مركز الخدمات الاعلامية

تستمر السياسة الاسرائيلية في ايجاد العراقيل امام الافراد والمؤسسات الفلسطينية، ويواصل الفلسطينيون بعناد التضحية والتحدي على طريق دحر الاحتلال. ومن الامثلة العديدة الاخيرة في هذا الصدد اصدار وزارة النقل الاسرائيلية امرا لشركات اوتوبيسات عربية بالعمل في ايام الاضراب المعلنة من قبل قيادة الانتفاضة الموحدة. وكانت دوائر التعليم في القدس ايضا قد اصدرت تعليمات للمدارس بمنع عودة اي طالب او طالبة للمدرسة اذا تغيب عنها اثناء التحقيق او الاعتقال ولو لفترة قصيرة.

في مطلع الشهر الجاري ارسل مسؤول وزارة المواصلات لمنطقة القدس رسائل لاصحاب تسع شركات اوتوبيسات يهددهم بضرورة العمل المتواصل والا سوف يسحب منهم تراخيص العمل. وقد رد اصحاب الشركات المعنية بموقف موحد انهم لن ينصاعوا للضغوط والتزموا فعلا بأيام الاضراب المعلنة من قيادة الانتفاضة حتى الآن. والشركات التي اصبحت الآن مهددة بالاغلاق هي شركة السلام وشركة رام الله، وشركة قلنديا، وشركة بيت حنينا، وشركة البارد، وشركة الشيخ جراح، وشركة ابو طور، وشركة جبل الزيتون والشركة الوطنية.

ان السيف المسلط عل المؤسسات الفلسطينية عمره من عمر الاحتلال، وليس فقط من عهد الانتفاضة التي جاءت كردة فعل للعنف الاسرائيلي وبالتالي لن ينهيها استمرار وشدة العنف.

التطورات الاخيرة مع شركات الباصات العربية دفعتنا لزيارة مكتب شركة اوتوبيسات رام الله والحديث مع مديرها وبعض العاملين، وتبين لنا ان السلطات كانت قد وجهت امرا للشركة بعدم توقيف الاوتوبيسات في شارع الوحدة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بحجة ان الشبان يرشقون الاتوبيسات الاسرائيلية المارة بالحجارة ويختبئون خلف الاوتوبيسات العربية، وعلق ابو خليل الحمودي على ذلك بأن الحكم العسكري «قد سحب انبوب الاوكسوجين الوحيد عن جثة الشركة التي تعيش منه منذ عامين في غرفة الانعاش» نظرا لاهمية الموقف في الحصول على الركاب.

يقول «ابو انطوان» مدير شركة اوتوبيسات رام الله: تعمل على خط رام الله - القدس شركتان للباصات، الاولى شركة رام الله - البيرة والثانية شركة باصات القدس - البيرة. وتنظم الشركتان علاقات العمل في خط السير الواحد. لقد تأسست الشركة الاولى في رام الله عام ١٩٣٦ وتحولت عام ١٩٦٤ الى شركة مساهمة لاربعين مواطنا.

ويواصل الحديث عن الشركة وايام عملها الحر قائلا: «في العهد الاردني كانت الشركة تملك ١٨٠ اوتوبيسا، ولكن في عهد الاحتلال عطلت السلطات عمل الخطوط الداخلية برفض تجديد التصاريح، وعارض الاحتلال فكرة تجديد الاوتوبيسات وبالتالي قل عددها لأنها اصبحت غير صالحة للسير. وقبل الاحتلال كانت الشركة تزود القدس باوتوبيسات السياحة ولكن الاحتلال منعنا من ذلك، ولم يعد طبعا هناك مجال للرحلات للخليج العربي والشام وتركيا كما في الماضي. والآن يطالبوننا بالحصول على اذن رسمي عندما نقوم برحلة طلابية خارج المدينة أو نقل الناس لمناسبة اجتماعية خارج خط السير المحدد».

الاقتصاد المتدهور

«مشاكلنا تتمحور في الوضع الاقتصادي العام المتدهور والغلاء في الاسعار وتدني التدخل. لقد حافظنا على تسعيرة الركوب منذ بدء الانتفاضة، رغم ان الحركة خفت وكل شيء ارتفع سعره بدءا ببوليصة التأمين ورسوم الترخيص، وتضاعفت الضرائب، هذا مع قصر يوم العمل، اضافة الى يوم اضراب اسبوعي تقريبا.. وبسبب الانتفاضة اصبح المواطن يقضي شغله بسرعة وبالتالي يستعمل السيارات الصغيرة، اذ هناك حوالي ٣٥٠ سيارة صغيرة على الخط نفسه.

تأسست شركة اوتوبيسات القدس - البيرة عام ١٩٥١ واستقرت الآن في ملكية عائلة الحموري، «في مطلع السبعينات كان العمل احسن فالاوتوبيس يسافر ٢٤ مرة بين القدس ورام الله، اما اليوم في احسن الاحوال يسافر ست مرات». ويواصل الحديث عن المشاكل قائلا: «غلاء التأمين مشكلة كبيرة، في عام ١٩٨٧ كانت الرسوم ٢٠٠٠ شاقل اما الآن فهي ٧٢٠٠ شاقل، واسعار العجلات ارتفعت من ٢٠٠ الى الف شاقل في عام ونصف العام وتضاعف سعر ان السولار..».

وتتعرض كل الباصات العربية لاعتداءات المستوطنين، اذ يحطمون زجاجها ومقاعدها وتصدمها السيارات العسكرية الكبيرة عمدا بدون اي تعويض طبعا. والجدير بالذكر ان ٥٠ شخصا يعملون لدى الشركتين المذكورتين.

سائقو التاكسيات لهم ايضا مشاكل لا تحصى مع الاحتلال، فاضافة لارتفاع الرسوم والضرائب هناك مشاكل الخطف للتاكسيات من قبل الجنود والمخابرات.

ويعدد السائق سامر انواع الضرائب قائلا: «٨٠٠ دينار لبوليصة تأمين سنوي، ورسوم ترخيص بـ ٧٠٠ دينار وضريبة ١٥٪ شهريا وضريبة سنوية ٦٠٠ دينار، واضيفت لهذه ضريبة حجر الانتفاضة وهي عقاب جماعي للاهالي. اي ان السيارة تكلف صاحبها عشرة دنانير يوميا دون ان تتحرك». ويقول سائق آخر (ابو اياد) ان عدد السيارات قبل الانتفاضة كان ١٨٠ على هذا الخط واصبحت الآن ٣٠٠ سيارة «لأن الحكم العسكري وزع ارقام سيارات رخيصة بـ ١٠٠٠ دينار، بدل ان كانت ١٥ الفا في السابق وذلك لمساعدة المتعاونين معهم».

هكذا طبعا مع ثبات عدد الركاب ان لم يقل، وتحددت وضاقت فرصة سائق السيارة لكسب قوته اليومي. وتتعرض هذه السيارات لملاحقة الشرطة وتحرير المخالفات، كما يخطف الجيش السيارات لاستعمالها في مداهمة القرى العربية واحيانا في تصفية نشطاء الانتفاضة، بل احيانا يأخذ الجندي السيارة بحجة امنية وكل غايته الوصول بها لبيته وتركها هناك.

امام هذه المشاكل للتكاسيات وللباصات وشركاتها التي تتوقع مضايقات اضافية كل يوم، قررنا ركوب الاوتوبيس من رام الله الى القدس المحتلة وتسجيل المناظر بالقلم للاخوة العرب خارج فلسطين، فكانت هذه المشاهدات.

رحلة.. من نافذة زجاجية

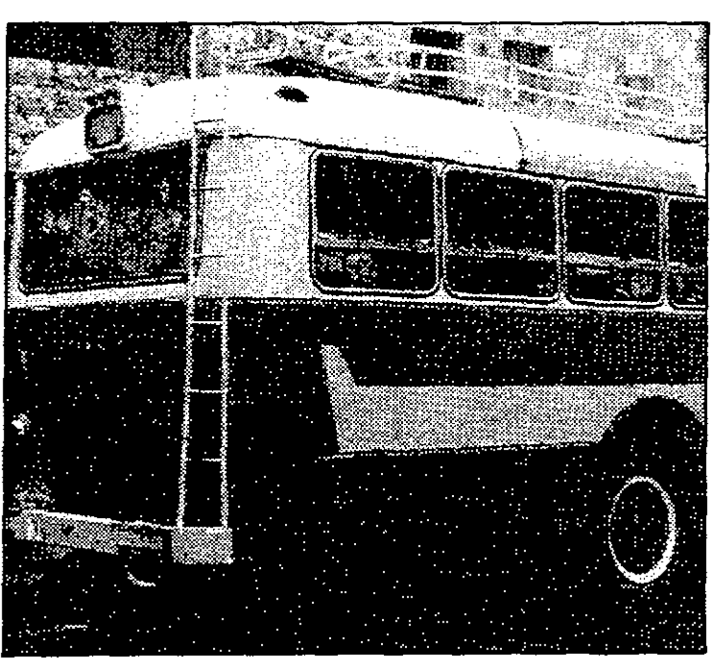
المسافة بين رام الله والقدس تبلغ حوالي ١٢ كيلومترا، والمسافر في السيارة او الباص من رام الله باتجاه القدس يضطر الى السير جنوبا، ويمر من مركز المدينة باتجاه دوار النهضة في البيرة ثم حي الشرفة، وهو حي جديد يلاصق بلدة البيرة القديمة ويمتاز بامتداد مبانيه الجميلة على مساحة واسعة، وسمي بهذا الاسم لانه يشرف على مدينة رام الله، ويمر المسافر بمحاذاة مخيم الامعري حيث يشاهد الحواجز العسكرية التي اقيمت على مدخل المخيم وذلك من اجل عزل سكانه عن حركة السيارات وحجز الحجارة عن الحافلات العسكرية، ويتابع الاوتوبيس اتجاهه جنوبا فيمر بمحاذاة فندق سمير اميس، والذي استولى عليه الجنود منذ عام ١٩٨١ وتم تحويله لمركز استجواب وتحقيق.

ويضع الجنود امامه نقطة تفتيش شبه دائمة تعترض المسافر بصورة دائمة وتدقق في هويته وتفتيش حاجاته الشخصية، وعلى مسافة قصيرة من نقطة التفتيش يقع مخيم قلنديا ويقابله مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث الدولية والمغلق منذ بداية الانتفاضة بأمر عسكري، ويشاهد بوضوح الحاجز الاسمنتي المدعوم بالبراميل المتراصة والتي تعترض المدخل الرئيسي للمخيم.

وعلى مقربة من الحاجز تشاهد الشباك المعدنية وهي تنتصب عاليا فوق سور المدرسة لمنع ضرب الحجارة على السيارات العسكرية، وعلى مقربة من المخيم يقع مطار قلنديا وهو مطار صغير كان يعرف باسم مطار القدس في العهد الاردني، وبعد الاحتلال حولته اسرائيل للاستخدام الداخلي واطلقت عليه اسم «عطروت» واستولت اسرائيل على الاراضي العربية المجاورة للمطار لتوسيع مدرجاته، وحاول رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحيم بيغن تحويل المطار وتوسيعه الى مقاييس دولية لاستقبال ومغادرة الطائرات الكبيرة الا ان المشروع فشل لعدم قانونيته والتهديد العربي بمقاطعة شركات الطيران الاجنبية في حالة استخدامه، وعلى مسافة نصف كيلومتر من المطار تقع ضاحية الرام، وهي منطقة سكنية مكتظة، قسم من سكانها انتقل للعيش فيها بعد ان هجروا من البلدة القديمة في القدس.

نصف الرام تقع في حدود القدس ويحمل المواطنيون «هوية اسرائيلية» فيما يقع النصف الثاني في الضفة ويحمل الاهالي «هوية عسكرية» ويمتابعة السفر باتجاه مركز القدس يعبر المسافر ضاحية البريد ومشروع نسيبه للاسكان حيث تتمركز الاسر العربية مقابل مستوطنة «نفي يعقوب»، يلي المشروع بيت حنينا، وهي في الاساس بلدة صغيرة تقع شمال القدس، وقد اتسع البناء الحديث حولها وبمحاذاة الشارع الرئيسي حتى اصبحت الضاحية الخاصة لاغنياء القدس، وتمتد الضاحية حتى تتشابك مع شعفاط، وفي اطراف شعفاط يطل مدخل فرعي يصل الى مخيم شعفاط حيث يبعد مئات الامتار وهو المخيم الوحيد الذي يقع في نطاق حدود بلدية القدس، ويحاول تيدي كوليك الرئيس الاسرائيلي للبلدة جهده من اجل نقل السكان العرب خارج نطاق حدود «بلديته»! ويتابع المسافر مساره الجنوبي ويأخذ بالابتعاد عن المساكن العربية، وتظهر المستوطنة المسماة التلة الفرنسية وتقع الجامعة العبرية على مقربة منها، وعلى مفترق طرق مركزي يربط القدس الغربية باطرافها الشرقية والشمال بالجنوب تقع القيادة المركزية للشرطة الاسرائيلية وخلفها فندق «حياة ريجنسي» الذي شيد حديثا لصالح شركة امريكية. وبعد عشرات الامتار يظهر مستشفى العيون ويقابله مكتب رئاسة الوكالة المركزي في حي الشيخ جراح، وعلى مسافة من حي الشيخ جراح، حي القنصليات والمؤسسات الاجنبية، يقع مدخل وادي الجوز، ومع استمرار اتجاه المسافر جنوبا يكون قد وصل مقر جمعية الشبان المسيحية والقنصلية الامريكية، وينحدر في شارع نابلس باتجاه ساحة الاوتوبيسات الرئيسية قرب باب العمود بمركز مدينة القدس.

سلطات الاحتلال تمنع الاوتوبيسات الفلسطينية من الدخول في هذه الساحة الرئيسية في رام الله.



رصاص المستوطنين يخترق نوافذ الاوتوبيس

على هامش زيارة المبعوث المصري لموسكو

مخاطر الهجرة اليهودية يستعرضها الدكتور الباز أمام الاكاديمية الدبلوماسية السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لا تؤثر الهجرة اليهودية السوفياتية على حل القضية الفلسطينية وحسب، بل انها تنال من جهود التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وتؤثر على الاوضاع في المنطقة عموما. كان ذلك موضوع المحاضرة التي ألقاها الدكتور اسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك ليلة امس في الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية تحت عنوان «رؤية مصرية للاوضاع العالمية منذ الحرب الثانية حتى الآن ودور مصر والعالم الثالث في المجتمع الدولي».

أشار الدكتور الباز بشكل خاص الى تصريحات بعض الزعماء الاسرائيليين مثل أرييل شارون الذي قال ان الأردن يمكن ان يكون وطنا للفلسطينيين! وأكد خطورة مثل هذه التصريحات والمخططات على بلدان المنطقة في ضوء تدرج اسرائيل في مطالبها منذ نادت الصهيونية بضرورة إيجاد وطن قومي، ومرورا بقيام الدولة وحتى ما يقول به زعماؤها حاليا حول اسرائيل الكبرى التي يمكن ان تستوعب المهاجرين اليهود.

وأشار الدكتور الباز الى ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل تضعف مواقف القوى التي تنادي بأهمية الاسراع في التوصل الى تسوية سلمية، وهي تدعم من يتشبثون بالارض العربية المحتلة فيما تعد عامل إثارة وزعزعة بالمنطقة. وحذر الدكتور الباز من احتمالات تسويف حل المشكلة لأن الوضع في الشرق الاوسط يتزايد خطورة بسبب البعد النووي الذي يتمثل في تملك اسرائيل للاسلحة النووية، مشيرا الى ان المنطقة تشهد حربا كل عشر سنوات منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

الاوضاع العالمية

وحول الاوضاع العالمية استعرض الدكتور اسامة الباز مراحل تطور الاحداث منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مشيرا الى سلبيات الحرب الباردة والصراعات بين القوتين الاعظم حتى بداية عصر الوفاق. وقال ان اوروبا تشهد في ظل هذا العصر تغييرات هائلة لم يكن ثمة من توقع حدوثها بمثل الوتيرة التي وقعت بها، وان كان هو شخصيا توقع قيامها في ظل حركة التاريخ.

وأشار المسؤول المصري الى ان الاوضاع كانت في حاجة الى قوة دفع. لكنها اليوم في حاجة الى وتيرة اكثر هدوءا مؤكدا أن اي حرب في أي مكان من العالم يمكن ان تكون حربا محدودة، لكنها لا يمكن ان تكون كذلك في اوروبا، حيث لابد وان تتحول الى النطاق العالمي.

البيت الاوروبي

وانتقل الدكتور الباز الى الحديث عن البيت الاوروبي المشترك واهمية ارتباط هذا البيت بالعالم اجمع الذي وصفه بانه قرية صغيرة. وقال ان دول العالم الثالث لا بد وان تلعب دورا، شأنها في الساحة العالمية شأن ما كانت عليه في الخمسينات التي شهدت مولد حركة عدم الانحياز وتعاظم دور مصر والهند ويوغوسلافيا. وأشار الى أهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للبيت الاوروبي المشترك الذي لا يمكن ان تنتهي حدوده عند السواحل الشمالية للبحر الابيض المتوسط، اذ لا بد لبلدان العالم الثالث ان تجد لنفسها مكانا فيه من خلال التعاون وطرح الافكار المحددة.

ويذكر ان الدكتور الباز موجود في موسكو للاعداد لزيارة الرئيس المصري التي سوف تتم في موعدها في مارس (آذار) القادم، وتبادل الأراء حول الوضع في الشرق الاوسط. وقد اكدت مصادر مصرية وسوفياتية في موسكو ان المباحثات بين الدكتور اسامة الباز والمسؤولين السوفيات تتناول المسائل المتعلقة بهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري لأول مرة منذ ما يزيد عن ١٥ عاما وبالعلاقات الثنائية وكذلك ببحث عملية السلام.

وكان يوري فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية قد اجتمع مع الدكتور الباز. وقالت مصادر موسكو انه أطلع المبعوث المصري على الجوانب الخاصة بالهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل على ضوء الطلب الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي مؤخرا الى مجلس الامن لادراج هذه القضية لبحث سبل وقف مخططات توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة، وضرورة التزام اسرائيل بميثاق الامم المتحدة، واتفاقية جنيف التي وقعت عليها اسرائيل والتي تنص مادتها ٤٩ على «حظر توطين او نقل سكان الدولة المحتلة الى الاراضي التي تحتلها».

وحول هذه القضية دارت مناقشات في اطار المحاضرة التي ألقاها.

وقد حرص يفجيني بريماكوف المرشح لعضوية المكتب السياسي ورئيس مجلس الاتحاد على استقبال الدكتور الباز صباح امس رغما عن مشاغله المتعلقة بافتتاح اعمال الدورة البرلمانية في الساعة العاشرة من اليوم نفسه.

● على صعيد ذي صلة في نيويورك، اتفقت آراء المشتركين في حلقة دراسية تحت عنوان «الدعوة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» على ان الولايات المتحدة لا تقوم بدور كاف لتحريك عملية السلام في المنطقة.

وتشرف على هذه الحلقة الدراسية لجنة امريكية يطلق عليها اسم «اللجنة الدينية المشتركة للسلام في الشرق الاوسط» وتجري فعالياتها بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية لبحث سبل العمل المشترك لتحقيق السلام في المنطقة.

وذكر ان من بين المشاركين في هذه الندوة الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعميدة كلية الاداب في جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة حنان عشراوي ومساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط هارولد سوندرز.

وقال احد المحاضرين: كيف يمكن للولايات المتحدة ان تلعب دور الوسيط في الصراع العربي الاسرائيلي وهي متحيزة لجانب ضد الآخر.

وحث المشاركون الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث تصبح (أي امريكا) مثالا لاسرائيل كي تتبعه، مشيرين الى ضرورة انتهاز الفرصة «الوحيدة» القائمة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

واجمع المشاركون الرأي على ان الفلسطينيين قدموا ما فيه الكفاية من التنازلات بينما اظهرت الحكومة الاسرائيلية تصلبا وتعنتا وان من الواجب على الحكومة الامريكية عمل شيء لكسر طوق الجمود في عملية السلام.

وقالت الدكتورة حنان عشراوي التي أغلقت جامعتها في بير زيت في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية انه يجب ايصال الحقائق للشعب الامريكي، «وعندها سيعلمون انهم يتحملون مسؤولية التصرف».

وقالت بيتي كولومب من اتحاد تجمعات اليهود الأمريكيين: يمكننا نحن، العرب واليهود، التحرك نحو تفهم مشترك من خلال الاتفاق بين الشعوب الذي يحقق السلام الفعلي.

وانتقد المشاركون في الندوة موقف الولايات المتحدة الامريكية ووصفوه «بالتحيز الى جانب على حساب الاخر وبالتقصير» في التعامل مع قضية الشرق الاوسط. كما انتقدوا عدم تجاوبها مع الجهود الفلسطينية لتحقيق السلام.

واعربوا عن اعتقادهم بأن الادارة الامريكية ما زالت معزولة عن مشاعر الشعب الامريكي المطالب بدوره بالضغط على تلك الادارة والكونجرس الامريكيين لدفعهما للتحرك وبطريقة عملية ومفيدة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

قــــراءة في نداء الرئيس صائب سلام

باريس: «الشرق الاوسط»
من شكري نصر الله

في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وجه رئيس الوزراء اللبناني السابق السيد صائب سلام نداء الى العرب يناشدهم فيه التدخل السريع لحل الازمة اللبنانية التي بلغت في ذلك الحين ذروة التأزم لا على الصعيد العسكري وحسب، بل على الصعيد السياسي ايضا، وبالذات على صعيد انقسام المؤسسات الدستورية الذي كاد ان يطيح بلبنان كله.

ولشدة تعلق الرئيس سلام بلبنان السيد المستقل.. وبما له من تقدير واحترام في العالم العربي، وهو الزعيم اللبناني الذي درج منذ اكثر من نصف قرن على اعتماد سياسة التفهم والتفاهم لكي يبقى لبنان وجها عربيا مشرقا وطاقة عربية يمكن الاعتماد عليها في ايام الشدة، لبى العرب نداء الرئيس صائب سلام وبدأت على الفور المساعي العربي التي ادت الى تشكيل اللجنة العربية السداسية واجتماعات تونس والكويت التي وضعت الحرب اللبنانية لأول مرة على سلم الاولويات العربية وتمكن العرب من الدخول في تفاصيل الازمة، او على الاصح، في تفاصيل ما يمكن ان تهدأ الازمة بسببه.

وقد كان الزعيم اللبناني العربي صائب سلام صائبا على عادته عندما طرح ابعاد الازمة اللبنانية التي لم يكن مهما بالنسبة اليه كيف ومن بدأها، بل المهم ان يتمكن العرب من الاحاطة بنيرانها لاخمادها ومنع انتشار شرارتها الى الدول العربية القريبة والبعيدة. وليس جديدا القول ان الرئيس سلام كان دائما يعتبر لبنان صورة مصغرة عن الامة العربية جمعاء فاذا اصابه مكروه فلا بد ان ينتقل هذا المكروه لا سمح الله الى سواه من الدول العربية.

وقد يكون ان اللجنة السداسية العربية لم تتمكن في حينه من اصابة النجاح الكامل في مهمتها القومية الا انها ـ على الاقل ـ افسحت في المجال لكشف اوراق الازمة ووضعتها كما هي دون زيادة او نقصان امام الامة العربية بكاملها.

وسرعان ما ادرك الرئيس سلام ان مهمة اللجنة السداسية العربية يجب الا تذهب ادراج الرياح فخرج على العرب بندائه الشهير في مايو (ايار) ١٩٨٩ مناشدا العرب عقد قمة عاجلة من اجل لبنان الذي بدأت نيرانه بالفعل تهدد حدود العرب.

وصبيحة نداء الرئيس سلام اعلنت المملكة العربية السعودية ترحيبها بفكرة عقد القمة وبدأت المساعي الحثيثة التي سرعان ما انتهت الى قمة الدار البيضاء (٢٣ ـ ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٩) وتشكيل اللجنة الثلاثية العليا من كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية. وعن هذه اللجنة العليا التي ضمت اكبر الدول العربية واشدها تأثيرا دوليا وعربيا، انبثقت اللجنة الوزارية العربية من وزراء خارجية الدول الثلاث وسفير الجامعة العربية الاخضر الابراهيمي.

ومن مايو (ايار) ١٩٨٩ حتى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ مرت اللجنة العربية بايجابيات كثيرة واصطدمت بعقبات كثيرة لكنها تمكنت في نهاية المطاف، اي قبل مرور الشهور الستة المقررة بشهر كامل، ان تتوصل الى حل للازمة اللبنانية سمي اتفاق الطائف، وهو الاتفاق الذي وضع حداً نهائيا لاسباب مخاوف الرئيس سلام واللبنانيين والعرب جميعا.

وقد لا يكون الآن اوان معالجة حسنات اتفاق الطائف، الا ان هذا الاتفاق انهى الى غير رجعة المبررات الرئيسية التي كان يمكن ان يتم تقسيم لبنان على اساسها وهي:

اولا: وضع الاتفاق حدا للحرب الاستنزافية الدامية. وهي الحرب التي كان استمرارها يهدد باشتعال النار في كل مكان.

ثانيا: احيا اتفاق الطائف المؤسسات الدستورية اللبنانية واضعا حدا نهائيا لثنائية هذه المؤسسات، حيث كان هناك حكومتان، ووزيران لكل وزارة، وجيشان ورئيسان لكل ادارة ومؤسسة تقريبا.

وهذه الازدواجية كانت ستؤدي الى التقسيم القانوني لا محالة لولا اتفاق الطائف.

ثالثا: تمكن اتفاق الطائف من التمهيد لانتخاب رئيس جديد لعموم الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي كان يؤمل منها ان تكون جامعة اللبنانيين الاولى والاخيرة.

وخارج هذه الاسس الثلاثة يبدو كل شيء آخر تفاصيل لا اهمية حيوية لها، ويمكن الاتفاق او الاختلاف حولها لعشرين عاما او اكثر.

وقد كان الرئيس صائب سلام اكثر المتحمسين من بين الزعماء اللبنانيين لهذا الاتفاق، لا لأنه وضع لبنان على اسس وطنية صلبة جديدة وحسب، بل لأنه اكد مرة اخرى، بل لأول مرة، ثقة العرب بلبنان الدولة والشعب. واعترافهم الكامل بحدوده وخصوصيته. ومن المعروف ان ثمة خلافا حول هذه التأكيدات بالذات بين بعض اللبنانيين وبعضهم الآخر، الا ان هذا الخلاف كان يبدو خلافا ديمقراطيا يتقن اللبنانيون صناعته وممارسته اكثر من سواهم، الا ان هذه الديمقراطية خرجت عن عقالها وامعنت في الخروج بحيث نشبت حرب جديدة داخل المنطقة الشرقية من بيروت بين ابناء الصف الواحد الذي كان حتى وقت قريب ينظر الى اتفاق الطائف بتشكك.

وفي خلال ستين يوما مرت على انتخاب رئيس جديد للبنان اصبحت المنطقة الشرقية من بيروت، وخصوصا المنطقة التي يسيطر عليها العماد ميشال عون، كتلة من الافكار المضادة للطائف حتى بدا الامر وكأن لبنان سينقسم على نفسه دولتين لا محالة. وعبثا حاول الوسطاء تقريب وجهات النظر بين العماد عون واتفاق الطائف. وكذلك ذهبت عبثا محاولات الوفاق بين العماد عون والقوات اللبنانية التي نظرت بتحفظ الى ايجابيات الطائف.. فاندلع القتال وكاد ان يودي بلبنان الى جحيم التقسيم والتفتيت وتفتيت التفتيت.

وقبيل وصول المأساة الى ذروتها اندفع الزعيم اللبناني ـ العربي صائب سلام مرة اخرى، محذراً من خطورة المأساة الجديدة، واضعا الكثير من النقاط الساخنة على حروف الازمة اللبنانية.

وقد رأى الرئيس سلام، من خلال حدسه القومي وبعد نظره، وتجربته العميقة، ان ما يحدث في المنطقة الشرقية من بيروت ليس حربا دون هدف بل «حرب من سلسلة حروب متراكمة ومتشابكة تستهدف الامة العربية بأسرها». وهي «بداية لتطبيق استراتيجية اسرائيلية معروفة اعلنها الكثير من مفكري اسرائيل ومسؤوليها لحماية وجودها والمحافظة على امنها لا بقوة سلاحها وحده، بل بتفتيت البلاد العربية من حولها».

وفي ندائه الثالث الذي اطلقه الرئيس سلام من جنيف في الحادي عشر من فبراير (شباط) الجاري داعيا الى قمة عربية عاجلة اكثر من اي وقت مضى يرد الزعيم اللبناني اسباب الحرب اللبنانية التي كان آخرها (حتى الآن) حرب المنطقة الشرقية الى عوامل خارجية متشابكة ومعقدة تستغلها اسرائيل، بل تفتعلها لابتلاع لبنان من جهة، وتفتيت العالم العربي كله من بعده خدمة لمصالحها ومآربها.

● فهناك هجرة اليهود الروس الى اسرائيل.. ومن هو ذلك الذي يمكن ان يطمئن الى ان هذه الهجرة لن تكون بداية لهجرات مماثلة تشمل اول ما تشمل، الاردن ولبنان معا.

صائب سلام

● وهناك حرب المياه التي بدأتها اسرائيل بالسطو على مياه فلسطين، ثم مياه جنوب لبنان. وها نحن نشهد اليوم تهديدا لمصادر الحياة السورية والمصرية والعراقية.

● وهناك حرب تصدير الثورة الايرانية التي يرى الرئيس سلام انها «تستهدف اقامة دولة عنصرية تحت شعار ديني زائف في قلب العالم العربي.. في لبنان».. مع ما يرافق ذلك «من دعم لا حد له بالمال والرجال لنشر الفساد في ارجاء العالم العربي واستباحة الحرمات فيه واللجوء الى الارهاب الذي طال لقدس مقدسات العرب والسلام في مكة المكرمة».

ويرى الرئيس صائب سلام ان كل هذه الحروب التي تنعكس بأشكال مختلفة على لبنان، وبالتالي.. على الدول العربية لاحقا، لا يجوز ان تغيب رؤياها عن العرب لانها جميعا تؤثر تأثيرا سلبيا على وجود الامة العربية نفسه وعلى نمو شعوبها في حاضرها ومستقبلها.

لكن الزعيم اللبناني لا يرى الطريق مسدودة امام العرب بل انه «اذا ما صفت النوايا وصحت العزيمة وتضامن العرب جميعا تضامنا جازما بما عندهم من قوة بشرية ضخمة وامكانات مادية لا تقدر، فهم كفيلون بصد كل عدوان ورفع كل ضيم عن امتهم العربية وتعزيز كيانها العظيم».

ويستبشر الرئيس سلام خيرا بالمساعي الحميدة الجارية للتقريب بين الاشقاء العرب المتباعدين ويرى ان التضامن العربي كفيل برد العدوان الى كيد للمعتدين.

ويدافع الرئيس سلام عن وثيقة الطائف كحل تاريخي للازمة اللبنانية. ويناشد الملوك والامراء والرؤساء العرب عقد قمة جديدة يقررون فيها ما يجدونه ناجعا لانقاذ لبنان من براثن الخطر المريع، مثلما كان الامر في قمة الدار البيضاء حيث «كان لنا ذلك التضامن الاجماعي الرائع الذي اثمر اتفاق الطائف الذي انعش آمال اللبنانيين والعرب وفتح الباب واسعا امام انقاذ لبنان باشرافكم ودعمكم المشكور».

ويكرر الرئيس سلام القول: «لا تتركوا وثيقة الطائف التاريخية التي نالت تأييد العالم العربي بأسره والمجتمع الدولي بكامله تطوى في بطون التاريخ». وهو يسمي هذه الحرب حرب التفتيت لا حرب التقسيم في حين ان لقاء الطائف اعاد تكوين الشرعية في لبنان وكاد ان يعيد تكوين المؤسسات الدستورية ويسير بلبنان نحو الامن والاستقرار.

وعلى عادته، وهو المؤمن المتفائل، يبقى الرئيس صائب سلام متسلحا بالايمان وبما في النفس من رجاء املا ان يلقى هذا النداء من اجل لبنان ومستقبل العرب آذانا صاغية وقلوباً واعية وسواعد ناشطة. وانني واثق انه اذا ما تم ذلك وحزمتم امركم وصممتم بعزم اكيد ونوايا سليمة، وتعاون صادق ستكون معالجتكم مثمرة وناجحة في انقاذ لبنان المشرف على الانهيار وانقاذ العروبة فيه».

في الذكرى الثامنة لفرض القانون الإسرائيلي عليها
الإضراب العام والمظاهرات تعم مرتفعات الجولان المحتلة

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترفت المصادر الاسرائيلية ان تظاهرات كبيرة جرت ليل الثلاثاء الاربعاء في اربع قرى درزية في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١.

وجاءت هذه التظاهرات في الذكرى الثامنة لفرض القانون الاسرائيلي على الجولان. وخاصة توزيع بطاقات الهوية الاسرائيلية على حوالي ١٣ الف شخص في المنطقة. في حين ان هؤلاء لا يزالون يتمسكون بهويتهم السورية.

اضافت الشرطة ان اكثر من ٥٠٠ عنصر من حرس الحدود الاسرائيلي ارسلوا الى المنطقة. وقدم وزير الشرطة حاييم بارليف وقائد الشرطة دافيد كروس الى المنطقة للاشراف على عمليات الحفاظ على الامن.

وحسب المصدر نفسه فان تظاهرات دعم نظمت في موازاة ذلك في القطاع السوري من الجولان حول عاصمة الجولان الدرزية مجدل شمس.

وشنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب هناك وذلك لقيامهم برفع الاعلام السورية والشعارات الوطنية المندة بالاحتلال ومحاولة اسرائيل فرض القانون الاسرائيلي على تلك المرتفعات.

ووزع المواطنون السوريون في قرى الجولان المحتلة منشورات تدعو الى مواصلة الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني والعمل على طرده من الاراضي المحتلة.

واكدت هذه المنشورات على ان مرتفعات الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا وسيجري تحريره مهما طال امد الاحتلال ومهما بلغت حدة الممارسات التعسفية الاسرائيلية.

على صعيد آخر اصيب ٥٧ مواطناً بجروح وكسور واختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت صباح امس بين المواطنين وقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كما اعتقلت القوات ٥٠ مواطناً من انحاء متفرقة من الضفة والقطاع.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان السلطات العسكرية هدمت ثلاثة منازل وقامت الجرافات باقتلاع اشجار مثمرة وجرف اراض مزروعة وحاصرت قريتي علاء وزيتا واعتقلت عدداً من المواطنين، فيما تواصل فرض حظر التجول على بلدة قباطية (جنين) لليوم الخامس على التوالي حيث تقوم القوات الاسرائيلية بممارسات ارهابية ضد المواطنين.

وقامت قوات الافراد الضاربة في قرية الزبابدة (جنين) بمهاجمة سيارة جيب اسرائيلية واصابوا ضابطاً ومستوطناً صهيونياً بجروح وحطموا زجاج اربع سيارات عسكرية وحافلة للمستوطنين، وقد اقتحمت القوات الصهيونية عدداً من المنازل واعتدت بالضرب على اصحابها.

كما شهدت مدن بيت لحم وطولكرم وجنين اليوم مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الذي شهدت فيه هذه المدن اضراباً عاماً احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى شرعت السلطات الاسرائيلية في بناء مستوطنة جديدة في منطقة غزة تسمى (دوغيت) تقام على ارض مصادرة بمساحة ٢٠٠ دونم وسيكون دخلها الرئيسي من صيد الاسماك والسياحة.

وقالت الانباء ان مواجهات عنيفة وقعت الليلة الماضية في مخيم دير البلح في قطاع غزة، استخدمت قوات الاحتلال خلالها نيران الاسلحة وقنابل الغاز مما اسفر عن اصابة عدد من سكان المخيم بجروح بليغة.

كما قامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من سكان المخيم واغلاق المداخل الرئيسية للمخيم.

كذلك استمر امس ولليوم السابع الاضراب العام للمجالس البلدية والقروية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وقالت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال دفعت بتعزيزات كبيرة من رجال الجيش والشرطة وما سمي حرس الحدود الى القرى العربية في فلسطين المحتلة تحسباً لوقوع مواجهات ومظاهرات عنف في هذه القرى.

وافادت الانباء ان سكان القرى العربية المحتلة عام ١٩٤٨ يعتزمون تنظيم مظاهرات حاشدة ترفع خلالها شعارات تندد بسياسة التمييز التي تمارسها حكومة العدو الاسرائيلي ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة والمتمثلة في الامتناع عن توفير الدعم المالي للشؤون البلدية والقروية العربية.

ومن جهة اخرى افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان المواجهات استمرت الليلة الماضية وصباح اليوم بين السكان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي في عدة مناطق من الضفة والقطاع.

وفي جنيف انتقدت مندوبة سوريا، في اجتماع الدورة الـ ٤٦ حول حقوق الانسان، السياسات الاسرائيلية القمعية والتوسعية في الاراضي المحتلة، مشيرة الى ان منطقة الشرق الاوسط قد اصبحت ضحية للعنصرية البغيضة.

وقالت نبيلة شعلان ان التعصب الديني اصبح ظاهرة واضحة في الكيان الصهيوني، وهدفهم المعلن هو (اقامة دولة عبرية صافية من الشوائب العرقية بحيث تمتد من نهر النيل الى نهر الفرات).

واضافت ان القوات الاسرائيلية ارتكبت المجازر بهدف استبدال الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة بالمهاجرين اليهود وذلك بأساليب النازية الفوضوية التي لا تحتكم الى اي قانون دولي.

واكدت المندوبة السورية ان اعلان رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق شامير عن تصميم اسرائيل على توطين المهاجرين السوفييات في الاراضي المحتلة يكشف طبيعة الاطماع الاسرائيلية التوسعية لتعزيز قوة الكيان الصهيوني.

زعيم «حماس» يصارع الموت في سجن الاحتلال

عمان ـ كونا: ذكرت انباء الأرض المحتلة ان زعيم حركة «حماس» في قطاع غزة المحتل الشيخ احمد ياسين يصارع الموت من داخل سجن كفار يونا، وان حالته الصحية تدهورت بشكل خطير منذ يومين بعد ان رفضت السلطات الصهيونية نقله للمستشفى.

ونقلت هذه الأنباء عن زوجته قولها ان الشيخ ياسين توقف عن الحركة تماما واصبح رأسه متدليا على صدره ويعاني من آلام شديدة في الصدر نتيجة التعذيب الذي تعرض له مؤخرا عند استئناف التحقيق معه من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وناشدت زوجة الشيخ ياسين المؤسسات الانسانية الاسراع في انقاذ حياته من الموت بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية نقله الى المستشفى لمعالجته واصرارها على بقائه داخل السجن.

كما اهابت بكافة وسائل الاعلام المحلية والعالمية شرح قضيته للراي العام العالمي من اجل انقاذ حياته التي اصبحت في خطر حقيقي.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اطلقت سراح الشيخ ياسين في عملية تبادل الأسرى عام ١٩٨٥ وعادت واعتقلته قبل حوالي عامين وتعرض عدة مرات لمحاكمات صورية.

محطة تقوية لصوت امريكا في صحراء النقب المحتلة

تل ابيب ـ ر: قال مسؤولون اسرائيليون وامريكيون امس انه سيبدأ خلال شهرين العمل في تشييد محطة تقوية لراديو صوت امريكا في صحراء النقب لبث البرامج الموجهة لنحو ٥٠ مليون مسلم في آسيا الوسطى.

وقال وزير المواصلات جاد يعقوبي ان المحطة التي ستتكلف حوالي مليار دولار ستقام في اطار الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال السيد مالكولم فوربس رئيس الوفد الامريكي الزائر في مؤتمر صحفي ان التغييرات التي اكتسحت اوروبا الشرقية اثبتت ان البرامج الموجهة امر حيوي للمناطق التي لا تتمتع بالحكم الديمقراطي.

وستبث المحطة برامج اذاعة صوت امريكا الى جنوب ووسط آسيا وشرق اوروبا وافريقيا. وكان البلدان قد اتفقا على هذا المشروع عام ١٩٨٧.

ويعارض مهتمون بشؤون البيئة اقامة هذه المحطة قائلين ان اجهزة البث القوية قد تضر بالصحة وطلبوا من المحكمة العليا في اسرائيل وقف المشروع.

اسرائيل تدفع المهاجرين السوفيات للاستيطان بالضفة والقطاع

عمان (كونا): ذكر قادمون من الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى عرقلة اسكان اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة عدم وجود مساكن لهم في هذه المنطقة والعمل على اسكانهم في المستعمرات الاسرائيلية التي انشأتها على الارض العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال هؤلاء القادمون ان طواقم اسرائيلية خاصة تستقبلهم في المطارات وتتوجه بهم الى المستعمرات في الضفة الغربية والقطاع لاسكانهم وسط تعتيم اعلامي. من ناحية اخرى نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية المسموعة عن صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الطاقم الامني لما يسمى «بدولة يهودا» والذي يضم ضباطا من قوات الاحتياط في الجيش الاسرائيلي بدأ بوضع خطة للاستيلاء عسكريا على مناطق مختلفة في الضفة والقطاع، وذلك في حالة انسحاب اسرائيل من هذه المناطق.

وتشير الخطة كما اوردتها وسائل الاعلام الصهيونية انه في البداية سيتم الدفاع عن المستعمرات التي ستبقى في المناطق المحتلة.

موجز

الرئيس مبارك يستقبل مسؤولين افارقة

القاهرة ـ ق. ن. ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزراء الخارجية ورؤساء الوفود الافريقية المشاركة في لجنة التنسيق لتحرير افريقيا المنعقدة حاليا في القاهرة.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، الذي حضر المقابلة، ان الرئيس مبارك أوضح خلالها اهمية هذه الفترة التاريخية بالنسبة للقارة الافريقية، مشيرا الى انها تتزامن مع استقلال ناميبيا. وكذلك الافراج عن المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، ثم الاعتراف بحركات التحرير كحركات مشروعة داخل جنوب افريقيا. وقال الدكتور غالي ان الرئيس مبارك اكد لاعضاء لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ان مصر ستواصل تقديم المساعدات من اجل تصفية التمييز العنصري في جنوب القارة الافريقية.

مجلس الشورى المغاربي يجتمع السبت في تونس

تونس ـ ق. ن. ا: تبدأ في تونس يوم السبت المقبل اجتماعات مجلس الشورى المغربي بمشاركة رؤساء المجالس البرلمانية في دول الاتحاد للنظر في القرارات والتوصيات التي رفعها اليه مجلس الرئاسة في دول الاتحاد.

وسيبحث مجلس الشورى المغاربي خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين عددا من المواضيع المتصلة بالتنظيم الداخلي للمجلس وتنقل الاشخاص والسلع والمواد بين دول الاتحاد والامن الغذائي بالاضافة الى قضايا الشباب وحمايته والعناية بمشاكل الجالية المغاربية في المهجر وتوحيد المناهج الدراسية.

كما يبحث المجلس في الوسائل الكفيلة بدعم التعاون المشترك بين وسائل الاعلام وتوحيد التشريع والقوانين وتطوير العلاقات والتعاون مع المجموعات العربية والافريقية والدولية وكذلك التعاون مع المجموعة الاوروبية في اطار الحوار العربي ـ الاوروبي.

ويذكر ان قمة قادة دول اتحاد المغرب العربي قررت في ختام اجتماعاتها في تونس زيادة اعضاء مجلس الشورى المغربي من ١٠ الى ٢٠ عضوا عن كل دولة.

في ندوة نقابة المهندسين المصريين
هاني الحسن: الجبهة الشرقية ضرورية لردع اسرائيل ودعم الانتفاضة
الغزالي: تهجير اليهود السوفيات لفلسطين مؤامرة ضد الاسلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عزة نصر

اكد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السيد هاني الحسن ان هجرة اليهود للاراضي المحتلة خطوة على طريق اقامة ما يسمى بـ «اسرائيل الكبرى» وطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى خلق المشاكل مع الدول المجاورة وتمهيدا للانقضاض عليها.

وقال المسؤول الفلسطيني في الندوة التي نظمتها نقابة المهندسين بالقاهرة الليلة قبل الماضية حول هجرة اليهود لاسرائيل انه لا يجب الاستهانة بهذا الامر او تركه للزمن مشيرا الى ضرورة تشكيل لجان من الدول العربية لمعالجة تلك القضية في موسكو وواشنطن.

واوضح ان هناك من يعمل من آن لآخر على تمزيق العلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان الفلسطينيين يعتبرون مصر جيشا وشعبا حامية لهم.

وقال: ان العلاقات المصرية الفلسطينية باقية لن تهزها كلمة ترددت هنا او هناك فليس هناك قضية تختلف عليها.

واضاف ان القناع قد سقط عن وجه شامير عندما اعلن حاجته للضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة اسرائيل الكبرى ليتحقق له كسر الانتفاضة الفلسطينية.

وقال: لن تمكن شامير من كسر شوكة الانتفاضة، فنحن شعب لا يمل الصبر او تقديم التضحيات. ففي كل يوم يسقط ما بين ١٠٠ و٢٠٠ جريح فلسطيني.

وطالب هاني الحسن بضرورة دعم الانتفاضة من خلال تحرك عربي اسلامي وتشكيل جبهة شرقية من العراق والاردن وسورية والفلسطينيين لارهاب الجيش الاسرائيلي وارغامه على التراجع، وايضا تحرك جميع الدول في كل مكان لمحاسبة شامير على اعتداءاته على الفلسطينيين في منازلهم وديارهم.

واكد ان الانتفاضة من اروع الانتصارات التي انجزها الشعب الفلسطيني وذلك عندما قرر ان يمسك مصيره بيده والا يترك لاحد تقرير مصيره، والانتفاضة ملحمة استشهادية، وهي رد فعل بعد فشل العدو الاسرائيلي عندما اتى لبيروت لكي يصفي الثورة الفلسطينية.

واكد ان الانتفاضة ستتقدم يوما بعد آخر ولن تتوقف الا عندما يتم تحرير الارض مشيرا الى ضرورة اعداد الخطة والاجراءات المناسبة للمواجهة الحقيقية حتى لا يحدث بعد تلك نكسات مما يقتضي ضرورة العمل من الآن في الداخل وعلى الوحدة الوطنية القوية لأننا بالتفرقة لا يمكن ان نتمكن من مجابهة العدو.

المسؤولية الاسلامية

واعلن الشيخ محمد الغزالي ان الامة الاسلامية التي تحمل شعار التوحيد يراد القضاء على رسالتها، والاعداء الذين قرروا ذلك معروفون. وربما قالوا او كتبوا، ولكن نحن المسلمين مسؤولون عن الذي وقع علينا.

واضاف لم ادهش عندما تقرر تهجير الآلاف من اليهود السوفيات او الاوروبيين لاسرائيل، فاسرائيل الكبرى هدف مقرر في العهد القديم، والقوم ينبعثون من رؤى دينية مقدسة لديهم ليبنوا لانفسهم على انقاضنا ويبنوا قصورهم بعد ذلك.

انهم اعلنوا هذه الخطة على جدار الكنيست الاسرائيلي، خريطة تمثل اسرائيل الكبرى كما يحلمون بها. وارفض اعتبار القضية قضية فلسطين، فالقضية هي قضية المؤامرة على القرآن والسنة والنبوة والرسالة، والاجهاز على دين بأكمله بدأ بهذه العواصم التي تتحدث عن هذه الاشياء وتؤذن لصلوات الله وتكبر باسم الله في ربوعه فهي واضحة ولكننا نتجاهل.

وايد الشيخ الغزالي ما قاله هاني الحسن من اهمية تكوين جبهة شرقية حتى لا يترك هؤلاء الابرار وحدهم يواجهون الجيش الاسرائيلي الحاقد على الشعب العربي في فلسطين والذي يعتبر جريمة. ومن الذي يعينهم، شباب آخر بالحجارة من ازقة القاهرة ؟. هذا تفكير عاطفي لا معنى له.

فلا بد الآن من جبهة شرقية تقام وتعلن البلاد العربية الاخرى ان اسرائيل الكبرى التي كشف العهد القديم عنها تجعلنا مهددين في كلا بلادنا ومن حقنا ان نحمي حاضرنا ومستقبلنا.

وما اعلمه عن بني اسرائيل انهم لن يتركوا شبرا من الارض الا محمورين فوقه ولن يهزم اليهود الا اذا تشبثنا بعقيدتنا، ويجب ان نعلم هذه الحقائق.

ويجب على العرب ان يستعدوا للمؤامرة على قتلهم وان يتحركوا حركة واعية فالحرب لن تكون بالحجارة بل ستكون ساخنة وباردة وحرب مدافع ومعركة اقتصادية واجتماعية وكلما تلكأ العرب في الاعداد لهذا اليوم سيكون الانتصار للبغي ويجب تحفيز الجماهير لتعرف ما يدبر لها.

والشعب اليهودي لا يمكن ان يخاطب الا بعصى تحرق جلده.

واعلن مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين، ان القضية ليست احتلال فلسطين ولكن القضاء على الاسلام ولكن لن يحدث ذلك باذن الله، وان التآمر على القضية عالمي وكل اعداء الاسلام ينسقون بينهم لذلك.

ان القضية امامها صراع عنيف، فاسرائيل تريد احتلال الارض لتقيم هيكل سليمان وتسيطر على المنطقة، ولا تظنوا ان الاتحاد السوفياتي يختلف عن امريكا في موقفه من هذه القضية فهو ربيب الصهيونية ومن اول من اعترف باسرائيل عندما حدث التقسيم في فلسطين.

واذا كانت هناك بيانات يصدرها عن وقوفه مع فلسطين فذلك لعداوته مع امريكا، كما ان امريكا بعد ان تم الوفاق بينها وبين روسيا تغير موقف الاخيرة من القضية الفلسطينية.

والطريق يبدأ من بعث الايمان واقامة البيت المسلم الذي ينشئ الاسر المسلمة.

واذا اتحدت الدول الاسلامية والعربية في مواقفها تجاه هجرة اليهود السوفييات وشعرت امريكا والاتحاد السوفياتي بذلك فسيعيدان النظر لأنهما اصحاب مصالح في المنطقة.

وطالب بضرورة الاتحاد بين كل الفرق الفلسطينية لتعمل معا، فالوحدة هي بداية الطريق السليم.



جورباتشوف يربط أحداث طاجيكستان بأحداث أذربيجان

القوات السوفياتية تفقد زمام السيطرة على دوشانبه.. وعدد القتلى بالعشرات

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء:

ازداد امس تدهور الوضع الامني في دوشانبه عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفياتية وتشير المعلومات الواردة ان قوات الامن التي تفرض تدابير الطوارئ، ومنع التجول فقدت السيطرة على المدينة فيما حاولت جموع من المواطنين الاستيلاء على المطار. وطالب متظاهرون بفتح الحدود في افغانستان. وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التي انعقدت امس قد اتهمت «الفئات الاسلامية والمنظمات غير الرسمية» بالتخطيط للاشتباكات واعمال التخريب.

وعلم ان شخصين على الاقل سقطا صباح امس برصاص قوات الامن في احد شوارع دوشانبه عندما جابهت الجنود حشود من المتظاهرين، مما رفع الرقم الرسمي لعدد الضحايا الى ٣٩ قتيلاً لكن مصادر صحفية مطلعة في موسكو تؤكد ان الرقم الحقيقي اعلى من ذلك بكثير.

وعلى ضوء هذا التدهور اتخذ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس موقفاً متشدداً ودعا لاستخدام القوة في مواجهة الطاجيكيين في افتتاح جلسة لمجلس السوفيات الاعلى (البرلمان الدائم) وقال جورباتشوف انه يجري حاليا اعداد مشروع قانون لمعالجة الاضطرابات. واضاف قوله: «يجب ان نستخدم كل قوة القانون ضد اولئك الذين يجرون الشعب الى معركة من اجل اهدافهم الخاصة تحت علم النهضة القومية».

ثم قال في اشارة غير مباشرة الى ترابط التوتر في الجمهوريات الاسلامية ان اعمال العنف العرقية امتدت من باكو عاصمة اذربيجان الى دوشانبه ومصير البلاد يتوقف على وقف هذه الموجة من العنف».

كما قال اناتولي اوكيانوف النائب الاول للرئيس امام البرلمان بعد انتهاء كلمة جورباتشوف ان الجلسة ستدرس مشاريع قوانين تستهدف مواجهة التحريض على اعمال عنف عرقية بالاضافة الى مشاريع قوانين اخرى بشأن شروط اعلان حالة الطوارئ».

في هذه الاثناء فان حقيقة التوتر الذي لم ينته في دوشانبه تتكشف تدريجيا وعلم ان الجماهير هاجمت مقار الحزب والحكومة واشعلت فيها النيران مطالبة باقالة الحكومة وامين اول الحزب. كما ان سكان ضواحي العاصمة توافدوا على قلب المدينة حاملين العصي الخشبية والحديدية وكذلك صفائح البنزين في محاولة لاضرام النيران في المؤسسات الحكومية. واوضحت وكالة انباء «تاس» ان غالبية المتظاهرين جاءت من المزارع والقرى المجاورة لدوشانبه ومنطقة جيسار التي دمرها زلزال العام الماضي، والتي لا يزال سكانها يعيشون في الخيام وفي ظروف معيشية سيئة منذ ذلك الحين وهو ما يمكن ان يكون تفسيراً لرد الفعل لدى الطاجيكيين ازاء ما روجته بعض العناصر الآتية من باكو عن نية حكومة طاجيكستان منح الآلاف من الارمن المهاجرين من اذربيجان المساكن التي خصصت فيما سبق لأبناء طاجيكستان.

وقد رفع المتظاهرون شعارات «يسقط الارمن»، «يسقط الروس» وكذلك شعارات المطالبة باقالة قيادة الحزب والجمهورية وبترحيل كل الارمن من طاجيكستان خلال ٢٤ ساعة. واشار مراسل جريدة «ترود» ان عدداً من المتظاهرين تبادلوا اطلاق النيران مع قوات الامن التي تصدت لهم فيما حطم آخرون واجهات المتاجر والمخازن ونهبوا ما فيها واقاموا المتاريس في بعض الشوارع، كما هاجموا ونهبوا مساكن المواطنين غير الطاجيكيين - حسب زعم الجريدة -.

اما جريدة «كومسومولسكايا برافدا» فاشارت الى ان آلاف المتظاهرين احتشدوا عقب صلاة الظهر امام مقر اللجنة المركزية في اجتماع جماهيري كبير، قالت الجريدة ان امين اول الحزب قهار محكاموف اعلن فيه استقالته، فيما جاءت لجهزة الامن الحكومية بالمعتقلين الذين جرى احتجازهم في اليوم السابق ولفرجت عنهم امام الحاضرين. وقد انتخب الحاضرون لجنة مؤقتة اوكلوا اليها تسيير امور الجمهورية بينما اقروا المقترحات الخاصة باستقالة قيادة طاجيكستان والغاء اجهزة الـ «كي. جي. بي» ووزارة الداخلية وطرحوا العديد من المطالب «ذات الطابع الاسلامي» على حد وصف الجريدة.

كذلك هناك معلومات عن امتداد مشاعر العداء ضد الارمن الى جمهورية سوفياتية اخرى مجاورة هي جمهورية قيرغيزيا التي انتشرت فيها ايضاً الاشاعات حول توزيع الجمهورية للمساكن على الارمن الذين هجروا من اذربيجان مما كان مدعاة للمظاهرات التي رفعت شعارات مماثلة لما رفعها متظاهرو طاجيكستان. وتقول المصادر ان تدهور الاحوال الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين من اهم اسباب تفشي هذه الظاهرة اذ تشير البيانات الرسمية الى ان عدد العاطلين عن العمل في قيرغيزيا وحدها يبلغ مائة الف عاطل، غير ان مصادر اخرى تشير الى ان الرقم الحقيقي اعلى من ذلك بكثير، فيما يقول بعض المراقبين ان الاسباب كثيرة يخشى البعض الافصاح عنها.

من جهة اخرى وجه القائد الافغاني المجاهد احمد شاه مسعود احد ابرز «قادة الداخل» نداء جديداً الى المسلمين في اسيا الوسطى ناشدهم فيها التحرر من النير السوفياتي وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الجيش السوفياتي عن افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

نوبة غضب تنتاب جورباتشوف

موسكو - أ ف ب: افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في البرلمان السوفياتي ان نوبة غضب انتابت ميخائيل جورباتشوف امس في مجلس السوفيات الاعلى وهو يتوجه الى معارضيه الذين كانوا ينتقدون تدخل الجيش السوفياتي في القوقاز او طموحاته الرئاسية.

وقد طرح عدد من النواب اسئلة على جورباتشوف حول استخدام الجيش في العاصمة الاذربيجانية باكو وحول الظروف التي اتخذ فيها قرار المكتب السياسي بشأن تدخل القوات المسلحة في تبليسي عاصمة جمهورية جيورجيا في ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

ورد جورباتشوف غاضباً لدرجة انه ارتبك في الكلام «اين كانت الميليشيا وجهاز الـ «كي. جي. بي» (الاستخبارات السوفياتية) للطليان حين كانت هناك مشاكل انني اسألكم ذلك. انه كلام كل ذلك كلام». وتابع ان «الشيء الاكثر اهمية هو النظام في البلاد».

شيفارنادزه يصغي لجيمس بيكر في اوتاوا

تنازل سوفياتي مهم حيال مستوى القوى في اوروبا

اوتاوا - لندن - باريس - ووكالات الانباء:
قدم الاتحاد السوفياتي تنازلاً جديداً في مؤتمر «الاجواء المفتوحة» المنعقد في العاصمة الكندية اوتاوا بين وزراء خارجية دول حلف وارسو ودول حلف شمال الاطلسي مساء اول من امس عندما وافق على تصور الرئيس الامريكي جورج بوش لحجم قوات الطرفين في وسط اوروبا وهو التصور الذي يترك للسوفيات ١٩٥ الف جندي مقابل ١٩٥ الف جندي امريكي يدعمهم ٣٠ الف اخرين في اوروبا الغربية.

اعلن الموافقة السوفياتية وزير الخارجية الكندي جو كلارك الذي قال ان هذه الموافقة تعني «تخطي واحدة من اهم العقبات للتوصل لمعاهدة لخفض القوات التقليدية في اوروبا».

والمعروف ان القيادة السوفياتية كانت تعترض على القوات الامريكية وتشترط التساوي الا ان الولايات المتحدة اصرت على الاحتفاظ بالثلاثين الف جندي بحجة ان قرب الاتحاد السوفياتي من اوروبا يمنحه ميزة القدرة على اعادة نشر عدد مساو من الجنود بسرعة اكبر.

هذا وصرح وزير الخارجية المجري جيولا هورن بأن للمستوى الجديد للقوات ذو اهمية كبيرة للمجر وتشيكوسلوفاكيا لانه يدعم نداءات البلدين للقوات السوفياتية بالانسحاب من اراضيهما.

كذلك اتفق وزراء خارجية دول الحلفين وشمال الاطلسي على تشكيل مجموعة من ست دول للاشراف على وحدة المانيا وورد في البيان الصادر في نهاية المؤتمر ان دول «الحلفاء» الاربع التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي بالاضافة الى المانيا الشرقية والغربية يجب ان تعمل على حل المشاكل المتعلقة بالامن الناشئة عن الخطوات السريعة نحو وحدة شطري المانيا.

وعلم في واشنطن ان الرئيس الامريكي بوش اتصل بالمستشار الالماني الغربي هيلموت كول تليفونياً لمناقشة التفاصيل النهائية للاتفاق بشأن تشكيل المجموعة السداسية للاشراف على وحدة المانيا دون الافصاح عن تفاصيل محادثتهما.

وسيتعين على هذه المجموعة ايجاد وسيلة لتبديد المخاوف لدى الشرق والغرب من ان تؤدي اعادة توحيد المانيا في قلب اوروبا الى زعزعة الاستقرار في القارة.

من جهة اخرى تجنب الوزراء مناقشة مسألة من سيسمح له بالاطلاع على المعلومات التي يتم الحصول عليها. ويريد حلف وارسو ان تشارك الدول الثلاث والعشرون الاعضاء في الحلفين في الحصول على هذه المعلومات في حين يميل حلف شمال الاطلسي الى السماح لدول محددة فقط بالاطلاع عليها. وعن هذا الجانب قال كلارك انه يأمل ان يوقع الاتفاق في مؤتمر يعقد في بودابست في مايو (أيار) لمتابعة اعمال المؤتمر.

وجاء في البيان فيما بدا انه تنازل لصالح الاتحاد السوفياتي ان نظام «الاجواء المفتوحة» يمكن ان «يشجع على المزيد من المكاشفة في مجالات اخرى في المستقبل». وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد اقترح يوم الاثنين الماضي توسيع هذا النظام ليشمل المكاشفة في البحر والجو ونص البيان على ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في المؤتمر من شأنه التقليل من خطر الصراع وزيادة القدرة على معرفة النشاطات العسكرية للدول المشتركة. على صعيد اخر وحول الوحدة الالمانية اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في لندن مساء اول من امس انه «من المهم التفكير بعناية بتأثير اعادة توحيد المانيا على الاحلاف واتفاقات هلسنكي والمجموعة الاوروبية». واكدت اثناء عشاء رسمي اقامته على شرف رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي انها تقدر ان تؤدي بعض الاحداث الجارية في اوروبا الشرقية الى قلق عميق وتتفهم ضمان عدم المساس بحدود بولندا. وتابعت «بالطبع نحن نقبل حق الشعبين في الدولتين الالمانيتين في ان يقررا مصيرهما بحرية» ولكنها اعتبرت اعادة توحيد المانيا ينبغي ان تعزز لا ان تضعف الاستقرار والامن في اوروبا. «ولذلك يجب التروي والتفكير بعناية بجميع هذه المسائل بالتشاور الكامل مع الحلفاء وجيران المانيا».

اما في باريس فقد اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مقابلة نشرتها امس ثماني صحف تصدر في الاقاليم الفرنسية ان الامر الاكبر اهمية على الصعيد الاوروبي الان هو ان تستعيد اوروبا موقعها الحقيقي في العالم ومن اجل ذلك يتعين تسريع العملية بين الالمانيتين».

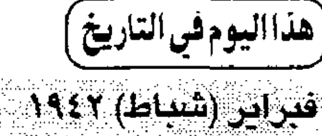
وعرض ميتران الموقف الفرنسي حول عملية توحيد الالمانيتين مؤكداً بشكل خاص انه يتمنى ان يتحقق مصير الالمان بنجاح. لكنه ذكر في حزم بان عليهم «الاخذ في الاعتبار التعهدات التي تربط بعضنا ببعض».

ثم قال اليوم كما في الامس لا اضع اي شرط مسبق لقيام الالمان بتقرير مصيرهم. انه حق اساسي. لكن على الالمان ان يأخذوا في الاعتبار التعهدات التي تربطنا ببعضنا البعض وكذلك بالامن في اوروبا ومصير المجموعة والتوازن الاوروبي».

بدء اجتماعات اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي في لوساكا

لوساكا (زامبيا) - وكالات الانباء:
بدأ أمس في العاصمة الزامبية لقاء زعماء تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي»، ابرز التنظيمات الجنوب افريقية المناهضة للتفرقة العنصرية لتحديد استراتيجيتهم بعد اعلان الرئيس الجنوب افريقي فريديريك دي كليرك رفع الحظر عن التنظيم في الثاني من فبراير (شباط الجاري)، وتحديد الدور الذي سيضطلع به داخل «المؤتمر الوطني الافريقي» زعيمه التاريخي نيلسون مانديلا الذي افرج عنه يوم الاحد الماضي بعدما امضى اكثر من ٢٧ سنة في السجن.

الأمين العام السابق لـ «المؤتمر الوطني الافريقي» والتر سيسولو كان قد اشار في الاسبوع الماضي في لوساكا الى ان مانديلا لن يرأس بالضرورة التنظيم واردف انه سيصار الى انتخاب الرئيس بصورة ديمقراطية خلال مؤتمر يعقد خصيصاً لهذه الغاية. ومساء أول من امس اكد المتحدث باسم «المؤتمر الوطني الافريقي» توم سابينا انه من الممكن ان يتوجه مانديلا قريباً الى لوساكا لعقد لقاءات مع مسؤولي التنظيم لكنه لم يحدد أي موعد بعد ذلك. واضاف انه من غير المرجح أن يصل مانديلا الى العاصمة الزامبية خلال اعمال اللجنة التي من المقرر ان تستمر حتى يوم غد الجمعة. وذكر سابينا انه من المقرر ان يشارك ٣٢ عضواً من أصل ٣٤ يشكلون اللجنة التنفيذية الوطنية في اجتماع لوساكا، وسيتغيب عنه رئيس اللجنة أوليفر تامبو الذي مايزال قيد العلاج في السويد في اعقاب اصابته باحتقان في الدماغ وماك ماهاراج المتغيب لاسباب صحية ايضاً. وفي غياب تامبو يقوم الامين العام الفريد نزو برئاسة اعمال الاجتماع في لوساكا.



١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٢

سنغافورة تستسلم للقوات اليابانية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٢ استسلمت سنغافورة، القاعدة البريطانية المهمة في الشرق الاقصى، للقوات اليابانية الغازية في اجتياح اليابانيين لجنوب شرق آسيا، وجزر الهند الشرقية (اندونيسيا) ابان الحرب العالمية الثانية.

أسس سنغافورة كمستعمرة السير ستامفورد رافلز عام ١٨١٩ على جزيرة صغيرة مواجهة لرأس شبه جزيرة الملايو، ونمت كقاعدة بحرية عسكرية وتجارية مهمة في الشرق الاقصى. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحريرها من الاحتلال الياباني صارت عام ١٩٤٦ مستعمرة قائمة بحد ذاتها، خاضعة للتاج البريطاني، وذلك بعد حل مستعمرة «مستوطنات المضيق»، وضم مستوطنتين بينانج وملقة الى الاتحاد الملاوي وجزيرة لابوان لبورنيو الشمالية.

سنغافورة (ويعني بلد الاسود) حصلت على الحكم الذاتي عام ١٩٥٩، ثم دخلت في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٣ اتحاد ماليزيا مع الملايو، وصباح (بورنيو الشمالية) وساراواك، الا ان التوتر السياسي والديني بين سنغافورة بغالبيتها الصينية، وبقية وحدات الاتحاد وسوادها الاعظم من المسلمين الملاويين، أدى الى انفصالها عن الاتحاد واعلانها نفسها دولة مستقلة في ٩ اغسطس (اب) من عام ١٩٦٥.

اليوم تعتبر سنغافورة من اعظم الموانيء، واهم مراكز التجارة العالمية والمواصلات والبنوك والخدمات في العالم. ولعل دورها المميز سيزداد اهمية بعد تسليم غريمتها هونج كونج للصين خلال السنوات السبع المقبلة.

يبلغ عدد سكان سنغافورة اكثر من مليونين و ٦٠٠ الف نسمة يعيشون على ارض ضيقة لا تزيد مساحتها على ٢٢٤ ميلا مربعا. ويشكل العنصر الصيني ٧٧ في المائة من مجموع السكان بينما لا تزيد نسبة الملاويين عن ١٥٪ والهنود عن ٦ بالمائة.

لسنغافورة ٤ لغات رسمية هي الانجليزية والصينية والمالاي والتاميلية الهندية.

وعلى صعيد نظام الحكم فإنها جمهورية ديمقراطية برلمانية يرأسها وي كيم وي منذ ١٩٨٥.

اما رئيس حكومتها وهو حاكمها الفعلي ورجلها القوي، فالسياسي المخضرم الكبير لي كوان يو الذي يحكمها منذ عام ١٩٥٩.

خدماتيا واقتصاديا، وبجانب مينائها النشط يعد مطارها الدولي من اهم مطارات جنوب شرق آسيا، يعمل في قطاع الخدمات حاليا ما لايقل عن ٣٥ في المائة من قواها العاملة مقابل ٥٨ بالمائة في قطاعي الصناعة والتجارة و ١ في المائة فقط في القطاع الزراعي.

عملة سنغافورة الدولار السنغافوري (كان يساوي عام ١٩٨٧ اقل من نصف دولار امريكي) وقد بلغ ناتجها القومي عام ١٩٨٥ (١٦) مليار دولار امريكي، ومعدل دخل الفرد فيها ٦٢٠٠ دولار.



في مثل هذا اليوم.. أيضا

- مولد العالم والفلكي الايطالي الشهير جاليليو عام ١٥٦٤م.
- تفجير البارجة الامريكية «ماين» في ميناء هافانا في كوبا يفجر الحرب الامريكية - الاسبانية.
- افتتاح جلسات محكمة العدل الدولية في لاهاي (هولندا) عام ١٩٢٢.
- وفاة السياسي البريطاني الكبير هربرت اسكويث ١٩٢٨م.
- اورهو كيكونن رئيسا لفنلندا عام ١٩٥٦.
- اندريه جروميكو (الصورة) وزيراً للخارجية السوفياتية عام ١٩٥٧.

عشرات القتلى في تحطم طائرة هندية

نيودلهي: اعلن مسؤولون في شركة الطيران الهندية «انديان اير لاينز» ان ٨٩ شخصا قتلوا صباح امس في حادث تحطم طائرة من طراز «ايرباص - ٣٢٠ ايه» تابعة للشركة عند محاولتها الهبوط والنار تشتعل فيها في مطار مدينة بنجالور (بولاية كارناتاكا الجنوبية).

فاستناداً الى معلومات مسؤولين في الشركة كانت الطائرة الاتية في رحلة منتظمة من بومباي تقل ١٣٩ راكباً بالاضافة الى افراد الطاقم السبعة وكان على متنها اربعة اطفال وبعض الاجانب. وقد تأكدت نجاة ٥٧ شخصاً من الحادث، وقفز راكبان اثنان على الاقل من الطائرة المشتعلة، وتم نقل الجرحى على الفور الى المستشفيات واستدعي نحو ٢٠ اطفائيا لاخماد الحريق.

النيران كما تشير المعلومات شبت في الطائرة حين كانت على ارتفاع ٤٥ متراً تقريباً من المدرج، ولم يتم تحديد اسباب الحادث على الفور، ولكن المعلومات ان الطقس كان جيداً في بنجالور ويرجح ان يكون وراء الحادث ازمة فنية.

الطائرة تسلمتها الشركة الهندية في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٩ ولم تقم سوى بـ ٤٠٠ ساعة طيران، وهي مجهزة بانظمة مراقبة بالكومبيوتر الاكثر تطوراً. والحادث هو اسوأ حادث تتعرض له طائرة هندية منذ اصطدام طائرتين في يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٦٤ شخصا. على صعيد اخر علم ان مسؤولين في شركة الخطوط الجوية الهندية غادروا نيودلهي امس الى بنجالور للمباشرة في التحقيق في الحادث كما ذكر في مدينة تولوز بفرنسا حيث مقر الشركة الصانعة ان فنيين ارسلوا الى الهند لمساعدة السلطات الهندية في التحقيق.

الانتخابات اليابانية
لمحة تاريخية عن تاريخ احدى أقدم الديمقراطيات في آسيا

طوكيو - كونا: تحتفل اليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بذكرى مرور مائة سنة على تأسيس البرلمان (الدايت) المكون من مجلس النواب والمجلس الأعلى او مجلس المستشارين.

وقد بدأ مفعول اول قانون انتخابي في اليابان عام ١٨٨٩ أعقبته اول انتخابات عامة لمجلس النواب في العام التالي وكان النقاش يدور انذاك حول اهلية الناخب والدوائر الانتخابية وأسلوب التصويت.

وقبل مائة سنة كان التصويت يقتصر على الذكور الذين يبلغون ٢٥ سنة من العمر والذين دفعوا ضرائب مقدارها ١٥ ينا في السنة وبذلك حصل على حق التصويت ما نسبته ١.١ في المائة فقط من السكان.

وتشير وثائق «الدايت» الى انه طبق انذاك نظام ان تنتخب كل من الدوائر الصغيرة نائباً واحدا فيما كانت الدوائر ذات العدد الكبير من الناخبين مزدحمة وبلغ مجموع الدوائر ٢١٤ دائرة بمقعد واحد و٤٣ دائرة بمقعدين.





كايفو رئيس الوزراء الياباني الحالي يصوت مسبقا قبل انهماكه بالحملة الانتخابية

قصد الحكومة يومذاك من نظام الدائرة الصغيرة كان تشجيع ملاك الأراضي المحليين على دخول البرلمان وبذلك امكن انتخاب المرشحين الذين ارادتهم بسهولة. وفي تعديل لاحق للقانون خفضت الضريبة المطلوبة الى ١٠ ينات في السنة للناخب وباتت المدن البالغ عدد سكانها ٣٠ الفا او اكثر دوائر انتخابية كبيرة وأصبح مجلس النواب يضم ٣٦٩ مقعدا.

وجرى بعد ذلك تخفيف شرط الضريبة الى ٣ ينات وزيدت الدوائر الى ٣٧٤ كانت بينها ٢٩٥ دائرة ذات مقعد واحد و٦٨ دائرة بمقعدين و١١ دائرة بثلاثة مقاعد وزيد العدد الى ٤٦٤ مقعدا.

وفي عام ١٩٢٥ بوشر بتطبيق قانون الاقتراع العام وبات يحق التصويت لكل ذكر يبلغ من العمر اكثر من ٢٥ سنة، وبهذا أدخل نظام دائرة انتخابية جديدة متوسطة الحجم.

وعام ١٩٤٦ أجريت الانتخابات العامة تحت الاحتلال الأمريكي على أساس دائرة انتخابية كبيرة وبهذا أصبح للمحافظات، ومنها طوكيو، دائرتان انتخابيتان واتبع نظام تعدد اوراق الاقتراع للدوائر التي ترسل ١١ ممثلا او اكثر لـ «الدايت».

قانون الانتخاب الجديد صدر قبيل الانتخابات العامة عام ١٩٤٦ وبمقتضاه اصبح التصويت من حق جميع المواطنين البالغين ٢٠ عاما ذكورا وأناثا ومن حق كل من يبلغ ٢٥ سنة ترشيح نفسه لمجلس النواب.

ولما كانت تلك اول مرة أعطيت المرأة فيها حق التصويت والترشيح، دخلت ٣٩ امرأة مجلس النواب في اول تجربة من الانتخابات الحرة بعد الحرب العالمية الثانية.

وعام ١٩٧٠ رفع عدد مقاعد مجلس النواب الى ٥١٢ مقعدا عقب عودة جزر اوكيناوا الى الادارة اليابانية بعدما كانت خاضعة للادارة العسكرية الأمريكية.

وقد اصبح «الدايت» يضم مجلسين منذ تشكيل المجلس الأعلى بعد الحرب العالمية الأخيرة وحل محل «مجلس النبلاء». وأعطى القانون لكل مواطن بلغ الـ ٣٠ سنة حق ترشيح نفسه لهذا المجلس الأضعف نفوذا من مجلس النواب.

هذا وأجريت اول انتخابات للمجلس الأعلى عام ١٩٤٧ بانتخاب ١٠٠ عضو من الدائرة القومية و١٥٠ عضوا من الدوائر المحلية. وتبلغ فترة العضوية للمجلس الأعلى ٦ سنوات ويحين موعد اختيار نصف العدد كل ثلاث سنوات وقد زيد عدد المقاعد الى ٢٥٢ مقعدا منذ عام ١٩٧٠.

وجرت انتخابات المجلس الأعلى عام ١٩٨٣ بتغيير الدائرة القومية الى نظام تمثيل نسبي وتغيير الدوائر المحلية الى دوائر انتخابية. وبمقتضى نظام التمثيل النسبي ينتخب ١٠٠ عضو وفقا للصيغة النسبية تبعا لعدد الأصوات التي يفوز بها كل حزب، فيما ينتخب ١٥٢ عضوا من دوائر انتخابية بالطريقة نفسها التي تتبع في الدوائر الانتخابية المحلية للمجلس النيابي.

وبالنسبة لمجلس النواب توجد ١٣٠ دائرة انتخابية لكل منها عدد يتراوح بين مقعدين الى ٦ مقاعد وفق نظام الدوائر المتوسطة حيث يحق التصويت لكافة المواطنين البالغين. وتحدد فترة اعضاء مجلس النواب لأربع سنوات الا اذا حل المجلس بأمر من رئيس الوزارة تحت ظروف معينة تمهيداً لاجراء انتخابات عامة.

وفي الأوضاع الراهنة يحتاج أي حزب سياسي الى الفوز بـ ٢٥٧ مقعدا في المجلس النيابي لتشكيل حكومة ولهذا تدعو الحاجة الى مضاعفة عدد المرشحين لكل دائرة انتخابية.

ولعل هذا هو السبب الذي يخوض فيه مرشحو الحزب الديمقراطي الحر معارك كل الدوائر الانتخابية.

موجز

اضطرابات فيتنامية في هونج كونج

● هونج كونج - وكالات الانباء: استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لقمع اضطرابات اندلعت مرتين في مركز اعتقال في هونج كونج. وقد نشبت المعركة الاولى الليلة قبل الماضية عندما اشتبك نحو ٣٠٠ من سكان القوارب الفيتناميين مسلحين بما وجدوه تحت ايديهم، وجرح ٢٧ شخصاً بينهم ١٧ فيتنامياً قبل أن تعيد الشرطة النظام الى المكان بعد ثلاث ساعات. وفجر امس اندلع قتال أخر بين نحو ٧٠ من النزلاء. وقالت الشرطة ان ١٩ شخصاً جرحوا في هذه المعركة ونقلوا الى المستشفى.

رئيس الوزراء الروماني يزور فرنسا

● باريس - وكالات الانباء: افادت مصادر دبلوماسية في باريس ان رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان سيبدأ غداً زيارة رسمية لفرنسا تستغرق اربعة ايام يشارك خلالها في ندوة ويلتقي مع كبار المسؤولين الفرنسيين.

دعوة مانديلا لزيارة فيينا

● فيينا - وكالات الانباء: وجه الحزب الاشتراكي النمساوي الحاكم دعوة للزعيم الوطني الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا لزيارة النمسا في برقية ارسلها المستشار فرانز فرانتسكي. وجاء في البرقية، ان توجيه الدعوة لمانديلا علامة على تضامن النمسا مع احد اعظم الرجال في الكفاح لنيل حقوق الانسان.

اليونان تستقبل حكومتها الرابعة خلال ٨ أشهر والمؤشرات لا تبشر بمستقبل مطمئن

أثينا - محمود كعوش:

في ظل المتغيرات التي تعيشها منطقة شرق أوروبا ومن ضمنها بعض البلدان البلقانية، يبدو ان اليونان كدولة محاذية لهذه المنطقة «البلقانيات» الست بدأت بالفعل تعيش حالة من اللا التوازن السياسي الخطير. وليس من المبالغة القول ان هذه الحالة التي يبدو التردد واحداً من ابرز مظاهرها بدأت في اليونان حتى قبل حدوث المتغيرات الجذرية التي طرأت على خارطة أوروبا الشرقية، وبالتحديد منذ ما بعد انحسار نفوذ سلطة الحزب الواحد السياسية فيها في الثامن عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

منذ تلك التاريخ عرفت اليونان اربعة اشكال من الحكومات الائتلافية والانتقالية كانت آخرها حكومة زينوفون زولوتاس الانتقالية التي تشكلت يوم أول أمس. وقد تركزت مسؤوليات تلك الحكومات على ثلاثة مواضيع تراوحت بين اجراء التطهير السياسي والاعداد للانتخابات العامة ومعالجة الازمة الاقتصادية التي وصلت ذروتها خلال العامين الاخيرين.

وفي حين نجحت حكومة تزانيس تزانيتاكيس اليمينية الشيوعية التي تشكلت بعد انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ اثر فشل أي من الحزبين الكبيرين في البلاد «الديمقراطية الجديدة» و«الاشتراكي» في الحصول على الاغلبية البرلمانية التي تخول تسلم السلطة، في اجراء مصالحة ظاهرية بين المحافظين والشيوعيين على حساب توسيع هوة الخلاف بينهما وبين الاشتراكيين فانها فشلت في اجراء عملية التطهير السياسي والاقتصادي بشكل ينسجم مع قوة الشعارات التي رفعتها في مستهل ولايتها.

فهذه الحكومة وان كانت قد نجحت في تشكيل محاكم قضائية لمحاكمة رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو وبعض أعوانه في السلطة انذاك فان المحاكم لم تحرك ساكناً حتى الآن بما يمكن القول انها حققت المهمة التي شكلت من اجلها في يوليو (تموز) ١٩٨٩.

والحديث عن حكومة زولوتاس التي اختيرت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه لتكون واجهة للوحدة الوطنية من حيث مشاركة الاحزاب الرئيسية الثلاثة فيها في جانبها السلبي، لا يسجل تقدماً أو حالة مميزة عن حكومة تزانيتاكيس الاولى. فهذه الحكومة التي وقع الاختيار على زولوتاس، احد ابرز خبراء الاقتصاد اليونانيين بل الاوروبيين، ليرأسها من اجل اجراء جراحة عاجلة للاقتصاد اليوناني المنهار قبل حلول الانتخابات العامة المقبلة يوم ٨ ابريل (نيسان) فشلت هي الاخرى في انجاز مهمتها بالرغم من بقائها في السلطة مدة ٨٠ يوماً انتهت يوم الاثنين الماضي.

فبعد فترة حكمها التي اقتربت من الثلاثة اشهر سجل عجز الميزانية في اليونان ١.٩ مليار دولار مع نهاية العام الماضي وقيل انه ارتفع في الاسبوع الماضي ليتجاوز سقف الـ ٢.٥ مليار دولار. وكان العجز الذي سجلته ميزانية الدول في نوفمبر (تشرين الثاني) وهو الشهر الاول من عمر الحكومة «التكنوقراطية» برئاسة زولوتاس وفق مصادر وزارة الاقتصاد وقد بلغ ٥٩٣ مليون دولار. وفي حين كان العجز في ميزان المدفوعات ١.٢ مليار دولار عام ١٩٨٧ هبط عام ١٩٨٨ الى مليار دولار لكنه ما لبث ان ارتفع مع نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ٢.٥ مليار دولار.

وفي ناحية اخرى عجزت حكومة الوحدة الوطنية ذات المهمة الاقتصادية هذه في الحد من نسبة التضخم التي بلغت مع نهاية العام الماضي ١٤.١٪ وهي اعلى نسبة في بلدان السوق الاوروبية الـ ١٢ ان لم تكن ضعفي اعلى نسبة فيها. وتوقعت مصادر المفوضية العامة للسوق الاوروبية ان يسجل الاقتصاد اليوناني مزيداً من التراجع الخطير خلال العام الجاري ما لم يخضع هذا الاقتصاد الى عملية جراحية عاجلة تساهم في اجرائها مجموعة السوق الاوروبية نفسها.

وهنا وقبل المضي في استعراض مصير الحكومات الاربع الاخير فان ما يقال عن حكومتي تزانيتاكيس الاولى في عمر الفترة السياسية الانتقالية التي دخلتها اليونان في الثامن من يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وحكومة زولوتاس التي استقالت هذا الاسبوع وهي الثالثة في هذه الفترة، لا ينطبق بالضرورة على حكومة يانيس جريفاس الثانية لان هذه الحكومة التي مارست الحكم لمدة ٤٠ يوماً بين شهري سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي كانت انتقالية وانحصرت مهمتها في نقل البلاد الى انتخابات الخامس من نوفمبر.

أما حكومة زولوتاس الجديدة التي تشكلت من خارج الاحزاب واقسمت اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية يوم أول من أمس، والتي سبق وذكرنا انها الرابعة خلال اقل من ثمانية اشهر فستقتصر مهامها على الاشراف على انتخابات الرئاسة والانتخابات العامة الرابعة خلال عشرة اشهر وقد تقرر اجراؤها كما اسلفنا في ابريل المقبل.

فولادة هذه الحكومة المكونة من ٢٢ وزيراً بمن فيهم رئيس الوزراء التي تعتبر مزيجاً من التكنوقراطيين الذين شاركوا في حكومة جريفاس الانتقالية الثانية ووزراء من خارج الاحزاب يدخلون الحكم لأول مرة، لم تؤثر على توقيت الانتخابات العامة، إلا انها اثرت على موعد انتخابات الرئاسة.

فبعد ما كان مقرراً ان تجرى هذه الانتخابات في الثالث والعشرين من الشهر الجاري تقلصت المدة الفاصلة اربعة ايام وبات من المقرر ان تجرى هذه الدورة يوم الاثنين المقبل الموافق ١٩ الجاري على ان تكون الدورتان الثانية والثالثة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري والثالث من مارس (اذار) المقبل على التوالي.

قبل خمسة ايام من موعد الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة لفت النظر ان أياً من الاحزاب الرئيسية في البلاد لم يقدم اسمه مرشحة للمنصب الدستوري الاول. وفي الوقت الذي يلتزم الاشتراكيون والشيوعيون الصمت الكامل تجاه هذه الانتخابات كان حزب «الديمقراطية الجديدة» برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس الحزب الوحيد الذي ايد ترشيح عميده السابق ورئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرامنليس مرشحاً وحيداً له. وقد لوح هذا الحزب يوم اول من أمس بعدم التصويت لأي مرشح في حالة امر كرامنليس على موقفه السلبي من العودة الى الحياة العامة ما لم يكن انتخابه للرئاسة باجماع الكتل الرئيسية في البلاد.

في ظل هذا الواقع الانتقالي الصعب الذي تعيشه اليونان تتكثف اسئلة اليونانيين حول المستقبل السياسي لبلادهم. وفي ظل عدم ظهور مؤشرات ايجابية تدلل على مظاهر ايجابية لهذا المستقبل يسود تخوف من ان تتقاطع الازمات السياسية والاقتصادية الحادتان بشكل ينذر بدخول اليونان نفقاً مظلماً لا يظهر النور في اخره في المدى المنظور.


ميتسوتاكيس — كرامنليس

باباندريو

رئيس الوزراء السابق اللاحق زولوتاس

- ولد زينوفون زولوتاس في اثينا عام ١٩٠٤.
- يتقن الالمانية والانجليزية والفرنسية الى جانب اليونانية.
- تخرج في جامعات اثينا ولايبزيج وباريس - يحمل الدكتوراه في الاقتصاد.
- عام ١٩٢٨ درس في جامعة سالونيك ولم يكن قد جاوز السادسة والعشرين من عمره.
- ١٩٣١ عين استاذاً في جامعة اثينا.
- ١٩٥٢ اصبح عضو اكاديمية العلوم اليونانية ثم انتدب عضواً في اكاديمية العلوم الدولية.
- بين ١٩٧٤ و١٩٨١ ترأس ادارة المصرف المركزي اليوناني.
- لم يرتبط اسمه بأي من الاحزاب اليونانية.
- قصر حياته على النشاطات العلمية والاقتصادية والاكاديمية.
- تضم الحكومة الحالية ٢٢ وزيراً على رأسهم رئيس الوزراء، ابرزهم وزير الخارجية جورج بابولياس الذي شغل هذا المنصب في حكومة تزانيس تزانيتاكيس السابقة. ١٣ وزيراً في الحكومة الجديدة تسلموا حقائب حكومية لأول مرة في حكومة القاضي يانيس جريفاس الانتقالية والباقون ممن كانوا في حكومة زولوتاس السابقة وممن يدخلون الحكم لأول مرة.

وسط تظاهرات معادية لبوش
المتمردون الكولومبيون يفرجون عن رهينة امريكية

كولومبيا - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الكولومبية انه تم الافراج مساء اول من امس عن احد الامريكيين اللذين خطفهما يوم الاثنين الماضي جيش التحرير الوطني اليساري المتطرف، في مدينة ميديجين بشمال غرب كولومبيا.

الرهينة الذي أطلق هو رجل الاعمال جيمس ارثر دونيلي ولسون (٦٢ سنة) كان قد خطف قبل ٤٨ ساعة من موعد وصول الرئيس الامريكي جورج بوش المشارك في قمة مكافحة المخدرات التي ستعقد في قرطاجنة، فيما افادت الشرطة ان الرهينة الثاني ديفيد ليسلي كنت (٤٠ سنة) المدرس في معهد كولومبيا سكول لا يزال محتجزاً. وكان قد خطف يوم اول من أمس.

وقد اكد ولسون انه لقي معاملة جيدة من قبل خاطفيه الذين يطلقون على أنفسهم اسم مجموعة «نيلسون مانديلا» (اسم الزعيم الوطني الجنوب افريقي)، وكانت المجموعة قد أعلنت عن طريق الهاتف مسؤوليتها عن عملية الخطف المزدوجة مؤكدة ان الغاية منها التعبير عن رفضها زيارة بوش الذي سيناقش مع نظرائه رؤساء البيرو وبوليفيا وكولومبيا استراتيجية مشتركة لمكافحة تهريب المخدرات.

من جهة ثانية افادت الشرطة ان عددا كبيرا من الطلبة وستة عناصر من الشرطة جرحوا مساء اول من أمس في تظاهرات نظمت قرب المركز الجامعي غرب بوجوتا احتجاجا على زيارة بوش لكولومبيا. وقد رشق الطلبة رجال الشرطة بالحجارة والزجاجات الحارقة عندما حاولوا وقفهم.

كذلك تحولت مسيرة ضمت اربعة الاف شخص ضد ارتفاع الاسعار الى تظاهرة معادية لبوش في مدينة قرطاجنة نفسها حيث ستعقد قمة مكافحة المخدرات.

وقد رفع المتظاهرون في كل من بوجوتا وقرطاجنة شعارات معادية للولايات المتحدة ورئيسها منها: «بوش اخرج.. اخرج أيها الغازي».

تظاهرات كولومبيا ضد بوش

افقر جمهورية سوفياتية رغم ثرواتها الطبيعية
طاجيكستان... احدث هموم جورباتشوف

لندن - الشرق الاوسط

جمهورية طاجيكستان السوفياتية الصغيرة جمهورية تتسم بصفات مميزة عدة على مستوى الاتحاد السوفياتي كله..

ففيها، عند عقدة جبال البامير تقع اعلى قمم الاتحاد السوفياتي كله قمة الشيوعية ٧٤٩٥م، وقمة النصر (بوبيدا) وقمة لينين.

وهي احدى الجمهوريات الأبعد عن القرار المركزي في موسكو ذلك ان حدودها السوفياتية مع جمهوريتي اوزبكستان وقيرغيزيا بينما تتاخم من الشرق والجنوب الصين وافغانستان.

كذلك فهي الجمهورية السوفياتية الوحيدة في آسيا الوسطى التي لا يشكل العرق التركي العرق الغالب بين سكانها الاصليين، ذلك ان غالبيتها من الطاجيك وهم من الآريين القريبين اصولاً من الفرس.

من الناحية الاقتصادية تعتبر طاجيكستان الجمهورية السوفياتية الافقر، من حيث المعدل الفردي لناتجها القومي برغم ثرواتها الطبيعية النجمية.

ففي أرض طاجيكستان كميات كبيرة من الرصاص والتانجستن والزنك والفحم الحجري بينما تزدهر فيها زراعياً زراعة القطن مع العلم ان الاراضي المستغلة زراعياً لا تزيد عن ثلث مساحة البلاد الجبلية. أما مجموع مساحة الجمهورية فحوالي ٥٥ ألف ميل (حوالي ١٤٠ ألف كلم مربع).

يبلغ عدد سكان طاجيكستان حوالي الخمسة ملايين نسمة، ٥٦٪ منهم من الطاجيك واكثر من ٢٠٪ من الاوزبك و١٢٪ من الروس، ثم هناك نسب متفاوتة من الاوكرانيين والقيرغيز والتركمان.

وعاصمة الجمهورية مدينة دوشانبه (٦٠٠ ألف نسمة) وقد عرفت لفترة ابان العهد الستاليني وبداية عهد خروتشوف باسم ستالين اباد.

الطاجيك شعب اري تاريخه عميق في أسيا الوسطى يعيش جزء كبير منهم اليوم في شمال افغانستان.

وفي القرنين التاسع والعاشر مرت ببلاده «طريق الحرير» التي ربطت أوروبا بباطن الصين عند مدينة شيان العريقة مروراً عبر طرفان وكاشغر حاضرة الاسلام في سنكيانج (بلاد الويجور).

في الفترة اللاحقة سيطر على مناطق الطاجيك خانات بخاري (في جمهورية اوزبكستان حالياً) الى ان امتد الغزو الروسي الى آسيا الوسطى في القرن التاسع عشر وضم لممتلكاته بخاري وبلاد الطاجيك والاوزبك وعام ١٩٢٤ أسس السوفيات جمهورية طاجيكستان، جمهورية ذات حكم ذاتي تابعة لجمهورية اوزبكستان السوفياتية. ولكن عام ١٩٢٩ فصلت طاجيكستان عن اوزبكستان واصبحت احدى الجمهوريات السوفياتية الـ ١٥..

عالم بلا حدود

المخدرات في دراسة سعودية

استطاع الدكتور العربي السعودي الصديق محمد علي البار ان يجمع بين دفتي كتابه الجديد كافة الاضرار الصحية المعروفة حاليا للمسكرات والمخدرات والمنبهات فقدم بذلك خدمة جليلة للذين يكرسون جهودهم في الوقت الراهن لمحاربة الوباء الذي عصف بالعالم في الثلث الاخير من القرن الجاري. وتمكن الدكتور - اخصائي في الامراض الباطنية والقلب من بريطانيا - من توجيه اكبر قدر من الاهتمام للجانب العلمي الثابت للاضرار استنادا الى ابحاثه ودراساته المتأنية ونتائج دراسات وابحاث الآخرين في الشرق والغرب.

والدكتور البار ليس طبيبا فقط بل باحث دارس مؤرخ من النمط النفيس من الذين عرفتهم في الجامعات ومراكز البحث وصهاريج الفكر. فهو يقضي في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة فترات اطول من تلك التي يصرفها في عيادته بحكم شغفه الجسيم بالدراسات والتاليف التي شملت حتى الآن عشرين مؤلفا تراوحت بين «خلق الانسان بين الطب والقرآن» الى التدخين و«الطب النبوي» و«تاريخ التركستان» و«المسلمون في الاتحاد السوفياتي» و«الايدز» و«المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم» بالاضافة الى عشرات المحاضرات التي القاها في مختلف البلدان.

واستطاع ان يجمع بين دراسته الطبية والعلوم الاسلامية والفقهية وميل طبيعي نحو البحث والاستقصاء والتوصل الى استخلاصات منطقية تثبت مقولته. لذلك اجتذبني كتابه عن اضرار كل انواع المسكرات والمخدرات لأنه تحدث معي ومع كل قارىء بلغة العلم المستند الى نتائج مبنية على ابحاث ودراسات ثابتة توصل اليها اساتذة قبله في مئات الجامعات ومراكز البحث والتطوير.

واستند كما كان يجب ان يفعل الى مئات المصادر الغربية في ذلك المجال ودعمها المستجدات التي تزوده بها المجلات المتخصصة والتي يستطيع كل طبيب الاشتراك فيها لمواصلة الاطلاع على كل جديد. فزود اقواله بالصور الملونة احيانا والمفصلة دائما ليطرق ابواب العقول بالكلمة والصور والنتيجة والعلاج.

ولذلك كله اتوقع ان يهتم الدارسون والمدرسون في معاهدنا العربية بالكتاب كأحد المراجع المهمة والموثوق بها في ميدان المخدرات واضرارها وسبل مكافحتها بالاضافة طبعا الى وسائل الايضاح التي يمكن اقتناؤها من مصادر اخرى لعرضها على شاشات الفصول الدراسية. ولا شك لدي في ان كتاب الدكتور البار «الاضرار الصحية» للمسكرات والمخدرات والمنبهات - طبعة الدار السعودية للنشر والتوزيع - سيساهم كما فعلت كل كتاباته السابقة في فهم اعمق لابعاد الوباء الضارب في اعماق مجتمعاتنا، وبالتالي في محاربته بكافة الوسائل الممكنة سيما في المراحل الاولية من العمر.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٩١٦٧٤١ ـ ٤٩١٦٧٣٧
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج ـ ت ٦٨٢١٢٧٦
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٤٠٦٨٠ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٧ ـ ٤٢٢١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الخسران وفوات الاوان في عملية سد أتاتورك

ما كنت اود الدخول في تفاصيل هذا الموضوع الشائك فقد سبقني اليه الكثير من حملة الاقلام. ولكني أردت مقارنا بذلك ان انبه لخطورة ما يجري الان في مكان آخر من منطقتنا هذه ومماثل تماما لما يجري اليوم بين تركيا وكل من العراق وسورية بسبب احتجاز تركيا لمياه الفرات.. وهو ما تحيكه اليوم اثيوبيا بمساعدة الكيان الاسرائيلي لتهديد امن السودان ومصر المائي.

وان كانت طبيعة الحال يشوبها الاختلاف ولكن ما المانع من تكرار نفس اللعبة في زمن اصبحت لغة المؤامرات هي السائدة فيه؟ فالشيء الملفت للنظر ان كل المياه العربية منابعها تقع خارج حدودها لذا نجد الان ان كل الانظار تتجه صوب هذه المنابع.

فليس بمستغرب ان نسمع الدول الغربية ووكالاتها تردد بأن الصراعات في الشرق الاوسط ستقوم في هذا العقد بسبب المياه ومصادرها. فاذا كانت هذه الدول هي التي بدأت تخطط لذلك وتتبرع بالدعم السخي والتشجيع للدول التي تقع فيها هذه المنابع لاقامة السدود وقصدها من ذلك هو خلق الصراعات وجر العرب الى مهاترات هم في غنى عنها فما المستغرب اذن.

وما تركيا واثيوبيا الاخير مثال لذلك. فتركيا دعمت ماليا وفنيا لاستصلاح اراض كثيرة واقامة عدة سدود ومنها سد اتاتورك العملاق... واليوم اثيوبيا سائرة في هذا الاتجاه بالدعم الاسرائيلي والغربي.. فدائما تلعب الدول الغربية لعبتها ثم تسلط إعلامها للدعاية وتقف موقف المتفرج...!

ان مياه الفرات وبالرغم من احقية كل من العراق وسورية وتركيا فيها الا ان الاخيرة قامت بدور لا تحمد عليه ... اذ نجدها قد قامت ببناء سدود داخل اراضيها دون استشارة لتلك الدول المعنية ناهيك عن قيامها بدون مبرر ومقدمات بقطع مياه الفرات متحججة في ذلك بحاجتها للمياه لملء سد اتاتورك لاستخدامها في الري والكهرباء...!!! ضاربة بذلك كل الاعراف والقوانين الدولية عرض الحائط والتي تحتم احقية كل الدول التي تقع على الانهار في الاقتسام لمياهها. وبالرغم من قيام اجتماعات على مستوى الخبراء ووزراء الخارجية في البلدان الثلاثة لكنها لم تفلح في اقناع تركيا بالعدول عن رأيها في قطع المياه شهراً حسب المدة التي اقرتها. وهذا سيؤثر كثيرا في مشاريع الكهرباء والصناعة والزراعة في كل من سورية والعراق..

جانب من سد اتاتورك المقام على نهر الفرات

ولعل تركيا لم تأبه بتلك النداءات مستفيدة من نقطتين اولهما عدم وجود اتفاقية ثابتة تقنن المياه بين الدول الثلاث مثل كثير من الدول.. والثانية وجود الوقيعة التي بين بغداد ودمشق وكأنها ارادت بذلك ان تحقق سياسة الاصطياد في الماء العكر وفعلا نجحت. فالوقيعة بين البلدين لم تمهد للمسؤولين فيهما الوقت الكافي، للتنسيق في ما بينهما لمواجهة هذه المشكلة بالجدية والحزم.

وهنا كان الخسران وفوات الاوان فقطعت تركيا المياه واصرت بذلك على المدة التي حددتها واكتفى اعلام البلدين بالتنديد على المسلك التركي.

ألم يكن مجرد قطع تركيا لمياه الفرات ذريعة ومبررا لاثيوبيا لاقامة سدودها التي تحدثت عنها على بحيرة تانا ومدخل نهر اباتي الذي يصب في النيل الازرق؟

فنخشى ان تقول اثيوبيا ان تركيا عملت سدود وقطعت المياه فلماذا لا نعملها؟ وخاصة ان وراءهم التشجيع الاسرائيلي بالدعم والخبراء.

فبالرغم من وجود اتفاقية مقننة لمياه النيل بين اثيوبيا والسودان ومصر لكن ظل هذا الموضوع ينذر بالخطر في الاونة الاخيرة خاصة بعد الجفاف الذي اجتاح مناطق عديدة من شرق افريقيا، منها اثيوبيا التي دائما ظلت تتحدث عن حاجتها الزائدة للمياه. إضافة للعمق الاستراتيجي الشديد الذي شكله الوجود الاسرائيلي في اثيوبيا.

فبعد نهاية علاقة الصداقة السوفياتية ـ الاثيوبية بنهاية عام ١٩٨٩م اصبحت اسرائيل هي الحليف الرئيسي لاثيوبيا خاصة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية حيث اصبحت مصدراً رئيسياً لتسليح اثيوبيا ومدها بالخبراء العسكريين والمستشارين وخبراء الري الذين قاموا بمسح دقيق للمياه ومنابعها في اثيوبيا.

ولا ريب اذا قلت ان الغموض دائما ظل يكتنف المنابع الاثيوبية للنيل والتي تمده بـ ٨٤٪ من مياهه، منها ٤٨٪ من النيل الازرق وحده والباقي من السوباط وعطبرة.

فالشيء الملاحظ انه رغم وجود وزارة مائية برأسها وزير الا انه يعتبر مفوضا فقطفرأس الدولة هو الذي يقوم باختصاصات المنابع المائية. ومن هنا دائما ظلت اثيوبيا ومنذ مدة ليست بالقصيرة تراهن على اقامة سد عبر مخرج النيل الازرق على بحيرة تانا لرفع منسوب المياه مترين والتخزين ويبدو الان ان الفكرة وصلت حيز التنفيذ مع وجود الخبراء والدعم الاسرائيلي.

فاسرائيل التي تريد الاستحواذ على المواقع الاستراتيجية في البحر الاحمر متمثلة في جزيرتي حالب وفاطمة عند مدخل باب المندب، مهددة بذلك امن الدول العربية التي تطل على هذا البحر، لن يهدأ لها بال الا بعد ان تهدد مقومات الحياة بالنسبة للسودان ومصر متمثلة في منابع النيل.. فهل فطن العرب لهذه المؤامرات؟

وهل فطن السودان ومصر لهذا المخطط قبل ان يتكرر الخسران ويفوت الاوان مثلما احدث في عملية سد اتاتورك؟

ابراهيم سليمان سعيد السني
القاهرة ـ مصر

ماذا خسر المسلمون بانحطاط العالم من حولهم؟

لست من الذين يؤمنون بالفكر «التآمري» في تحليل ما يحاك ضد الاسلام.. بيد أن ما كتبه الاستاذ امير طاهري حول «الاسلام والغرب» في العدد ٤٠٧٣ من «الشرق الاوسط» جعلني اعيد النظر في مسألة «التآمر».. ولكن مع ذلك.. يجب الا نجعل هذا الأمر «شماعة» نعلق عليها تخلفنا عن ركب الحضارة.. ونركن الى احالة اسباب «كوارثنا» في جميع المجالات الى الاقدار.

ان كان «التآمر» على الاسلام ليس حقيقة.. فإن اوضاع المسلمين المتردية وحدها تكفي لشحذ الهمم.. اما ان كان «التآمر» من القوى العالمية حقيقة.. فإنه حافز قوي لاعداد القوة اللازمة للمواجهة.

انا في الحقيقة بدأت اميل الى الرأي الأخير والسبب أمران: الاول ان «بيريسترويكا» جورباتشوف وسياسته الفريدة.. طالت جمهوريات البلطيق: لاتفيا واستونيا وليتوانيا بينما منعها (حاجز الفيل) من ان تصل الى جمهورية اذربيجان الاسلامية.. فحينما كان الرئيس جورباتشوف يزور جمهورية ليتوانيا (المطالبة بالاستقلال) ويتحدث مع زعمائها ويلين لهم اللهجة بما يشبه (الرجاء)، نجده يرسل مخالبه العسكرية الى اذربيجان.. فيقتل.. ويعتقل.. و.. الى آخر هذه المفردات.. ليسكت المنادين بالاستقلال كغيرهم.

اني اتساءل ببراءة.. لماذا «السلاح» هنا.. والحوار «بالحسنى» هناك؟! ثم ماذا يعني التصريح الامريكي «ان امريكا (تتفهم).. لاحظوا تتفهم ارسال القوات الى اذربيجان واستعمال القوة؟ هل هذه هي امريكا نصيرة الحرية وناصرة المستضعفين؟

ان روسيا تركت الشعب يحقق مصيره.. في رومانيا وفي الدول الاوروبية الشرقية الاخرى.. فلماذا لم تترك «افغانستان» تحقق مصيرها؟ ولماذا الاستمرار في مد النظام الشيوعي في كابل بالاسلحة والمستشارين.. بل ان الطائرات تهبط يوميا في ما يشكل جسراً جوياً بين كابل وموسكو.. مع العلم ان الوضع الاقتصادي المنهار داخل الاتحاد السوفياتي احوج ما يكون لقيمة هذا السلاح لاصلاح ما افسده الدهر الشيوعي.

لماذا يتخلى الاتحاد السوفياتي عن اوروبا الشرقية بأكملها بينما يرفض الخروج من افغانستان.. الدولة الفقيرة؟

أليس الاسلام هو القاسم المشترك في هاتين القضيتين؟ لك الله يا اسلامنا..!

أجل.. نحن في زمن «تداعت» علينا الأمم فيه كما يتداعى الاكلة الى قصعتها لأننا غثاء كغثاء السيل.. والا فلسنا بالقلة! كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم.. لذلك يحق لنا ان نقول.. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

ويسعنا ان نقول ماذا خسر المسلمون بانحطاطهم؟ وأيضا ماذا! خسر المسلمون بانحطاط العالم من حولهم؟!

المهند بن عبد الله
الدمام ـ السعودية

باختصار

● **شنقيطي احمد**
الجزائر

نحن نتفق معك ان هذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك هو من المواضيع التي تتجدد دائما وابداً. وانه من المواضيع التي تناولها العديدون من جوانبه المختلفة.. الا انه من الضروري ان تتسم معالجة مثل هذا الامر بقدر كبير من المسؤولية لما لهذا الامر من خطورة وحساسية.

●●●

● **اركانجيلو اودو كوساني**
الخرطوم ـ السودان

ان ما اثرت اليه في رسالتك يجد منا تعاطفا كبيرا ولكننا وفقا لسياساتنا تجاه هذا الامر، تجدنا في حل عن عدم نشر ما تطرقت اليه في رسالتك من مسائل.

●●●

● **مجدي بن مختار آل محفوظ**
الرياض ـ السعودية

نشيد بغيرتك الدينية ونفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك نقلناها الى جهات الاختصاص.

تعقيبا على الشرق الأوسط تحاور زعيم الفور في جنوب السودان

طرح قضايا ومشاكل الوطن بوضوح كفيل بايجاد الحلول المناسبة لها



الشرق الأوسط تحاور زعيم الفور في جنـ

تابعت بذهول ما نشرته «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٠م من تناقضات غريبة لم أر قد حدثت مثلها من قبل عبر صفحات جريدتنا الدولية.

فالحوار الذي نشرته تحت عنوان «الشرق الاوسط» تحاور زعيم الفور في جنوب السودان لا علاقة للعنوان بموضوع الحوار الذي أجراه مندوب «الشرق الاوسط» في الخرطوم مع السيد الشرتاي آدم احمداي زعيم قبائل الفور في منطقة كبكابية. فالزعيم المذكور من غرب السودان وليس من جنوبه. كما انه لا وجود لقبيلة «غور» في قاموس قبائل السودان. والصورة المنشورة في اسفل العنوان ليست لرجال الأمن في احدى مزارع الحشيش. وحتى لو فرضنا جدلا انها كذلك فهي لم تكن لرجال الأمن في احدى مزارع الحشيش في غرب السودان حيث لا وجود لمثل هذه المزارع في غرب السودان اصلا. ولو فرضنا انها كذلك فما هي علاقتها بموضوع الحوار؟

وقد اذهلني اكثر تصريح السيد زعيم قبائل الفور حيث نفى بشدة ان تكون هنالك حرب اهلية قد وقعت بين قبيلته «الفور» وبين القبائل العربية التقليدية في غرب السودان «اقليم دارفور».

وأكد ان الحرب كانت مع قبائل من اسماهم «تشادية» غازية بدعم عسكري من طرف فصائل عسكرية تشادية مسلحة. وان قبيلته قد تكبدت خسائر مادية وبشرية جسيمة من ضمنها اكثر من خمسمائة قرية دمرت وازيلت من الوجود اضافة الى تدمير جميع الخلاوي والمساجد في المنطقة وابادة الماشية بأكملها.

وانه في مؤتمر الصلح الذي انعقد في مدينة الفاشر تم فرض «دية» على قبيلته مقدارها عشرة ملايين جنيه سوداني. ويناشد المواطنين للتبرع والمساهمة في دفع «الدية» المفروضة على قبيلة الفور.

واذا كان ما صرح به زعيم الفور هو الحقيقة وأنه لم تقع حرب اهلية بين قبيلته وبين القبائل العربية في المنطقة فهل يحق لي كمواطن سوداني ان اتساءل: وعلى أي أساس اذن، انعقد مؤتمر الصلح بالفاشر والذي امتد لاكثر من ثلاثة اشهر؟

ومؤتمر صلح بين من ومع من؟

ان المنطق الذي تحدث به السيد زعيم الفور لا ينسجم مع طبيعة الاحداث التي جرت في المنطقة. ولا أدري لمصلحة من كان يخفي الحقائق.

ان هذا التناقض يرجعنا الى شيئين: فإما ان يكون مندوب «الشرق الاوسط» في الخرطوم لم يسجل الحقائق كما ينبغي، وإما ان السيد الشرتاي لا يعرف أصلا عن طبيعة الاحداث التي دارت رحاها في اقليم دارفور. وتلك طامة كبرى.

فغرب السودان ونقصد به «اقليم دارفور» يضم عشرات القبائل المختلفة منها ما هي ذات اصول افريقية ومنها ما هي ذات اصول عربية، قد عاشت جميعها في هذا الاقليم ومنذ مئات السنين في انسجام وفي اطار دولة واحدة، ولا يعقل منطقا ان يخترق الغزاة كل هذه القبائل المنتشرة في ارجاء الاقليم ليقصدوا قبيلة بعينها في قلب الاقليم ويكبدونها كل تلك الخسائر في الممتلكات والأرواح وعلى مرأى ومسمع من بقية القبائل التي تحيط بقبيلة الفور من كل الجهات. والا فما هي قيمة المواطنة وكرامة المواطن وهيبة الدولة وكرامتها ان كانت هناك قبيلة معينة تتعرض للغزو الخارجي والابادة الجماعية داخل دولة واحدة دون ان تقوم أية جهة من القبائل المجاورة او الدولة لنصرتها والوقوف بجانبها والتضامن معها في محنتها؟ ألم يكن هذا الغزو الخارجي يمس بكرامة أي مواطن سوداني؟ ام ان الحقيقة ليست كما اوردها السيد الشرتاي زعيم الفور في منطقة كبكابية؟

ما أريد ان الفت النظر اليه هو اننا كسودانيين لا يمكننا الخروج من محننا ومتاعبنا ولا يمكن ان نخطو الى الامام ما لم نطرح بشجاعة وجرأة قضايانا ومشاكلنا كافة بوضوح وصراحة وحرية وبدون مؤثرات عاطفية او عقائدية او ثقافية.

ان الواجب الوطني يحتم ان نسمي الأمور بمسمياتها ونتصدى لحلها بعقول متفتحة وقلوب صافية من اجل وحدة سوداننا ورخائه وتقدمه.

اقول هذا وامامنا اشكالية الجنوب التي اقضت مضاجعنا وأكلت الأخضر واليابس فلا العواطف تحل قضايا الوطن ولا الغموض والتعصب العقائدي يساعدان على حلها.

بدوي تيراب احمد دهب
الرياض ـ السعودية

جورباتشوف يستمد قوته من قوة دفع البيريسترويكا

بادىء ذي بدء، وقبل ان استرسل في ردي هذا على الخبير الروسي في شؤون بلاده «يوري جولجورسكي» الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» يمكنني القول بصراحة، بأن هذا الخبير يريد ان يحجب الحقيقة الواضحة وضوح الشمس في الظهيرة، فهو يريد ان ينتقد عصر جورباتشوف من منظوره هو، بحيث انه اراد ان يلتزم طبعاً، بنوع من الموضوعية والحياد في مثل هذه الشؤون السياسية ذات الوزن الدولي الكبير، ولكن «يوري» انحرف به قلمه، متصورا ان جورباتشوف وكل ما جاء به من اصلاحات، ومنحه للحرية والديمقراطية، لشعب، كان يرزح تحت وطأة القمع، وفي كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية، وضعف شديد للبنيات الاقتصادية، بالمقارنة مع الولايات المتحدة الامريكية، والدول الاوروبية الغربية، واليابان.. مما ولد عند هذا الشعب الذي يتكون من قوميات عديدة، ويعيش في مساحات شاسعة، شعور بالاقتناع بما رسمه له الكرملين منذ عام ١٩١٧م.

بالطبع، فعملية التغيير التي قام بها جورباتشوف، هي مخاطرة سياسية، وهكذا كان على الخبير ان يبني احكامه نظرا للمعطيات السياسية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية للاتحاد السوفياتي.

وهذا ان دل انما يدل على عزم جورباتشوف على احداث التغيير، واعادة البناء للمجتمع السوفياتي الحديث، رغم النقائص التي تشكل عوائق في طريقه.

فالرجل جاء بالديمقراطية، التي تعذب من اجلها الشعب، هذه الديمقراطية التي سقطت فجأة على رؤوسهم، بعد اكثر من سبعة عقود، من العيش في مناخ سياسي واجتماعي خانق.

حركة التغيير مستمرة في الاتحاد السوفياتي

لقد ادرك جورباتشوف، وهو رئيس سابق لجهاز الـ «كي.جي.بي» أشرس وأخطر مخابرات في العالم، ادرك قبل غيره، فظاعة الوضع في الاتحاد السوفياتي، وخطورة العصر المقبل الذي يتواجد العالم على عتبته، «عصر مجتمعات ما بعد الصناعية» فقام واعطى الحرية للناس قبل فوات الأوان، وهذا عكس ما ادعاه السيد «يوري». بل الاكثر من هذا، فصاحب الفكر الكوني دفع بشعوب عديدة لمراجعة انظمتها الاقتصادية والاجتماعية.. وحررها من ربقة الاستغلال والنظام الديكتاتوري الحاكم فيها.

هكذا إذن، وليس من المفروض اعتبار البريسترويكا قد انتهى عصرها، ودورها كنظرية جديدة للتغيير في العالم.. او حتى التغيير عملية صعبة جدا، من دون ان نقرنها بانحرافها عن المبادىء التي جاءت بها.. لأنه يخطىء من يعتبر بأن جورباتشوف يريد ان يعيد البناء من دون ان يتخلى عن الكثير والكثير.. وخير دليل على ذلك، استعداده لمنح الاستقلال الذاتي او «الحكم الذاتي» لجمهوريات البلطيق الثلاث مثلا.

ومهما وقع فجورباتشوف لن يحيد عن تطبيق «البريسترويكا» لأنه ليس لوحده يريد ذلك، فالغرب بأسره يريد من الاتحاد السوفياتي تغيير جلده، لأن الخصام القائم بين الشرق والغرب هو بالضرورة حتما «خصام ايديولوجي».

فصحاني بوشعيب

الكلمات المتقاطعة

● **افقيا**
١ـ قائد الفرقة الموسيقية.
٢ـ للتمني (معكوسة) ـ مطربة عالمية (معكوسة).
٣ـ من اعضاء الجسم (معكوسة) ـ ارجح ـ جدها في (دار).
٤ـ اسلوب (معكوسة) ـ رتبة عسكرية (معكوسة).
٥ـ لقب هندي (معكوسة).
٦ـ حنفية.
٧ـ فم ـ مغرم.
٨ـ نسيج ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٩ـ حرف عطف ـ بحر ـ اقترب.

● **عاموديا**
١ـ ماركة سيارات ـ من الاشكال الهندسية.
٢ـ يستعمل في القهوة (معكوسة).
٣ـ لص (معكوسة).
٤ـ متشابهان ـ كوكب (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.
٥ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ احد الاصابع.
٦ـ ملحن ومطرب مصري قديم.
٧ـ مرتفع ـ يسن.
٨ـ كمية (معكوسة) ـ ظرف مكان.
٩ـ تشجيع المسافر ـ مدينة مصرية.

الحل السابق :

م	■	ة	ق	ا	ش	ر	■	ن
ب	ك	ر	■	ك	ا	ز	ر	ر
ه	ا	■	ع	د	ن	■	ع	ا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكلمة الضائعة

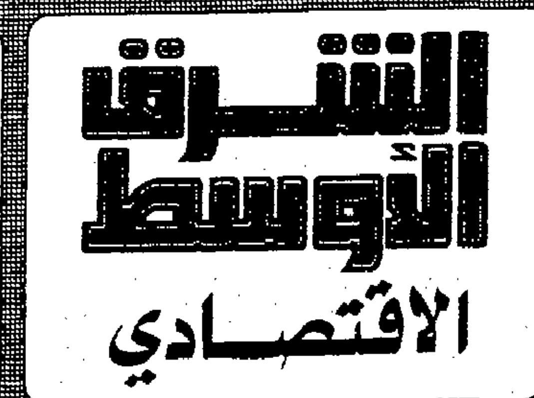
الكلمة الضائعة دولة عربية
الحل السابق: عبد السلام النابلسي

صياد — عود — فوز
مناطق — نجاة — وضع
اسمهان — عطش — مربعات
تعب — صغير
حلول — تاريخ
توزيع — رحل
مجلة — صب
سعد — جبان

ب	ر	ت	ن	ل	م	خ	ت	ا
د	ع	ل	ح	ر	ج	ي	ا	س
ب	و	ع	ض	و	ل	ر	ع	م
ج	ص	ع	ص	ت	ة	ا	ب	هـ
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

- حجم رؤوس اموال مواطني دول مجلس التعاون في اسواق قطر
- تجارة الامارات الخارجية عبر ابوظبي
- إشارات اقتصادية

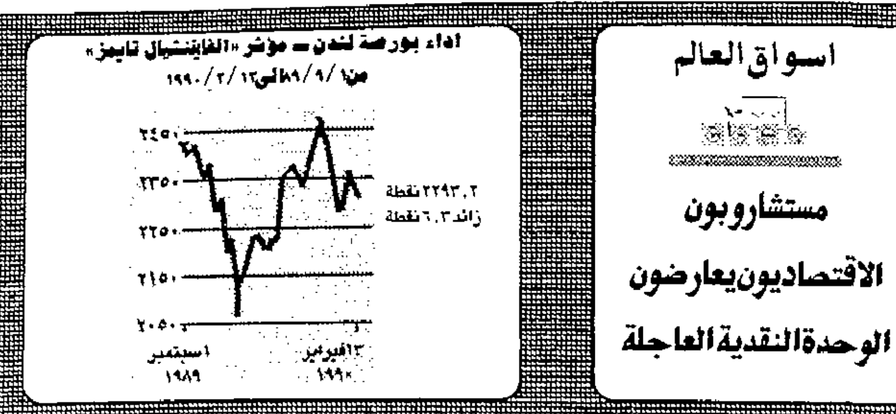
السفر والسياحة



لطفي بلحسين يبني امبراطورية سياحية ويريد قطعة من "ايرفرنس"

اسواق العالم

مستشارو بون الاقتصاديون يعارضون الوحدة النقدية العاجلة



موجز

مؤسسة ضمان الاستثمار

الكويت - كونا: بلغ صافي الايرادات التي حققتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال عام ١٩٨٩، ١٠,٤ مليون دولار مقابل ٧,٨ مليون دولار عام ١٩٨٨ اي بزيادة قدرها ٣٧,٥ في المائة.

وقال مدير عام المؤسسة، مأمون ابراهيم، انه قد تم ترحيل الايرادات الى الاحتياطي العام الذي ارتفع الى حوالي ٨٤,٣ مليون دولار مقابل حوالي ٧٦,٥ مليون دولار عام ١٩٨٩ اي بزيادة قدرها نحو ١٤ بالمائة وبذلك فان الاحتياطي المتراكم للمؤسسة اصبح يفوق راسمالها المدفوع الذي بلغ ٢٢,٣٣٠,٦٧٨ دينار في نهاية عام ١٩٨٩ اي ما يعادل حوالي ٧٦,١ مليون دولار.

تكاليف الامن

لندن - الوكالات: ذكرت الصحف البريطانية ان تكاليف ادارة المكتب الخاص برئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت ثاتشر، في ١٠ داوننج ستريت قد ارتفعت في العام الماضي بحوالي ١,٤ مليون جنيه استرليني.

وقالت الصحف البريطانية ان الجزء الاكبر من هذه الزيادة نجم عن ادخال اجهزة امن حديثة واعادة عمليات الديكور لغرف رسمية معينة داخل مقر رئيسة الوزراء.

ديون الدانمرك

كوبنهاجن - الوكالات: تراجع حجم ديون الدانمرك الخارجية بنسبة طفيفة عام ١٩٨٩ وذلك للمرة الاولى منذ عشرين عاما اذ تقلصت قيمتها من ٢٩٦ مليار كرون الى ١٩٥ مليار كرون. ورغم ذلك تستأثر خدمة ديون الدانمرك بـ ٤٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

بوادر مواجهة بين سلطات الامارات وشركات التأمين

وزارة الاقتصاد في الامارات تعارض رفع رسوم التأمين على السيارات ٥٠٪

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

دخلت ازمة رسوم التأمين على السيارات في الامارات التي تتفاعل منذ شهرين مرحلة دقيقة بسبب اتجاه وزارة الاقتصاد والتجارة الى اتخاذ موقف متشدد في وجه شركات التأمين.

وبدأت الازمة عندما قامت هذه الشركات من جانب واحد بفرض رسوم موحدة على تأمين السيارات ورفعها في الوقت نفسه بنسبة ٥٠٪ دفعة واحدة. وبررت الشركات هذا القرار بالارتفاع الذي طرأ على قيمة التعويض الشرعي (الدية) والتي زيدت بقرار من وزير العدل والشؤون الاسلامية من ٣٥ الف درهم الى ٧٠ الف درهم بناء على توجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

حجة الشركات

وكانت حجة الشركات ان مضاعفة الدية الشرعية في الحوادث التي ينجم عنها مقتل اشخاص ترفع اوتوماتيكيا حجم المطالب المتوقعة من المؤمنين وتفرض عليها بالتالي مقابلة ذلك برفع الاقساط التأمينية.

الا ان هذه الحجة لم تبد كافية لاقناع المؤمن عليهم بدفع هذا الرسم الاضافي وثارت انتقادات حادة في الصحف لقرار الشركات كما تحركت وزارة الاقتصاد والتجارة لتحري الوضع، وانتهت من ذلك لخيرا بمذكرة اعدها وكيل الوزارة ورئيس اللجنة العليا للتأمين عبد الرؤوف بن عبد العزيز المبارك.

وتضمنت المذكرة ما يمكن اعتباره ردا على موقف جمعية شركات التأمين والحجج التي قدمتها لرفع الاقساط. ومن المقرر ان تجتمع اللجنة العليا للتأمين يوم السبت المقبل لبحث مذكرة الوزارة ومحاولة التوصل الى موقف مشترك تقبله جميع الاطراف.

رفض ضمني

وقالت مصادر تأمينية لـ «الشرق الاوسط» ان مذكرة الوزارة رفضت ضمنا المبررات التي قدمتها جمعية شركات التأمين وطلبت تقديم مبررات مفصلة ومدعومة بالارقام.

وجاء في المذكرة «ان الوزارة لا تتدخل من حيث المبدأ في تحديد اسعار السلع والخدمات في السوق المحلية، لكنها في نفس الوقت ترفض ان تتولى جهات اخرى فرض اسعار على السوق والزام الناس بالتعامل بها وان اي قرار لتوحيد الاسعار يجب ان يتم بالتشاور والتنسيق بين جميع اطراف العلاقة وان يحظى بموافقة الجهات الرسمية المسؤولة وهي في هذه الحالة وزارة الاقتصاد والتجارة».

والامر الثاني حسب المذكرة هو «ان رفع الاسعار بشكل موحد يجب ان يأخذ بعين الاعتبار معدلات الارباح التي تحققها شركات التأمين من جميع عملياتها والا يتم النظر الى فرع التأمين على السيارات بشكل منفصل عن بقية فروع التأمين الاخرى».

موضوع الدية

وترى مصادر وزارة الاقتصاد ان من غير الجائز لستثمار قرار الحكومة برفع قيمة الدية الشرعية بشكل يحول دون الوصول الى النتائج المتوخاة من القرار وهي الحد من ظاهرة حوادث المرور.

وترى هذه المصادر ان المفترض في شركات التأمين ان تكون اكثر حرصا على القيام بعمليات التأمين. بحيث تأخذ بعين الاعتبار نوعية السيارة، وعمر وظيفة مالكها والسوابق المرورية وان يتم في ضوء ذلك تقدير حجم التأمين المناسب في كل حالة على حدة بحيث يتكامل حرص شركات التأمين مع حرص الحكومة على الثروة البشرية. على ان وزارة الاقتصاد والتجارة لا تمانع من حيث المبدأ في اتفاق شركات التأمين على رسوم موحدة منعا لعمليات المنافسة الضارة بين الشركات، لكن «على ان يتم ذلك بقرار من الوزارة وليس من قبل جمعية التأمين».

عبد الرؤوف بن عبد العزيز المبارك

موضوع اعادة التأمين

ومن القضايا التأمينية الاخرى التي تبحثها اللجنة العليا للتأمين موضوع الزام شركات التأمين المحلية باعادة التأمين على جزء من الاقساط المكتتب بها في السوق المحلية، حيث تقوم شركات التأمين باعادة التأمين لدى الاسواق العالمية بنسب تجعل من شركات التأمين المحلية اقرب لوسطاء التأمين منها الى شركات تتحمل جزءا من المخاطر التأمينية.

ووفق احصائيات وزارة الاقتصاد والتجارة فان اجمالي ما تعيد شركات التأمين الاجنبية العاملة في الامارات في السوق الدولية يصل الى ٦٦٪ في حين تعيد شركات التأمين الوطنية تأمين ما نسبته ٧٨,٤٪. وتتفاوت نسبة الاحتفاظ حسب فروع التأمين فهي بالنسبة للحوادث ٥٣,٣٪ حيث ان قيمة بوالص التأمين في هذا الفرع تكون قليلة نسبيا بدرجة يمكن معها الاحتفاظ بنسبة عالية. ثم الحريق بنسبة ٤,٣٪ والنقل البحري والجوي ٥٪ والتأمين على البضائع ١١,٣٪.

وترى مصادر تأمينية ان ضعف سوق اعادة التأمين في الامارات يرجع اساسا الى المنافسة الشديدة بين شركات التأمين المحلية التي تخشى من ان تؤدي عمليات اعادة التأمين ضمن السوق المحلية نفسها الى ما يعرف بسرقة العملاء، وهروب بعض الزبائن واللجوء مباشرة الى الشركات التي تم اعادة التأمين فيها، ولذلك فان الشركات تفضل في معظم الاحيان ان تعيد التأمين لدى شركات اجنبية ليس لها وجود في السوق المحلية وليست لديها الفرصة للمزاحمة في سوق التأمين في الامارات.

الترخيص لشركات جديدة

الموضوع الثالث الذي تبحثه اللجنة العليا للتأمين هو طلب بعض شركات التأمين المحلية اعادة النظر في البوليصة الموحدة للتأمين وتضمينها «بعض الاستثناءات الاضافية». وتقول مصادر تأمينية ان الوزارة لن تقبل اي تعديل على بوليصة التأمين الموحدة التي جاءت ثمرة لجهد طويل ومشاورات واسعة مع شركات التأمين ودوائر المرور والقضاء في الدولة.

كذلك تبحث اللجنة العليا للتأمين الترخيص لبعض شركات التأمين الجديدة ومن ابرز الشركات التي تقدمت بطلب للحصول على ترخيص الشركة الهندية للتأمين على الحياة التي تقدمت بطلب بكفالة مجموعة الرستماني في دبي.

وقالت مصادر تأمينية ان من غير المحتمل ان توافق وزارة الاقتصاد على طلب الشركة نظرا للتخمة التي تعاني منها سوق التأمين في الامارات. وانه اذا تمت الموافقة فان الترخيص يمكن ان يكون مشروعا بحصر اعمال التأمين على الحياة لابناء الجالية الهندية العاملين في الامارات فقط.

عبء الدين الخارجي هذا العام نحو ملياري دولار

مفاوضات الجدولة بين المغرب والبنوك الدولية تراوح حول مسألتي خفض الديون والاصلاحات

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

دخلت مفاوضات يجريها المغرب منذ اشهر مع البنوك الاجنبية، بهدف اعادة جدولة ديونه الخارجية، ما وصفه احد المصرفيين المطلعين هنا بمرحلة «عنق الزجاجة».

ورغم ان المفاوضين المغاربة كسبوا الجولة الاولى وحصلوا على «موافقة مبدئية» من هذه البنوك على الغاء جزء من الديون الخارجية وفق خطة برادي، فان المآل النهائي للمباحثات ما زال يكتنفه بعض الغموض، ويبدو الآن ان التوصل الى اتفاق قد يستغرق فترة اطول من تلك التي استغرقتها الجولة الاولى التي اقرت مبدأ التخفيض.

وكانت المفاوضات التي بدأت مع نهاية الصيف الماضي قد تعثرت مرارا، رغم مساندة صندوق النقد الدولي والموقف الايجابي للدول الدائنة. وتعتقد مصادر مصرفية ان العقبة الرئيسية ما زالت في مدى اقتناع البنوك التجارية بسلامة النهج الاقتصادي للمغرب والنتائج الفعلية لسياسة الاصلاح الهيكلي. وهذا على الرغم من الضمانات التي قدمها صندوق النقد الدولي. وتردد ان بين الامور التي ترقبها المصارف برنامج تحرير الاقتصاد المغربي، وخصوصا عملية تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص. علما ان موافقة هذه على مبدأ تخفيض ديون المغرب تزامنت في اخر العام الماضي مع مصادقة مجلس النواب المغربي على مشروع قانون يسمح للحكومة بطرح ١١٣ مؤسسة من مؤسسات القطاع العام للبيع الى القطاع الخاص في اجل اقصاه ست سنوات.

واكثر ما يهم البنوك الدائنة في هذه المرحلة هو محاولة تحديد الخسائر وضمان استرجاع اكبر قدر ممكن من ديونها التي سيتم تثبيتها بموجب عملية التخفيض والجدولة.

وقال مصدر مصرفي مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان البنوك الاجنبية «مستاءة من محاولة تحميلها اعباء الديون الصعبة، وهي اصبحت غير واثقة من ان اية تسوية قد يتم التوصل اليها ستكون نهاية المطاف» اذ «يبقى ممكنا من الناحية النظرية ان يعود البلد الى التأخر في تسديد المستحقات واعادة الموضوع كله الى نقطة البداية».

الجدير بالاشارة ان البنوك الدولية كانت، وحتى قبل الاعلان عن خطة برادي، قد بدأت بتكوين مؤونات ضخمة تجاوزت ٥٠ في المئة من مجموع محفظة قروضها للعالم الثالث، بل ان بعض هذه المصارف (كالمصارف اليابانية) بادرت الى شطب قسم كبير من ديونها لبعض الدول المدينة مثل المكسيك.

ويعتقد بعض المحللين ان المغرب، الذي يحاول بطبيعة الحال الحصول على اكبر تنازلات ممكنة من المصارف، يدرك الآن ان التيار يسير عموما في عكس مصالح هذه الاخيرة، وان هناك موجة متعاظمة قد تفرض على المصارف الدولية، عاجلا او آجلا، الاعتراف بالامر الواقع والقبول بالتخلي عن جزء كبير من ديونها الصعبة، لا سيما وان النسبة العالية للمؤونات اصبحت تسمح بذلك.

افلاس مصرف «دركسل لامبرت» يختم مرحلة في تاريخ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

وضعت نقطة النهاية يوم امس لمرحلة بكاملها في تاريخ «وول ستريت».

إذ لم تمض ساعات على نداء الاستغاثة الذي وجهه مصرف «دركسل برنهام لامبرت» عارضا نفسه للبيع على اية مؤسسة راغبة، حتى تقدم مسؤولوه بطلب رسمي لحمايتهم من الافلاس بموجب الفقرة ١١ من قانون التجارة الامريكي. وبات من المتوقع ان يصدر البنك هذا الاسبوع قرارا بصرف نحو ٣٥٠٠ موظف او ربما جميع الموظفين.

وبدا واضحا ان الاتصالات المحمومة التي اجراها البنك الامريكي لم تسفر عن شيء وان المؤسسات التي تم الاتصال بها من يابانية وامريكية واوروبية، اعرضت جميعها عن البنك، الذي يحمل محفظة مثقلة بالخسائر من «سندات الخردة» (تقدر بنحو ١,٥ مليار دولار). وهذه السندات تحمل فائدة مرتفعة ومخاطر مرتفعة ايضا ويتم اصدارها لتمويل شركات لا تتمتع بملاءة كافية في نظر المصارف او تقوم باصدارها شركات طامحة لابتلاع شركات اخرى (غالبا ما تفوقها حجما) كوسيلة لتمويل العملية بالدين.

من سخرية الاقدار ان «دركسل لامبرت» يسقط اليوم ضحية لنوع من التمويل كان هو اول من اخترعه قبل ١٥ عاما بفضل عبقرية «نجمه» انذاك مايكل ميلكن. وقد تحول ميلكن الى الطفل المدلل لـ «وول ستريت» بعد انتشار هذا النوع من السندات وشيوع استخدامها في تمويل عمليات تحمل مخاطر تفوق ما تقبل به المصارف عادة.

وتحول اصدار «سندات الخردة» الى مصدر رئيسي لارباح بيوتات «وول ستريت» وكذلك لاشخاص مثل ميلكن الذي قيل يوما انه ربح اكثر من ٣٠٠ مليون في سنة واحدة من هذه العمليات.

سبق انهيار «دركسل» محاولات انقاذ اخيرة قامت بها مجموعة من البنوك الامريكية ضمت «سيتي كورب» و«كميكال بنك»، الا ان هذه رفضت في النتيجة تقديم قرض عاجل للبنك المترنح بقيمة ٣٥٠ - ٤٠٠ مليون دولار.

وتركز اهتمام المراقبين الماليين امس على المضاعفات التي قد تنجم عن انهيار «دركسل» على الاسواق المالية عموما وخصوصا على المؤسسات المالية التي تحمل محافظ كبيرة من «سندات الخردة» التي تراجعت اسعارها بقوة في الفترة الاخيرة. ويقدر حجم سوق هذه السندات بنحو ٢٠٠ مليار دولار.

وقال محللون انه من غير المتوقع ان يعكس سقوط «دركسل» ازمات فورية تصيب مؤسسات اخرى، الا ان ازمة سوق «سندات الخردة» ستنعكس في رأي هؤلاء بهزات وبعمليات اعادة هيكلة للعديد من هذه المؤسسات في المرحلة المقبلة.

عشية قمة مكافحة المخدرات في كولومبيا

كيف ينظفون الاموال في فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح:

من المتوقع ان تكون في قضية «تنظيف» اموال المخدرات بواسطة الجهاز المصرفي الدولي احد ابرز القضايا على جدول اعمال اجتماع «قمة مكافحة المخدرات» التي تبدأ اليوم في مدينة كارتاجينا - كولومبيا يحضرها اضافة الى الرئيس الامريكي بوش رؤساء الدول الامريكية اللاتينية الثلاث المعنية بالانتاج و«التصدير» وهي كولومبيا وبوليفيا والبيرو.

ويزيد اقتناع المسؤولين الامريكيين امس والاوروبيين كل يوم بان سد المنافذ على «تنظيف» الاموال الناجمة عن تجارة المخدرات ومنع تحريكها بحرية في الدورة الاقتصادية كفيل بـ «خنق» مافيا المخدرات الدولية الواسعة النفوذ في «مقتلها» الاساسي.

وهذه القناعة تعززت في فرنسا في المدة الاخيرة، لا سيما وان المجتمع الفرنسي يعاني مثل غيره من آفة المخدرات، كما ان المسؤولين في اوروبا يخافون جدياً ان يؤدي نجاح الرئيس الامريكي بوش في الحاق الهزيمة (ولو نسبياً) بكارتل المخدرات الى تحول هذا الاخير الى السوق الاوروبي لتعويض حصة السوق التي قد يفقدها في الولايات المتحدة، وهي السوق الاكبر اطلاقاً. وتقول مصادر فرنسية ان هناك مؤشرات متزايدة على ان هذا ما يحدث بالفعل.

مشروع قانون فرنسي

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي بيير بيريغوفوا قد صرح في الاسبوع الماضي بانه سيقدم للبرلمان مشروع قانون يهدف لمحاربة عمليات تنظيف اموال المخدرات في البنوك الفرنسية.

وتقول مصادر مالية فرنسية ان الجهاز المصرفي في فرنسا يتعرض الان مثل غيره لضغوط متزايدة تطالبه بلعب دور اقوى في تشديد الخناق على اموال المخدرات وزيادة التنسيق مع الجهود الدولية في هذا المجال.

ومع تزايد قوة هذه الدعوات بدأت السنة بعض المصرفيين تنطلق بحرية اكبر في الكشف عن وقائع وآليات تنظيف «الاموال القذرة» لتجارة المخدرات واموال الجريمة المنظمة والثروات الهاربة من الضرائب.

نظام متشدد

ومن حيث المبدأ، يشتهر القطاع المصرفي الفرنسي بكونه جزءاً اساسياً من آلة تنظيف الاموال على المستوى الدولي، فهو يخضع لمراقبة شديدة، واغلب البنوك الفرنسية حكومية، او تملك الدولة حصة من راسمالها عن طريق شركات التأمين الحكومية. مع هذا فان بعض الوقائع المتداولة في الاوساط المصرفية، بكثير من التحفظ والتستر، تشير الى تورط عدد من البنوك الفرنسية - عن اهمال او عن عمد - في عمليات غسل الدولارات الوسخة. ومن اكثر تلك القصص اثارة، ما يروى عن لسان المسؤولين في مصرف «اوروبيين دو بانك Europeenne de Banque» المعروف قبل تأميمه عام ١٩٨٢ باسم «بانك روتشيلد» ففي خريف عام ١٩٨٨، وعشية الاعلان عن تورط مصرف الاعتماد والتجارة الدولي BCCI في اللوكسمبورج، تقدم اربعة اشخاص، فرنسي وآسيوي واثنان من امريكا اللاتينية، الى مبنى «اوروبيين دو بانك» الواقع في الدائرة التاسعة من العاصمة الفرنسية، وبكل بساطة طرحوا مشكلتهم على المسؤولين فيه بالصيغة التالية: «لدينا مبلغ مليار مارك الماني غربي، موجود في الشاحنة المتوقفة امام الباب، وهو في اغلبه من الاوراق النقدية الصغيرة. نعطيكم مهلة اربع ساعات، لتشتروا بهذا المبلغ لحسابنا سندات خزانة امريكية في بورصة طوكيو، وتحولوا ملكيتها لحساب رقمي في مصرف في هونغ كونغ».

وعندما خرج احد الموظفين ليتأكد من وجود المبلغ، كانت دهشته بالغة عندما رأى اكداس الاوراق المالية تملأ الشاحنة الصغيرة تماماً. وكان يمكن للمصرف تحقيق ربح من هذه العملية قدره ٣٠ مليون دولار، وهو ما يعادل مجمل ارباحه السنوية. لكن العملية بدت مشبوهة وكبيرة جداً، مما دفع المسؤولين في المصرف لطلب مهلة لاستشارة السلطات المالية، متذرعين بأن اربع ساعات لا تكفي حتى لعد الاوراق المالية. ودون اخذ ورد، استقل الاربعة شاحنتهم ليختفوا في زحمة المدينة. وعلق احد المسؤولين في البنك لمجلة «إكسبانسيون» الاقتصادية قائلاً: «لم تستمر الحادثة اكثر من نصف ساعة، والاشد هولاً هو التفكير بأن مصرفاً آخر ربما يكون قد قبل تلك الاموال».

مسؤول امن كولومبي يفحص امس كميات ضخمة من الدولارات وجدت في سلة مهملات في بيت غونزالور وديريغز غاتشا زعيم مافيا المخدرات الذي قتلته السلطات قبل نحو شهر. (اسوشيتد برس)

ابحث عن نورييغا

من جهة اخرى، ما تزال المعلومات عن «تبييض» اموال ديكتاتور باناما السابق نورييغا وعائلته في فرنسا، تتسرب يوماً بعد آخر. فقد كان يمتلك مع عائلته - خصوصاً ابنته - حسابات في سبع بنوك فرنسية، اهمها حسابهما في مصرف سي. آي. سي CIC، الذي جمدت السلطات الفرنسية رصيده البالغ ٢٥ مليون دولار.

كما أن نورييغا وعائلته، اشتروا عدداً من العقارات في العاصمة الفرنسية، اهمها بناء في الدائرة السابعة عن طريق شركة «جافيست انفيستمانت Gaveist Investment»، التي تمتلكها ابنته، ويحكى عن استثمارات عقارية اخرى في مرسيليا وعلى الشاطىء المتوسطي لفرنسا. وكان يتم تغذية حسابات نورييغا في البنوك الفرنسية، عن طريق تحويلات مالية مباشرة لافراد عائلته وشركاتهم، وكذلك عن طريق ودائع نقدية للعاملين في سفارة باناما في باريس. وهناك روايات عديدة حول زيارات نورييغا لمرسيليا وعلاقته باوساط المافيا الايطالية والفرنسية.

غرائب التنظيف

لكن جميع المراقبين يؤكدون ان «تنظيف الاموال» في البنوك الفرنسية لا يمثل سوى جزء ضئيل جداً من عمليات «غسل» دولارات المخدرات في فرنسا، حيث توجد دارات اخرى لهذه العمليات، اهمها ما يعرف باسم «بيتزاكونكشن» وكذلك الكازينوهات وسباقات الخيل والرهانات. فعن طريق شراء محلات تجارية صغيرة، او مستشفيات صغيرة، أو مطاعم وملاهي ليلية، يدفع فيها الزبائن استهلاكهم بالاوراق النقدية، التي توضع في الحسابات المصرفية لهذه المحلات التجارية، يمكن زيادة ارباحها بضم مبالغ نقدية اضافية غير نظيفة، وتحويلها الى اموال «منظفة» بعد دفع الضرائب عليها.

ايضاً ترتبط مافيا المخدرات بكازينوهات القمار والرهانات، حيث يكفي الحصول على ايصال بالربح في هذه الاماكن كي تتحول الاموال الى «ربح مشروع». ايضاً هناك طرق للتنظيف اكثر غرابة مثل انتاج افلام سينمائية او حفلات غنائية - احياناً وهمية ولا وجود لها - وتحويل «مداخيلها» الى اموال نظيفة.

متاهة مالية

اما على المستوى الدولي، فان عمليات التنظيف الكبرى تتم عبر ما يسمى «بالمتاهة المالية». فكيف يمكن معرفة العمليات «غير النظيفة» من بين عمليات المدفوعات بالدولار التي تتجاوز ١٥٠ الف عملية يومياً؟

وكيف يمكن معرفة الشركات الوهمية وغيرها؟ ففي جزر مثلث برمودا يوجد اكثر من ١٥ الف شركة مسجلة لا يمكن مراقبتها وكذلك الامر في سويسرا ولوكسمبورج وهونغ كونغ ومنطقة الكاريبي وغيرها. حيث يكفي مبلغ الف دولار لتأسيس شركة وهمية في باناما، وجنيه استرليني واحد لتأسيس شركة «اوف شور» في قبرص حيث لا يفرض القانون اعلان اسماء اصحابها

تنسيق دولي

ان هذه المتاهة المالية، هي التي دفعت وزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس للتصريح بأن «النضال ضد المخدرات لا يمكن ان يكون فعالاً الا بتنسيق كامل على المستوى الدولي». واذا كان مثل هذا التنسيق لا يزال في بدايته بالنسبة لعمليات تنظيف دولارات المخدرات، فان السلطات الفرنسية تحاول دفع العمل الدولي ضد المخدرات، نحو الامام، على عدة مستويات اخرى. فهناك اولاً تنسيق العمل الامني، ومساعدة اجهزة الامن في الدول المنتجة للمخدرات، حيث وضعت السلطات الفرنسية بين مهمات قمرها الصناعي سبوت ٢ Spot 2 المخصص لدراسة الارض، مهمة تصوير مناطق زراعة المخدرات، وتقديم هذه الصور مجاناً لحكومات الدول المعنية، وهذا ما ساعد تايلاند على تخفيض انتاجها من الافيون بنسبة ٨٠٪. وثانياً فان الحكومة الفرنسية تعتبر ان النضال ضد المخدرات يجب ان يترافق مع تحسين دخل المزارعين في الدول الفقيرة الذين ينتجون محاصيل غذائية او مواد اولية «ففي كولومبيا يبلغ دخل المزارع الذي يعتمد على انتاج «الكوكا» عشرة اضعاف دخل المزارع الذي ينتج القهوة» على حد تعبير احد الخبراء.

اشارات اقتصادية

العثور على ناقلة بترول مفقودة

■ كوالالمبور: عثرت البحرية الماليزية على ناقلة بترول مسجلة في هندوراس.. كان قد اعلن عن فقدها قبل اثني عشر يوما.

وذكر متحدث باسم مركز الانقاذ البحري الماليزي ان زورق دورية استطاع رصد الناقلة عند نقطة تبعد حوالي ميلين بحريين عن شواطىء مدينة (تانجونج بياي) في ولاية جوهر جنوبي ماليزيا. وتبين عدم وجود طاقم الناقلة ولا حمولة الديزل التي كانت تحملها.

وكانت الناقلة التي تبلغ حمولتها القصوى ٨٦٧ طنا قد غادرت سنغافورة في الحادي والثلاثين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في طريقها الى (ميان مار) في بورما.

مجلس جديد لغرفة التجارة العربية الامريكية

■ واشنطن: اعلنت غرفة التجارة العربية الامريكية انتخاب رئيس مجلس الادارة الجديد السيد شريف صدقي (وهو محام من واشنطن) والسيد عبد الله الدباغ الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية نائبا للرئيس والاستاذين خالد علي التركي ويوسف حمد الحمدان عضوين في المجلس.

واوضحت الغرفة ان المجلس الجديد سيضم ايضا الخازن قايد شاويش وجون هايس.

بعثة يابانية لايران

■ طوكيو: اعلن اتحاد المنظمات الاقتصادية الياباني امس انه سيوفد بعثة اقتصادية الى ايران في شهر مارس (آذار) المقبل لدراسة امكانية مساعدة القطاع الياباني الخاص بمشاريع الاعمار هناك.

وذكر ناطق بلسان الاتحاد ان بعثة تقصي الحقائق ستقوم بزيارة مجاملة للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وتلتقي مع كبار الرسميين خلال الزيارة التي تستمر تسعة أيام.

وتتكون البعثة من ٥٠ عضوا يمثلون ٢٥ شركة يابانية وينتظر ان تطلعها السلطات الايرانية على مشروع الاعمار الايراني وسياسة الاستثمار بعد الحرب العراقية الايرانية.

رفع أسعار نقل لحاويات القادمة الى الخليج

■ دبي: قررت شركات الملاحة البحرية الاعضاء وغير الاعضاء في الاتحاد الملاحي لمنطقة جنوب شرق آسيا العاملة على خطوط منطقة الخليج رفع اسعار نقل الحاويات بمعدل يبلغ ١٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدما و٢٠٠ دولار للحاوية سعة ٤٠ قدما وذلك اعتبارا من أول مارس (آذار) المقبل على مختلف الحاويات المنقولة الى موانىء الخليج من موانىء اليابان وهونج كونج وكوريا وتايوان وسنغافورة وغرب ماليزيا وتايلاند.

وذكرت مصادر ملاحية في دبي امس ان هذه الزيادة اتخذت كاجراء حماية للمحافظة على استقرار مستويات لجور الشحن و منعها من الانخفاض نتيجة المنافسة الشديدة بين شركات العاملة على خطوط جنوب شرق آسيا الخليج.

اجتماع لرؤساء مجالس ادارة البنوك السعودية

■ الرياض: من المتوقع ان تعقد اللجنة المشتركة لرؤساء مجالس ادارت البنوك في السعودية اجتماعا لها يوم الاحد المقبل في الرياض برئاسة وهيب بن زقر رئيس مجلس الادارة اذ ان رئاسة اللجنة دورية وهي هذا العام من نصيب بنك القاهرة السعودي.

واللجنة التي تقوم في اطار مؤسسة النقد العربي السعودي تناقش الاعمال المصرفية والسياسات العامة للتنسيق بين البنوك في مختلف القضايا. واضافة الى هذه اللجنة هناك لجنة اخرى من المدراء العامين أو الاعضاء المنتدبين.

قناصل الدول الاجنبية يزورون ينبع

■ الرياض: يقوم قناصل الدول الاجنبية الممثلون لدول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في جدة بزيارة الى مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الاحمر للتعرف على امكانيات المدينة والفرص الاستثمارية المتاحة فيها. هذا وسوف تعقد اللجنة العليا اجتماعا يوم السبت في اطار مرور عشر سنوات على تأسيس المدينة وذلك للنظر في برنامج عمل يغطي عاما كاملا ويشمل فيما يشمل تكثيف النشاط الاعلامي في فرص الاستثمار الموجودة في المدينة.

اتفاقيات اقتصادية بين مصر وبلجيكا

■ القاهرة: بحث الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي المصري مع روبرت أوربان وزير التجارة البلجيكي الذي يزور القاهرة حاليا امكانية حصول مصر على منح لا ترد تخصص لاقامة وتمويل المشروعات الزراعية ومشروعات التصنيع خاصة مشروعات الصناعات الصغيرة.

كما بحث الجانبان ايضا امكانية توقيع عدد من الاتفاقيات في مجال التعاون الاقتصادي والفني وكذلك لحماية الاستثمارات بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

ومن ناحية أخرى اعرب الوزير البلجيكي عن ارتياح حكومته للاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرا لاصلاح المسار الاقتصادي المصري.

وفد تجاري تركي يزور السعودية

■ الرياض : وصل الى السعودية امس وفد تجاري تركي كبير يضم ٥٠ من رجال الاعمال، يمثلون ١٨ شركة من شركات لها نشاطات في مجالات التصنيع والتسويق وللمعدات الزراعية والانشاءات والمفروشات والحديد والصلب والحديد الزهر والقطن والمنسوجات والسماد والاسمنت ومعدات البناء ومنتجات الاغذية الزراعية واكياس التعبئة وانتاج الرخام وتصديره وعلف المواشي والدواجن.

وسيزور الوفد التابع لاتحاد الغرف وتبادل السلع في تركيا جدة والمدينة المنورة والرياض ويلتقي بالمسؤولين في الغرف التجارية ورجال الاعمال السعوديين.

ويعقد خلال الزيارة اجتماع في جدة للشركة التركية ـ السعودية القابضة للاستثمار والتي تأسست منذ عامين لدفع عملية التعاون الاقتصادي القائم بين البلدين..

مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة القطري

٢١,٥ مليون ريال رؤوس أموال خليجية في قطر
٦٤ منشأة تجارية فردية مملوكة لمواطني التعاون

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

بلغت رؤوس اموال مواطني دول مجلس التعاون الخليجي المستثمرة في السوق القطرية في قطاعي التجارة والصناعة ٢١,٥ مليون ريال ونصف المليون منها ٤,٥ مليون ريال في منشآت فردية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة ان عدد المنشآت الفردية المملوكة لمواطني دول مجلس التعاون بلغ ٦٤ منشأة تجارية فردية في حين بلغ عدد الشركات التجارية المملوكة لمواطني دول المجلس ١٧ شركة، اما عدد الشركات المختلطة المساهم فيها مواطنو دول مجلس التعاون مع قطريين وصل الى ٥٣ شركة.

من جهة اخرى قال الشيخ خليفة بن جاسم ال ثاني مدير الوزارة ان الخطوات التي اتخذتها دولة قطر لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تم توقيعها من الدول الاعضاء في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ والتي صادقت عليها دول قطر في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ ان ابرز هذه الخطوات تمثلت في القانون رقم ٦ لعام ١٩٨٢ الذي اجاز اعفاء المنتجات ذات المنشأ الوطني لدول مجلس التعاون من الرسوم الجمركية، ويشمل هذا الاعفاء منتجات المنشآت الصناعية التي لم تصل ملكية مواطني دول مجلس التعاون فيها الى ٥١٪ على ان يسري هذا الاستثناء لمدة سنة واحدة اعتبارا من بدء العمل بالقانون كما اجاز القانون لمواطني دول مجلس التعاون ممارسة عدد من المهن من بينها المحاسبة والهندسة بما في ذلك المكاتب الهندسية والاستشارات الادارية والاقتصادية والفنية والزراعية والصناعية، وممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والمقاولات بشرط ان يشاركهم مواطنون قطريون بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ من قيمة المنشأة على ان يسري ذلك لمدة خمس سنوات من تاريخ العمل بالقانون.

واشار مدير وزارة الاقتصاد ان الخطوة الاخرى التي اتخذتها قطر لتنفيذ احكام الاتفاقية الاقتصادية جاءت في اصدار القانون رقم (١) لسنة ١٩٨٤ والذي جاء فيه: يجوز لمواطني دول مجلس اقامة الفنادق والمطاعم وممارسة اعمال الصيانة للانشطة الاقتصادية وممارسة الحرف بشرط ان يكونوا مقيمين اقامة دائمة في الدوحة وممارسة هذه الحرف بانفسهم.

كما سمح القانون ايضا لمواطني دول مجلس التعاون بتصريف منتجات النشاط الاقتصادي مباشرة بالبيع للموزعين وتجار الجملة والمفرق والمستهلكين النهائيين عن طريق المنشآت المرخص لهم بانشائها. كما صدر القانون رقم (٣) لعام ١٩٨٧ والذي اجاز للمؤسسات والوحدات الانتاجية من دول المجلس بتصدير منتجاتها لدولة قطر دون الزامها بتعيين وكيل محلي لهذا الغرض.

وجاء القانون رقم (٦) لعام ١٩٨٧ واعطى الافضلية في الاسعار للمنتجات الوطنية في دول مجلس التعاون على مثيلاتها من المنتجات الاجنبية بنسبة ١٠٪ وعلى مثيلاتها من المنتجات ذات المنشأ الوطني بنسبة ٥٠٪، كما الزم القانون جميع الاجهزة الحكومية بضرورة تأمين جميع احتياجاتها من المشتريات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

واضاف مدير وزارة الاقتصاد ان القانون رقم (٧) لعام ١٩٨٧ يعتبر خطوة مهمة لتسهيل مساهمة مواطني دول مجلس التعاون في التنمية الاقتصادية في البلاد. وهو القانون الذي يحدد ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس بالنشاط الاقتصادي في دول قطر من ١٧ مارس (آذار)، وقد بدأ العمل بالضوابط والاحكام الخاصة بتجارة التجزئة بدءا من الاول من مارس (آذار) ١٩٨٧ لمدة خمس سنوات، كما ويبدأ العمل بالضوابط والاحكام الخاصة بتجارة الجملة اعتبارا من الاول من مارس (آذار) ١٩٩٠ ولمدة ثلاث سنوات.

هذا وقد سمح القانون لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي ممارسة تجارة التجزئة والجملة في دولة قطر بحيث يكون الشخص مقيما في دولة قطر ويمارس النشاط بنفسه وتقتصر ممارسته على نشاط واحد ومحل واحد وان يشارك مواطنون قطريون في ملكية الشركة بنسبة لا تزيد على ٥٠٪ في حالة الشخص الاعتباري، كما سمح القانون للشخص الاعتباري فتح اكثر من فرع لممارسة تجارة التجزئة او تجارة الجملة.

اما القانون رقم (٧) لعام ١٩٨٨ فقد سمح لمواطني دول المجلس ممارسة الانشطة الاقتصادية التي سبق اقرارها من المجلس الاعلى وصدرت بشأنها قوانين قطرية وذلك وفقا للقوانين والاجراءات في هذا القانون وهي: ان تمارس الانشطة الاقتصادية من قبل المواطنين الطبيعيين لدول مجلس التعاون ومن قبل الاشخاص الاعتبارية المملوكة بالكامل لمواطني دول المجلس، كما تمارس هذه الانشطة وفقا للقوانين والاجراءات المتبعة في دولة قطر والمطبقة على مواطنيها بما في ذلك الحصول على التسجيل والترخيص عادة لممارسة النشاط.

واعطى القانون ممارسي هذه الانشطة الحق في الحصول على جميع الخدمات التي تمكنهم من مزاولة اعمالهم من كهرباء ومياه وتليفونات والتأشيرات اللازمة لعمالهم وفنييهم ومعاملة اقامتهم بنفس شروط من يماثلونهم من المواطنين القطريين، كما سمح لهم القانون بفتح اكثر من فرع لممارسة هذه الانشطة داخل دولة قطر بعد الحصول على التراخيص اللازمة لذلك.

هذا وقد اصدرت دول قطر ايضا القانون رقم (١٠) لعام ١٩٨٨ بشأن السماح لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة مهن حرة جديدة وقد صدر القانون في ١٢ مايو (ايار) ١٩٨٨ وتم العمل به في أول يونيو (حزيران) من العام نفسه.

واكد الشيخ خليفة بن جاسم ال ثاني ان كل الخطوات التي اتخذتها قطر تؤكد حرصها على تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية.

الماء غير الزلال

قضية التلاعب بمحتوى زجاجات «بيرييه» من المياه المعدنية انتقلت من السوق الامريكية الى السوق اليابانية. وأمس كان دور الموزعين والباعة في طوكيو لاجراء جردة على مخزونهم من زجاجات المياه الفرنسية، بغية التأكد من خلوها من مادة البنزين التي اكتشفت في اعداد كبيرة منها في السوق الامريكية امس الاول.

تقرير لغرفة التجارة والصناعة العربية ـ السويسرية

مليارا دولار لاقامة قاعدة صناعية في العراق

جنيف ـ كونا: ذكرت غرفة التجارة والصناعة العربية ـ السويسرية انه مع بدء سريان مفعول الاصلاحات التي ادخلها العراق مؤخرا فإن امكانيات انعاش الاقتصاد العراقي لفترة ما بعد الحرب تبدو جيدة لاسيما وان معظم المصاعب التي يتوقع ان تظهر على السطح ستكون ذات تركيبة انشائية على المدى القصير.

وأوضحت الغرفة في تقرير لها انها ترى ان العراق وعلى المدى الطويل يتوقع ان يتغلب على معضلة تمويل مشاريع التنمية على خلفية مكامن مصادره الزراعية والصناعية واحتياطه الضخم من النفط الخام الذي قدر بـ ١٠٠,٠٠٠ مليون برميل بالاضافة الى مصادر معدنية اخرى.

وقال التقرير ان عملية تمويل الانعاش الاقتصادي تعني بطبيعة الحال المزيد من الاقراض الخارجي، اذ تقدر ديون العراق التجارية الآن بـ ٢٠ مليار دولار فيما تقدر ديونه للدول العربية التي تحتاج التعامل معها بشكل منفصل بخمسين مليار دولار.

لكن تقرير الغرفة اكد ان قدرة العراق على الوفاء بديونه ليست مجال شك. وقدرت ان العراق سيدفع سنويا ما بين ٤ الى ٥ مليارات دولار في الفترة ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ للوفاء بما يترتب على هذه الديون من فوائد بحاجة الى تغطية منتظمة، مشيرة الى ان عملية اعادة جدولة الديون متوقعة على الاغلب لتمديد مهلة تسديد الفوائد المستحقة عليها لسنوات ما بعد ١٩٩٢.

وأوضحت الغرفة ان الحكومة العراقية اشارت الى انها تعتزم دفع جميع الديون التجارية في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ بواقع خمسة مليارات دولار على مدى السنوات الخمس.

وبالنسبة لاعادة الهيكلية الاقتصادية فإن القطاع الخاص سيزداد دوره في عملية البناء الصناعي، اذ ان قطاعي الزراعة والسياحة سيشهدان عملية مشاركة واسعة من الشركات الخاصة للتعويض عن الخسائر التي لحقت بهما خلال الخمس عشرة سنة الماضية. ولانعاش القطاع الخاص وتشجيع مزيد من الاموال في مجال الصناعة فإن الحكومة ستلجأ الى مستثمرين عرب بالدرجة الاولى ولكنها قد تلجأ الى مستثمرين غير عرب، اذ انها اعلنت مؤخرا لشركات اجنبية بأن بغداد تدرس خطة لاقامة منطقة صناعية حرة. وافاد التقرير ان اتباع سياسات ليبرالية في القطاع المالي والبنكي وفي مجال التسعير الزراعي والتسويق وتحويل العديد من المؤسسات من كادر القطاع العام الى القطاع الخاص قد اوجدت ظروفا مواتية لنمو اقتصادي اعلى من السابق بواقع نسبة ٤ الى ٥ في المائة في فترة السنوات الاربع المقبلة. ويتوقع ان يصل اتفاق الواردات الحكومية الى سقف اعلى مداه ثمانية الى تسعة مليارات دولار سنويا مع اعطاء القطاع الخاص الصلاحية الاوسع لتلبية البضائع الاستهلاكية.

وذكر التقرير ان الحكومة العراقية تخطط لاقامة قاعدة صناعية وطنية بكلفة مليارين دولار لتخفيف اعتماد العراق الكلي على النفط الخام.

ويتوقع ان تظهر صناعات جديدة بالاضافة الى تطوير الصناعات الحالية.

وأضاف ان العراق وضع خطة كلفتها ٩٠٠ مليون دولار لتطوير موانئه البحرية وبخاصة مينائي ام قصر وخور الزبير لمواكبة الطموحات التنموية المأمولة علاوة على تطوير منافذه البرية عبر الكويت والاردن وتركيا. وقال ان القطاع الزراعي سيشهد هو الآخر تطويرا للتخفيف من عبء الواردات الغذائية التي تزايدت في الآونة الاخيرة.



وزير الاقتصاد السوري

الصادرات تجاوزت الواردات بـ ١٠,٥ مليار ليرة.

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

كشف الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، بان الميزان التجاري خلال العام الماضي، قد شهد تحولا لصالح الصادرات السورية، حيث تجاوزت هذه الصادرات، قيمة المستوردات بما يعادل عشرة مليارات واربعمائة وتسعة وعشرين مليونا ومائة الف ليرة سورية.

واوضح بان عام ١٩٨٩ كان عام التصدير لسورية، اذ بلغت قيمة الصادرات السورية للاسواق الخارجية ثلاثة وثلاثين مليارا وسبعمائة وتسعة وثلاثون مليونا وخمسمائة الف ليرة سورية. في حين بلغت المستوردات السورية من الخارج بما يعادل ثلاثة وعشرين مليارا وثلاثمائة وعشرة ملايين واربعمائة ليرة سورية.

ومن تحليل ارقام الصادرات والمستوردات، وردها الى قطاعاتها، تبين ان القطاع العام، صدر خلال تلك السنة من السلع والمنتجات الصناعية ما قيمته: سبعة عشر مليارا وخمسمائة وخمسون مليونا ومائة الف ليرة سورية. وان القطاع الخاص، قد صدر من السلع والمنتجات المحلية ما قيمته: ستة عشر مليارا ومائة وتسعة وثمانون مليونا واربعمائة الف ليرة سورية.

كما بلغت قيمة صادرات سورية من النفط تسعة مليارات ومائة وتسعة وثلاثون مليونا وثمانمائة الف ليرة سورية، وبلغت قيمة صادرات سورية من السلع والمنتجات الزراعية والصناعية ما قيمته: اربعة وعشرون مليارا وخمسمائة وتسعة وتسعون مليونا وسبعمائة الف ليرة سورية.

وتابع الدكتور العمادي قائلا: ان ثمة حقائق رئيسية توضحها الارقام وتتمثل في رجحان كفة الصادرات على المستوردات. وفي تزايد الانتاج وتحسين مواصفاته، وفي تحويل كثير من فعاليات التجارة الخارجية لدى القطاع الخاص الى العمل في انشطة التصدير كما توضح هذه الارقام ازدياد فعاليات القطاع العام في مجال التصدير، وتوضح الارقام أيضا تسديد حصة دول اتفاق المدفوعات من هذه الصادرات بما يعادل: ثلاثة عشر مليارا واربعمائة واربعة وثلاثون مليونا وثلاثمائة الف ليرة سورية.

اما عن اهم الصادرات السورية للخارج فقد وضحها العمادي قائلا: انها تشمل النفط ومشتقاته، والقطن والمنسوجات القطنية، والالبسة والمصنوعات الجلدية، والاغنام، والعدس والخضار والفواكه، والعطورات، والمواد البلاستيكية، والفوسفات، والمواد الغذائية المصنعة، وبعض المصنوعات الحرفية اليدوية.

قرضان لعدن وليبيا من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي

الكويت ـ كونا: وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت صباح امس على اتفاقيتي قرض مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجماهيرية العربية الليبية.

وقد وقع المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق عبد اللطيف يوسف الحمد الاتفاقية الاولى مع سفير اليمن الجنوبي لدى الكويت السيد عوض باعباد بقيمة ٣,٣ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع وادي حضرموت الزراعي ـ المرحلة الثالثة..

من ناحية اخرى وقع الحمد مع ممثل الشركة الوطنية لصيد وتسويق الاسماك ومنتجاتها في ليبيا السيد صالح علي ابوخشيم على اتفاقية القرض الثانية التي تبلغ قيمتها ١١ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع مصنعي تعليب الاسماك هناك بضمان الحكومة الليبية.

ويهدف المشروع الى المساهمة في سد احتياجات البلاد من اسماك السردين والماكريل والتونة المعلبة ومسحوق السمك بزيادة الانتاج المحلي منها وتقليل العملات الاجنبية اللازمة لاستيراد هذه السلع واحداث نوع من التكامل بين صيد الاسماك وتجميدها وتصنيعها وتسويقها.

الالتزامات المالية العربية لمجلس الوحدة الاقتصادية

عمان ـ كونا : ذكرت مصادر رسمية في العاصمة الاردنية عمان امس أن عدداً من الدول العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لم تسدد التزاماتها المالية لميزانية مجلس الوحدة للعام المالي الحالي ١٩٩٠ والبالغة حوالي مليون ومائة ألف دولار.

وقالت هذه المصادر ان هناك عدداً من الدول العربية الاعضاء التي لم تسدد مساهماتها منذ عدة سنوات سابقة وقد ترتب على ذلك اعباء مالية على ميزانية مجلس الوحدة لم تمكنه من صرف رواتب الموظفين منذ خمسة أشهر.

بنوك مصرية في ليبيا وليبية في مصر

القاهرة:مكتب « الشرق الاوسط »

تم في القاهرة بحث سبل زيادة التعاون الاقتصادي والمالي بين مصر وليبيا خاصة في مجال تطوير التعامل المصرفي بين البلدين وزيادة التعاون في مجال البنوك بينهما وامكانية فتح فروع للبنوك المصرية في ليبيا وفروع للبنوك الليبية في مصر.

كما تم خلال المباحثات التي رأسها عن الجانب المصري الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد وعن الجانب الليبي محمد رجب المرزوق محافظ البنك المركزي الذي يزور القاهرة حاليا استعراض العلاقات الاقتصادية من جميع جوانبها بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها خلال المرحلة المقبلة، وامكانية قيام الجهاز المصرفي في كلا البلدين في تمويل المشروعات التي يتم الاتفاق عليها لاقامتها والتي تخدم خطط التنمية في كل من مصر وليبيا.

اليابان تخضع صادراتها من التجهيزات الكيمائية للمراقبة

طوكيو ـ اف ب: علم لدى وزارة التجارة الخارجية والصناعة اليابانية ان اليابان قررت مراقبة صادراتها من التجهيزات المعدة لمعامل الاسلحة الكيمائية والاسمدة تجنبا لاستخدامها في صنع الاسلحة الكيمائية.

ووجهت الوزارة اليابانية «تحذيرا مفصلا» الى المصدرين اليابانيين ليتحققوا من مقصد هذه الصادرات خصوصا في ما يتعلق بالعقود المتعلقة بتسليم ١٦ نوعا من التجهيزات التي يمكن تحويلها لغير غرضها ومنها في شكل خاص اجهزة الضخ والحرق والتكرير والتخزين والمجاري المضادة للاهتراء.

وطلب من المصدرين اليابانيين ايضا التمتع بمزيد من اليقظة «في ما يتعلق بالمعدات الضرورية لصنع تجهيزات عسكرية مثل المفاعلات والضخات الكهربائية/المغناطيسية واعمدة التكرير والمبدلات الحرارية.

كذلك يتعين عليهم «اذا شاؤوا» ابلاغ وزارة التجارة الخارجية والصناعة اليابانية باي طلب مشبوه يوجه اليهم او باي استخدام واضح لصادراتهم في غير محلها اذا تم التوقيع على العقد او لم يتم.

٩٠١,٥ مليون درهم تجارة الامارات عبر ابوظبي خلال الشهر الماضي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

ارتفعت قيمة واردات الامارات عن طريق ابوظبي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة بما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي، كما ارتفعت قيمة الصادرات فيما انخفضت قيمة تجارة اعادة التصدير.

وقال تقرير لدائرة جمارك ابوظبي بأن لجمالي الواردات عن طريق الامارة بلغ في يناير الماضي ٦٦١,٨ مليون درهم مقابل ٥٨١,٧ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي. وسجلت تجارة اعادة التصدير انخفاضا طفيفا حيث بلغت ١٨٠,٧ مليون درهم مقابل ١٨٢ مليون درهم في يناير من العام الماضي.

وارتفعت الصادرات فبلغت ٥٩ مليون درهم تقريبا مقابل ٥٣,٩ مليون درهم في يناير من العام الماضي.

وبالتوزيع الجغرافي للواردات جاءت الولايات المتحدة في المقدمة برصيد ٨٧,٤ مليون درهم ثم المملكة المتحدة برصيد ٧٤,٥ مليون درهم. وقفزت السعودية للمرتبة الثالثة حيث بلغ مجموع ما تم استيراده منها ٧٢ مليون درهم مقابل ٤٨,٦ مليون درهم في يناير من العام الماضي. وكانت تحتل في ذلك الوقت المرتبة الخامسة بين الموردين. وجاءت المانيا الغربية في المرتبة الرابعة برصيد ٦٧,٧ مليون درهم ثم فرنسا ٦٠,٥ مليون درهم وتراجعت اليابان للمرتبة السادسة برصيد ٤٢,٧ مليون درهم بعد ان كانت الرابعة في يناير من العام الماضي.

السفر والسياحة

استراتيجية تحالفات وتمويل قوي ومنتجعات سياحية مبتكرة

لطفي بلحسين يبني امبراطورية سياحية ويريد قطعة "كعك" من «إيرفرانس»

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

قليل هم العرب الذين سمعوا باسم رجل الاعمال التونسي الاصل لطفي بلحسين رغم انه يشغل الآن موقعا بالغ الاهمية في صناعة السياحة والطيران الفرنسية.

وقد برز اسم بلحسين في المدة الاخيرة عندما انتقد قيام الخطوط الجوية الفرنسية (ايرفرانس) بشراء شركة النقل الجوي الخاصة «يوتي.أيه» (U.T.A.) باعتبارها تكرس احتكارا للأجواء الفرنسية. وطالب بلحسين بحصة لا تقل عن ١٠٪ من حقوق النقل الفرنسية لشركته الخاصة «اير ليبرتيه» (Air Liberte') التي اسسها عام ١٩٨٧ واصبحت بعد دمج ايرفرانس بـ «يوتي.إي» شركة الطيران الاولى في فرنسا.

ويقف بلحسين الآن على رأس امبراطورية من المصالح السياحية تعتبر ثالث اكبر مجموعة للتسويق السياحي في فرنسا وواحدة من اسرعها نموا. كما ان رجل الاعمال التونسي نجح في الحصول على اول ترخيص بشركة طيران خاصة في تونس تسعى لتعزيز دور القطاع الخاص في قطاع النقل، وهو بنى مجموعة من المشاريع المشتركة واقام العديد من التحالفات داخل السوق الفرنسية وخارجها مستفيدا من خبرته الطويلة في هيكلة المشاريع وتطويرها. وهي خبرة اكتسبها من خلال عمله لفترة طويلة مستشارا للبنك الدولي ولعدد من المؤسسات الدولية المتخصصة في التنمية السياحية.

ويعود الفضل الى بلحسين في ادخال بعض الافكار المتقدمة في مجال الادارة اذ نظم شركته بشكل عقلاني وخصص ١٠٪ من اسهمها للعاملين فيها لكي يحفزهم على تطوير انتاجيتهم وضمان الخدمة الممتازة للزبائن.

استراتيجية بثلاثة محاور

قامت استراتيجية بلحسين على ثلاثة محاور رئيسية:

١- المحور الاول كان دراسة السوق السياحي واستباق تطوراته: فمع انشائه شركة «لوان فوياج» عام ١٩٧٩، اطلق شعاره «لا اريد ان اتشمس بغباء» الذي اصبح مثلا شائعا حتى خارج حدود فرنسا. وبهذا كان اول من وضع اسس «السياحة الهادفة» خصوصا السياحة الثقافية والرياضية والتعليمية.

اقام رحلات ذات هدف ثقافي مثل «رحلة النيل» «طريق الهند» و «رحلة الخريف» للتعرف على اغلب حضارات البحر المتوسط كما اهتم بتنظيم الرحلات والمؤتمرات والندوات للشركات الفرنسية. كذلك نظم رحلات سياحية تدور حول مواضيع محددة للمتقاعدين، ورحلات مدرسية - تربوية للتلاميذ. وايضا رحلات رياضية للتزلج على الثلج في الشتاء، وعلى شواطىء المتوسط في الصيف.

٢- المحور الثاني لاستراتيجية بلحسين كان العمل على تحقيق «الخدمة السياحية المتكاملة» على قوله. فهو لم يقف عند دور منظم الرحلات عبر «لوان فوياج» ثم شركته الثانية «كلوب اكواريوس» بل اقام شركة "SECAG" للفنادق بالتعاون مع شركة SAE، إحدى اهم شركات البناء في فرنسا. وأضاف اليها شركة «اكواريوس ديفلوبمنت انترناشيونال» التي تقوم بدخول مشاريع مشتركة مع مستثمرين محليين لبناء الفنادق، في الدول التي يستهدفها بلحسين برحلاته السياحية.

استطاع بلحسين - وهو في ذلك الوحيد في فرنسا - تحقيق الخدمة السياحية المتكاملة، بعد تأسيسه لشركة طيران «اير ليبرتي» 'Air Liberte». فشركته الآن هي التي تنقل السائح بطائراتها، ليقيم في فنادقها المجهزة بكل شيء مثل المطاعم والملاعب والمسابح وحتى المدربين على التزلج والسباحة والغولف والدليل السياحي.

استراتيجية تمويل وتحالفات

٣- اما المحور الثالث فهو تامين شركاء ماليين أقوياء. وقد كان النجاح الكبير الذي حققه بلحسين عاملا سهل له انتقاء شركائه. ففي «مجمع اكواريوس» دخلت عدة بنوك بنسبة ٢٥٪ من رأس المال.

اما في شركة «اير ليبرتي» فقد دخلت البنوك وشركات الاستثمار بحصة تبلغ ٦٦.٥٪ من اسهمها، لكن حصة ٣٣.٥٪ من الاسهم التي يمتلكها «كلوب اكواريوس» تجعل من بلحسين المساهم الرئيسي وصاحب القرار النهائي.

وأهمية وجود شركاء ماليين اقوياء لا تتوقف عند حدود تأمين السيولة اللازمة فقط، وانما ايضا تشكل ضمانا للشركة وتطورها المستقبلي لمواجهة منافسيها، كما يزيد مرونتها لمجابهة تقلبات السوق. كذلك يقدمون لها دعما سياسيا ومعنويا شديد الاهمية.

تتوج نجاح استراتيجية لطفي بلحسين في الاتفاقات التي عقدها مؤخرا. فمن جهة اولى ابرم اتفاقا مع «جي.ام.اف» احدى كبريات شركات التأمين الفرنسية، تم بموجبه تأسيس مجمع جديد برئاسته تحت اسم «جروب ايه» (Group A) ويشمل الى جانب «كلوب أكواريوس»، وكالة السفر المختصة بالسياحة الثقافية «فناك فوياج» اضافة الى «جو فوياج» المختصة بالسياحة الرياضية، التي كانت شركة GMF تمتلكها.

وبدوره وقع «جروب ايه» اتفاقا مع وكالة السياحة الشعبية «نوفيل فرونتيير Nouvelle Frontiere». تقوم هذه بموجبه باستخدام طائرات «اير ليبرتي» لرحلاتها السياحية، وتأسيس معهد لتعليم المهن السياحية. وتعزيز التعاون بينهما، وكانت اولى ثماره السيطرة على شركة «كورس اير Corse Air» للنقل الجوي.

في الواقع لم يكن شراء «ايرفرانس» لشركة «يوتي.أيه» U.T.A. واحتكار الشركة الحكومية للرحلات الجوية المنتظمة، سوى مناسبة كي يطالب بلحسين الموافقة على حصول «ايرليبرتي» على خطوط جوية منتظمة. فمنذ توقيعها على عقود لشراء ٢٥ طائرة جديدة، في يونيو (حزيران) الماضي، كان واضحا انها ستطالب لاحقا بمثل تلك الرحلات. بل وربما استبق لطفي بلحسين عملية «ايرفرانس». فمن المعروف انها تحاول منذ مدة طويلة مد سيطرتها على «يوتي.أيه». وبكل الاحوال فهذا يدل على حسن رؤيته المستقبلية، ولا ينقص اهمية حججه بضرورة وجود قطاع تنافسي للنقل الجوي.

احدى طائرات «خطوط الحرية» الفرع التونسي لشركة «اير ليبرتي»

مجمع الشركات «هولدينغ» برئاسة لطفي بلحسين

- مجمع اكواريوس
  - ابر ليبرتي
    - طيران الحرية
  - الشركة الفندقية SECGA
    - اكواريوس للتنمية الدولية
  - لوان فوياج
- فناك فوياج
- جو فوياج
- كورس اير

بلحسين لـ «الشرق الاوسط»

مشاركتنا مع العرب محصورة بمشروع مع الكويتيين والسوق الفرنسي وسطنا الطبيعي.

بلحسين مع احدى طائرات شركته

أول انطباع يعطيه لطفي بلحسين (٤٢ عاما ومن مواليد تونس) لزائره هو البساطة الواثقة. ولا شيء في مكتبه (البسيط ايضا) ولا في تصرف الرجل الذي يستقبلك على المدخل مرحبا ما يوحي للزائر بحجم واتساع أطراف الامبراطورية السياحية التي يحكمها.

استقبلنا رافعا يديه قائلا: «والله يا اخي لو لم يكن هذا الحديث لـ «الشرق الاوسط» لرفضته. لأنني اضطررت لتأجيل موعد عمل كي أستقبلك». بعد ذلك دعانا الى الجلوس وكان هذا الحديث:

● السؤال الاول الذي يطرح نفسه هو ما هو موقفكم بعد شراء «ايرفرانس» لـ «يوتي.آي»؟

- موقفنا يقوم على ان تمركز النقل الجوي يؤدي الى غياب المنافسة. وقد طلبنا، برسالة خطية، من السيد ميشيل دولبار وزير النقل الفرنسي، منحنا قسما من الخطوط الجوية المنتظمة التي كانت تقوم بها «ايرفرانس» و «ايرانتير» و«يوتي.آي» واذا اضطررنا فسنتقدم ايضا طلبا بهذا الخصوص للسوق الاوروبية المشتركة. وحتى رفع شكوى امام المحكمة الاوروبية.

● هل تعتقدون ان الوزير سيلبي طلبكم؟

- نعم، اعتقد ذلك. فالقانون هو القانون. هناك الزام بالمحافظة على قطاع تنافسي، ولا يستطيعون تجاوز ذلك. في انجلترا عندما اشترت بريتيش ايرويز شركة كاليدونيان ايرويز، اضطرت حكومة ثاتشر الى منح شركة «يوروب اير» حق تنظيم رحلات منتظمة. نحن نطالب بمثل هذا الحق، ونعتقد ان نسبة ١٠٪ هي نسبة معقولة، ولسنا طامعين بالحصول على افضل الخطوط فقط، بل نقبل تقسيم هذه النسبة بين الخطوط الاكثر والاقل ربحا.

● هل تستطيعون خدمة الرحلات الطويلة؟

- الطائرات التي نملكها، وتلك التي سنستلمها في شهر مارس (آذار) القادم تستطيع الطيران بشعاع طوله ٨٥٠٠ كم، اي انها تكفي للوصول الى الولايات المتحدة غربا والهند شرقا. وفي كل الاحوال، اذا حصلنا على موافقة لخدمة رحلات اطول فاننا على استعداد لشراء طائرات جديدة طويلة المدى.

● لكن ما هي قدرتكم على منافسة «ايرفرانس» بحجمها الهائل الذي وصلت اليه؟

- بكل تأكيد بامكاننا منافسة «ايرفرانس»، لكن بامكاننا ايضا ان نعيش بجوارها. وفي اي سوق هناك شركات كبيرة واخرى صغيرة.

● ما هو اساس اتفاقاتكم الاخيرة مع «جي.ام.اف» و «نوفيل فرونتيير»؟

- اقمنا اتفاقا مع «جي.ام.اف» وهي واحدة من شركات التأمين الكبرى في فرنسا، واخذنا منها جميع وكالات السفر التي كانت تمتلكها، واهمها «فناك فوياج» و«جو فوياج» وبالاشتراك مع شركات «اكواريوس» اقمنا مجمعا جديدا اسمه «جروب أ» ومن خلاله دخلنا في رأسمال شركات «نوفيل فرونتيير» وأبرمنا معها اتفاقيات على صعيد النقل والتسويق، واشترينا معا ٧٠٪ من اسهم شركة الطيران الخاصة «كورس اير».

● وماذا يمثل «جروب»؟

- لدينا جميع وكالات السفر التي ذكرتها. وفي القطاع الفندقي نمتلك ١٥ فندقا تستوعب ٧ آلاف سرير موزعة بين فرنسا واسبانيا واليونان وتونس. وفي النقل الجوي لدينا عشر طائرات بما فيها طائرتان تابعتان لـ «كورس اير». لكننا نمتلك اضافة لهذا شركة فرعية في تونس هي «طيران الحرية - تونس» وهي تمتلك طائرتين من طراز ماك دوجلاس ٨٣ ذات الـ ١٦٩ مقعدا. وقد اسسناها بالاشتراك مع رؤوس اموال ومستثمرين من تونس.

● ما هي مشاريعكم في المستقبل القريب؟

- في القطاع الفندقي سنرفع استطاعتنا الى ٩ الاف سرير، بافتتاح فنادق جديدة في المغرب والسنغال واسبانيا، وندرس امكانية بناء فنادق في تركيا وجزيرة كريت اليونانية وفي مناطق اخرى. اما في النقل الجوي، فقد وقعنا على عقود لشراء ٢٥ طائرة من طراز «ايرباص» و«ماك دوجلاس» وسنستلمها على عدة دفعات. والقيمة الاجمالية لهذا العقد وصلت الى ١.٢ مليار دولار.

● هل ستتأثر تسلمكم لطائرات «ايرباص» التي توقف انتاجها بسبب اضراب عمال بريتيش ايروسبايس التي تتولى صنع اجنحتها؟

- بالنسبة للدفعة المقبلة فاننا سنستلمها في مارس (اذار) المقبل، وهي مؤلفة من ثلاث طائرات من طراز A300 - 600 وطائرة واحدة من طراز A310، اذ انتهت عملية تجميع هذه الطائرات وستوضع عليها اللمسات الاخيرة، لكن بالنسبة لبقية الصفقة، فقد اعلمتنا «ايرباص» بالتأخير الذي لا يمكن تحديد مدته قبل نهاية الاضراب.

المشاركات الغربية

● يوجد عدد من البنوك الفرنسية الكبرى تساهم في رأسمال الشركة. لماذا لم تبحثوا عن مشاركة رؤوس اموال عربية؟

- نحن بطبيعتنا شركة فرنسية، وفرنسا هي وسط شركتنا الطبيعي، ومنذ البداية اقمنا علاقات مع البنوك والمؤسسات الفرنسية التي طالبت بمشاركتنا. ولأن عملنا في ميدان السياحة كان ناجحا، فلم نجد اية صعوبة في الوسط الفرنسي. مع هذا فقد تعاوننا مع البنك الفرنسي - الكويتي لبناء فندق في جنوب فرنسا، وكان هذا هو اتصالنا الوحيد مع المؤسسات المالية العربية، وانا اعرف اغلبها. لكن شركتنا، مثل جميع الشركات، يجب عليها الحياة في وسطها الطبيعي.

● ما هي مشاريعكم السياحية نحو الدول العربية؟

- نحن نعمل كثيرا مع مصر والمغرب وتونس. في منطقة المشرق هناك مشكلات داخلية يجب حلها كشرط لتشجيع السياحة في سوريا والعراق مثلا. لكننا بدأنا بدراسة امكانات التوسع باتجاه الاردن واليمن.

آفاق السوق الفرنسي

● هل تعتقدون بامكان قيام شركات جديدة للنقل الجوي في فرنسا؟

- اعتقد ان الامر اصبح شديد الصعوبة. ومؤخرا تخلت شركة «كلوب ميديترانية» عن مشروعها في مجال النقل الجوي. فعلا اصبح الامر بالغ الصعوبة.

● انتم تستثمرون كثيرا في الفنادق والمشاريع السياحية في فرنسا، ما هي آفاق السوق؟

- لا يمكننا القول ان السوق سيستمر في توسعه الى ما لا نهاية. لذلك يجب تنظيم الاستراتيجية باحتمالات النمو والانكماش معا. في حال استمرار النمو لا توجد اية مشكلة. لكننا نأخذ ايضا بعين الاعتبار امكانية انقلاب السوق حسب الدارات الطبيعية للنشاط الاقتصادي. وبكل تأكيد لن يختفي السوق نهائيا. بل يمكن ان يمر بمراحل ضعف. والسؤال هو من يستطيع الصمود امام تقلبات السوق. الشركات التي ستبقى هي الافضل تنظيما، والتي اقامت افضل المشاريع. وهذا ما نعتقد اننا قمنا به. كذلك فنحن شركاء مع ثماني بنوك ضخمة، ومسألة بقائنا هي ايضا مسألة بقائهم.

■ في المشرق العربي مشاكل يجب حلها لتشجيع السياحة كما هي الحال في العراق وسوريا مثلا.

■ سنفتح فنادق جديدة في المغرب والسنغال واسبانيا وندرس بناء فنادق في تركيا وكريت

■ طائرات ايرباص سيتأخر تسليمها بسبب اضراب «بريتيش ايروسبايس».

رجل الاعمال السعودي أحمد نجيب يتوسع مغربيا

مدينة سياحية بكلفة ٦٠٠ مليون دولار في طنجة قد تعزز موقع «عروس الشمال» في منافستها لاغادير

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تدفقت الاستثمارات العربية والاجنبية على خليج طنجة (شمال المغرب) وبدأت تلوح في الافق مؤشرات على انتقال المدينة التي يسميها المغاربة بعروس الشمال الى مركز الصدارة في الجذب السياحي منافسة لـ «اغادير» في الجنوب، وخصوصا بعد ان يتم انجاز اضخم مشروع سياحي في المدينة يموله رجل الاعمال السعودي الجنسية احمد نجيب.

يبدأ تنفيذ المشروع الذي تقدر كلفته بنحو ستمائة مليون دولار (٥ مليارات درهم) في يونيو (حزيران) المقبل، وهو يتضمن انجاز مجموعة من الفنادق الممتازة والقصور والفيلات وبحيرة اصطناعية ترسو فيها اليخوت.

ومن المتوقع ان يعزز هذا المشروع بعد اكتماله دور المدينة كمقصد يوفر مجموعة متكاملة من الخدمات السياحية، فضلا عن امكان استضافة المؤتمرات والندوات الدراسية والملتقيات وسيعمل المشروع خصوصا على احتضان قصر للمؤتمرات يساعد على توسيع طاقة المدينة لاستيعاب مختلف الملتقيات الوطنية والدولية.

مشروع احمد نجيب

وقد وافقت السلطات المغربية اخيرا على مشروع رجل الاعمال السعودي الذي يتوقع ان يساهم في رفع الطاقة الايوائية للمدينة بمعدل ١٢ الف سرير.

ويتوقع ان تستغرق اشغال البناء ست سنوات حسب مصادر «شركة تجهيز خليج طنجة». الا ان امكانات البناء والتقنيات التي تم توفيرها قد تساعد على تقليص هذه الفترة الى عام ونصف العام، وهو الوقت الذي استغرقه مجمع سياحي ضخم يماثل مجمع طنجة والذي شيد اخيرا في مدينة مراكش.

وتشير المصادر السياحية الى ان انجاز هذا المجمع السياحي في طنجة بكامل مرافقه وتنوع خدماته رهين بانجاز مرافق اخرى اساسية في عهدة الدولة ومن بينها بناء البحيرة واقامة قنطرة وادي الملاح، بحيث تمتد الانشاءات الفندقية على واجهة البحر وتكون موصولة بالقنطرة. ومن المخطط بعد انجاز هذه الانشاءات ان تقام منطقة سكنية سياحية على شكل المدن التقليدية (القصبة) تطل على بحيرة اصطناعية تستطيع تأمين رسو اكثر من ثلاثمائة يخت وزورق.

وتمتد حول البحيرة باقي الانشاءات السياحية خاصة وحدة صيانة اليخوت ووحدة لتعليم استعمال المراكب الشراعية الى جانب مجموعة من الفيلات مخصصة للايواء السياحي ومركز تجاري وحمام تقليدي ورياض الاطفال وملاعب رياضية متنوعة.

تراجع سياحي

وتشكو طنجة حاليا من ضعف الطاقة الايوائية، اذ لا يتوفر فيها سوى ٤٧ فندقا من الفنادق المصنفة لايتجاوز مجموع اسرتها ٩٢٦٦ سريرا.

كما ان المدينة شهدت تراجعا في عدد السياح، وهو ما يشغل بال المسؤولين ويدفعهم للبحث عن اسباب هذه الظاهرة بعدما انخفض معدل الليالي التي يقضيها السياح عام ١٩٨٨ بنسبة ٧.٦٪ عام ١٩٨٨ وتراجع عدد الليالي السياحية من ١٫١٩٢٫١٣٠ ليلة الى ١٫١١٢٫١٥٢ وكذلك انخفاض عدد السياح الى ٣٥٥١٦٣ سائحا.

ويقول خبراء السياحة ان طنجة ظلت محدودة في امكاناتها السياحية ولا تتجاوز المجالات التقليدية في وقت تعرف فيه الانواق اتجاهات جديدة لم تعد تقتصر على التوافد على الشواطىء ومناطق الشمس وانما تبحث عن خدمات سياحية جديدة تلبي الحاجات المتنوعة لفئات السياح.

حوافز للاستثمار

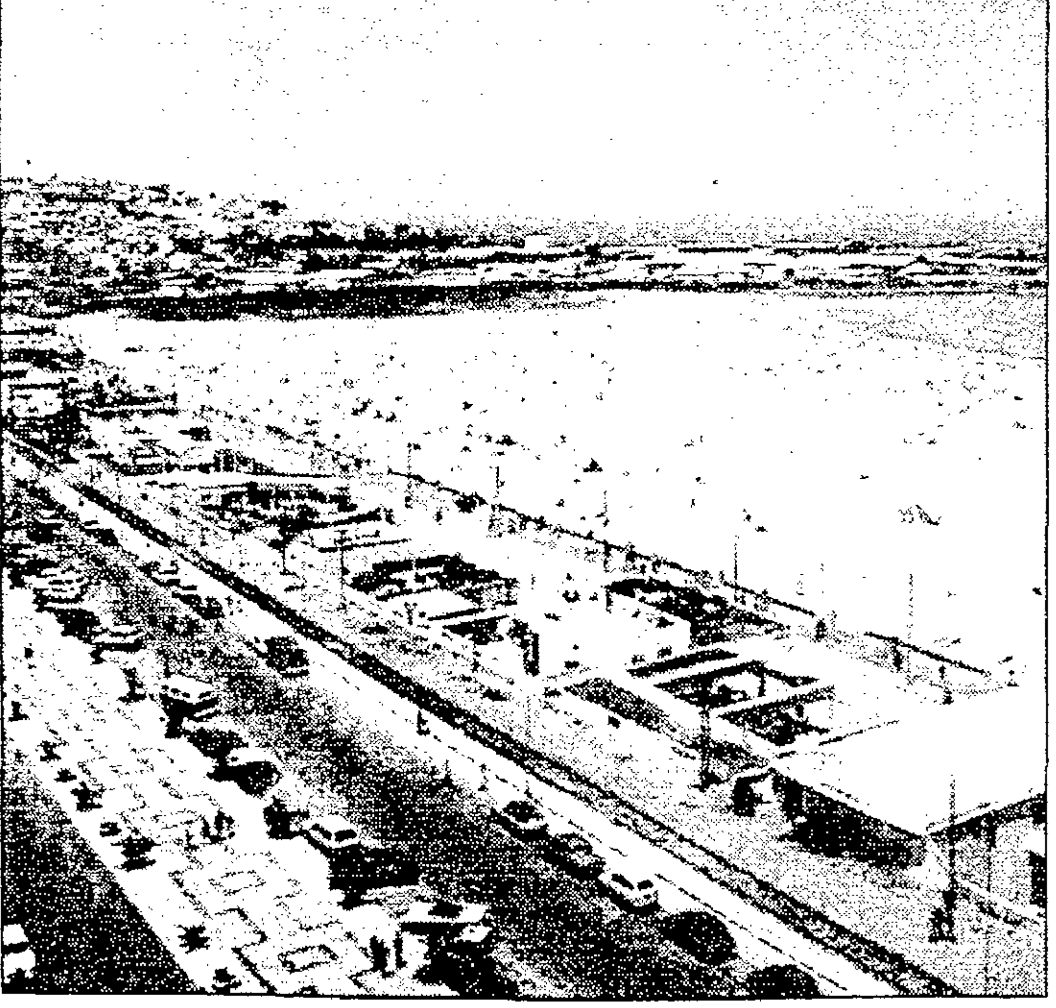
ويقول خبراء السياحة ان المجمعات السياحية التي تتنوع خدماتها السياحية اصبحت مجالا جديدا يحاول اشباع كل الرغبات والانواق التي تبدأ من توفير الشواطىء والشمس الى توفير الخدمات التي يطلبها رجل الاعمال ويلح في ان تكون على نفس درجة خدمات مكتبه الرئيسي.

ويهدف استقطاب الاستثمارات السياحية وتنويع خدمات مدينة طنجة كلفت الحكومة المغربية في عام ١٩٦٨ «الشركة الوطنية لتجهيز خليج طنجة» بمهمة تهيئة اراضي الخليج واعدادها وتجهيزها لاستقطاب المشاريع السياحية والسكنية الى منطقة كاملة التجهيز وتمتد على مساحة اربعمائة هكتار في المرحلة الاولى.

ويستفيد المستثمر في هذه المنطقة من امكان الحصول على قطع ارض جاهزة باسعار مغرية تتراوح بين درهمين وخمسة دراهم للمتر المربع الواحد بالنسبة للمساحات الشاسعة المخصصة لبناء المركبات السياحية. وبين ثلاثين وخمسين درهما بالنسبة للقطع الجاهزة لبناء الفيلات.

وقد تزايد اقبال الاستثمارات السياحية على منطقة خليج طنجة، ورغم كثافة الطلب فان مصادر «شركة تجهيز طنجة» تؤكد ان امكانات الحصول على الاراضي لاتزال متاحة، وقد كانت المصاعب الادارية للموافقة على ملفات الاستثمار في المنطقة تشكل عقبة في وجه المستثمرين، اذ حال بطء وتعقيد الاجراءات الادارية دون سرعة تنفيذ مختلف الاستثمارات التي تم التقدم بملفاتها الى الادارة المغربية.

غير ان الحكومة المغربية عالجت الموقف واصدرت قرارات تلزم الدوائر المعنية بالبت في طلبات الاستثمار خلال شهرين فقط، واذ لم يحصل المستثمر على جواب خلال هذا الاجل فان مشروعه يصبح مقبولا بقوة القانون، وفي حالة رفض الطلب الاستثماري فان الادارة باتت ملزمة بتحديد اسباب الرفض. وقد نشطت تبعا لذلك مكاتب الاستثمارات السياحية التي تقوم بانجاز مختلف الدراسات وتزايدت طلبات التمويل على مؤسسة «القرض العقاري والسياحي» التي تعتبر المؤسسة الوحيدة في المغرب التي تقدم قروضا في مجال العقار السياحي والسكني، خاصة وان بداية تنفيذ مشاريع خليج طنجة توافقت مع انشاء شركة اخرى لتهيئة خليج اغادير وقد اعلنت مصادر هذه الشركة ان مشروعا ضخما سيبدأ تنفيذه هو الآخر قريبا في منطقة تسمى «فونتي» سيمكن من رفع الطاقة الايوائية لاغادير بزيادة ٢٠ الف سرير وستتولى شركة خليج النخيل الاشراف على تنفيذ هذا المشروع الذي يمتد على مساحة ٥٤٠ هكتارا.


جانب من شاطئ طنجة

اخبار السفر والسياحة

ازدهار وكالات السفر والسياحة في دبي

دبي: مكتب الخليج - من عزة يحيى

نتيجة لارتفاع معدلات حركة السياحة والسفر في دبي، وازدهار نشاط هذا القطاع في السنوات الاخيرة، اتجهت بعض الاستثمارات الخاصة الى قطاع السفر وتم انشاء العديد من الوكالات السياحية.

وتشير احصائية لغرفة دبي ان عدد الوكالات السياحية في دبي ارتفع من وكالتين سنة ١٩٧٣ الى ٦١ وكالة في نهاية ١٩٨٩. وهذا الى جانب وكالة دبي الوطنية للسفر والسياحة (دناتا) التي اسستها حكومة دبي عام ١٩٥٩.

وكالات السياحة

وتعتبر «دناتا» واحدة من اكبر الشركات العالمية الـ ٢٣ والتي اتخذت من دبي مقراً لها.

وتقوم وكالات السفر بحملات ترويجية مكثفة داخل وخارج دولة الامارات لاستقطاب عدد كبير من المسافرين والسائحين.

ومن ناحية اخرى بلغ عدد المسافرين عبر مطار دبي خلال شهر يناير الماضي ٤٢٣٠١٢ وذلك مقابل ٤٠٠٠٧١ بزيادة نسبتها ٥.٧٣٪. ومن المتوقع ان يشهد هذا الموسم اقبالاً كبيراً وزيادة في عدد الركاب الذين يستخدمون المطار خاصة في مرحلة التطوير والتحديث الشاملة والمستمرة من دائرة الطيران المدني بدبي وفتح خطوط جديدة.

شركة جديدة لادارة الفنادق العائمة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم تأسيس أول شركة مساهمة للقطاع الخاص في مصر لاقامة وادارة الفنادق العائمة على شواطىء النيل برأسمال ١٠ ملايين جنيه.

وتحصل الشركة على حق استغلال جسور النيل واقامة المراسي السياحية عليها وادارتها وتشغيل كل ما يتصل بها من مرافق واماكن انتظار ومحلات وكافتيريات بالاضافة الى قيامها بانشاء وادارة واستغلال العبارات والفنادق العائمة وانشاء مراكز لصيانتها وتوفير كل احتياجات الفنادق العائمة.

من ناحية ثانية علم في القاهرة ان مفاوضات تجري حاليا بين بنك تنمية الصادرات المصري وفندق «أوبوروي كونتننتال» بأسوان لتأسيس شركة جديدة تتخصص في ادارة فندق عائم جديدة من فئة ٥ نجوم يعمل بين محافظتي الاقصر وأسوان.

كما يدرس البنك ايضا اقامة سلسلة من القرى السياحية وخدمات السياحة في منطقة أبو نومة جنوب الغردقة في اطار تطوير المنطقة سياحيا

«فندق جديد في دبي»

دبي: «الشرق الأوسط» مكتب الخليج

أعلنت شركة «ابجر» للفنادق الدولية ان فندقها الجديد «دبي ابجر» سوف يكون جاهزاً للاستخدام في ربيع ١٩٩٢. ويحتوي الفندق على ٣٥٠ غرفة، وكان العمل قد بدأ في انشائه منذ شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩

وقال عبد الله الملا رئيس الشركة ان هذا الفندق سيكون الاول الذي يحمل اسم الشركة التي قررت دخول سوق الفنادق الدولية.

أسواق العالم

مستشارو بون الاقتصاديون يعارضون الوحدة ومؤشر سوق فرانكفورت يقفل متراجعاً

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تجاذبت اسواق المال امس انباء زيارة رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو لبون وانباء المتاعب المالية التي تواجهها شركة «دريكسل برنهام» الامريكية في نيويورك.

على صعيد زيارة رئيس الوزراء الالماني الشرقي لبون، كان النبأ الابرز امس تصدي لجنة المستشارين الاقتصاديين التابعة للحكومة الالمانية الغربية لاقتراح الوحدة النقدية السريعة بين شطري المانيا، فقد اختارت مناسبة زيارة هانز مودرو لالمانيا الغربية لتوجيه رسالة الى المستشار الالماني الغربي هلموت كول، حذرت فيها من ان التعامل بالمارك الالماني الغربي في المانيا الشرقية هو «وسيلة خاطئة لمحاولة وقف تدفق الراغبين في الاستيطان» بالمانيا الغربية.

وذكرت اللجنة التي يطلق عليها اسم «لجنة الحكماء الخمسة» وتضم رؤساء ابرز خمسة معاهد ابحاث اقتصادية في المانيا، هي معاهد برلين الغربية وهامبورج وميونيخ وكيل وكولونيا، ان الوحدة النقدية لن تؤدي الى ازدهار اقتصادي في المانيا الشرقية إلا بعد ان تبدأ المانيا الشرقية بالسير على طريق اقتصاد السوق. وقال المستشارون الاقتصاديون انه من بين الخطوات التي يتعين على المانيا الشرقية اتخاذها، اجراء اصلاحات شاملة للشركات، واتاحة المجال لقيام مشاريع تجارية حرة لا تخضع لقيود الاقتصاد الموجه، وخفض الدعم الرسمي للعديد من السلع. واضافت انه «من قبيل الاوهام» التوقع في ان تصل مستويات المعيشة الخاصة بالالمان الشرقيين، بصورة تلقائية، الى معدلات مساوية للمعدلات الالمانية الغربية، بعد العمل بالوحدة النقدية، واعتبرت ان ذلك سيتسبب في ضغوط على المانيا الغربية لتقديم تعويضات عن معاشات واجور الالمان الشرقيين.

وقد بدا واضحا من اجواء بورصة فرانكفورت، امس ان موضوع «الثمن الباهظ» الذي ستدفعه المانيا الغربية لتحقيق الوحدة النقدية ما زال يضغط على قرارات المتعاملين. وبنهاية ساعات التعامل اقفل مؤشر «داكس» متراجعا بمقدار ٨.٧٥ نقطة عن اقفال يوم الثلاثاء وذلك لليوم الثاني على التوالي اذ كان قد هبط بمقدار ١٩.٤١ نقطة يوم الثلاثاء.

اما متاعب شركة «دريكسل برنهام» فقد تحملت انعكاساتها بورصة طوكيو في الدرجة الاولى فبدأ التعامل فيها حذرا الى ان تلقت نبأ طلب الشركة الحماية المنصوص عليها في قانون الافلاس الامريكي والتي تسمح لشركة ما بالبقاء بعيدة عن متناول دائنيها الى ان توضع خطة لاعادة هيكلتها يتم عرضها على القاضي الاتحادي.

وكانت مصادر الشركة الام قد ذكرت ان «دريكسل برنهام لامبرت» ستطرح شركة السمسرة وشركة اخرى تابعة لها تتعامل في السندات الحكومية للبيع.

نبأ طلب «دريكسل برنهام» الحماية القانونية اعاد التعامل في اسهم طوكيو الى اجوائه الطبيعية وتحسنت الاسعار في جلسة بعد الظهر على اثر عمليات شراء جرت في آخر لحظة من قبل سماسرة اجانب وصناديق استثمار.

الاسهم

ارتفعت اسعار الاسهم هامشيا عند الاقفال في طوكيو امس رغم حالة البلبلة التي تسود السوق عادة قبيل الانتخابات. وساهم ركود اسعار السندات في حمل العديد من المتعاملين على التزام موقف الانتظار والترقب. غير ان عمليات شراء واسعة تمت في لحظات التعامل الاخيرة ساهمت في رفع مؤشر «نيكاي» لل ٢٢٥ اصدارا رئيسيا بمقدار ٤٨.٨٦ نقطة، اي بنسبة ٠.١٣ في المائة عن اقفال يوم الثلاثاء، فاستقر المؤشر على ٣٧١٥٥.٨٩ نقطة بعد ان كان قد تراجع بواقع ١٨١.١١ نقطة يوم الثلاثاء.

وفي هونج كونج ارتفع مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٦.٨٨ نقطة ليقفل على ٢٨٧٠.٤٣ نقطة وكذلك ارتفع مؤشر بورصة سدني ٨.٥ نقاط واقفل على ١٦٣٦.٧ نقطة. الا ان مؤشر سنغافورة شذ عن اداء بورصات الشرق الاقصى الاخرى واقفل متراجعا ١١.٨ نقطة ليستقر على ١٥٦٤.٧٠ نقطة.

اما اسواق الاوراق المالية الاوروبية فقد كانت اكثر تأثرا باداء «وول ستريت» يوم الثلاثاء، مما كانت باداء فرانكفورت يوم امس. الا ان التعامل كان خفيفا بصورة عامة وفضل العديد من المتعاملين انتظار النتائج النهائية لقضية افلاس شركة «دريكسل برنهام».

في لندن تأثر التعامل الصباحي باحصاءات الانتاج الصناعي الرسمية التي اظهرت تراجع الانتاج البريطاني بنسبة ٠.٦ في المائة. مما عكس تباطؤ الاقتصاد بتأثير الفوائد المرتفعة على الجنيه. الا ان استقرار اسعار الاسهم في نيويورك اعاد الثقة الى التعامل في بورصة لندن وكسب مؤشر «الفايننشال تايمز» قبل انتهاء التداول بقليل ٦.١ نقطة. في حين اقفلت بورصة زوريخ بتراجع طفيف بلغ ٢.١ نقطة

العملات

عكس المارك الالماني امس اطمئنان التجار والمستثمرين الى الاتجاه الجديد في بون الذي يفضل التمهل في تحقيق الوحدة النقدية، خصوصا رسالة «الحكماء الخمسة» التي ساهمت على لجم الجموح السياسي نحو الوحدة المقترحة فكسب ٧٩ نقطة تجاه الدولار و٤٥ نقطة تجاه الجنيه في لندن. وفي فرانكفورت تقدم المارك بمقدار فينيك على الدولار.

وفي سوق طوكيو بلغ سعر الدولار عند الاقفال امس ١٤٤.٣٥ ين و١.٦٧٤٥ مارك الماني بالمقارنة مع ١٤٤.٤٥ ين و١.٦٧٦٠ مارك في نيويورك يوم الثلاثاء.

اما الجنيه الاسترليني فلم يظهر تأثرا يذكر بنبأ رفع «ابي ناشونال» الفائدة على القروض العقارية بنسبة ٠.٩ في المائة واستمر محافظا على استقراره وكسب ٤ سنتات تجاه الدولار ليباع بـ ١.٦٩٦٠ دولار الا انه خسر ٤٥ نقطة تجاه المارك الالماني وبيع بـ ٢.٨٣٠٥ مارك.

الذهب والنفط

تم التعامل في الذهب في سوق طوكيو امس بسعر ٤١٨.٥٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٤١٧.٧٥ دولار في نيويورك يوم الثلاثاء. وفي لندن بيع الذهب بـ ٤١٥.٣٠ دولار للاونصة اي بتراجع بلغ ٢.٩٥ دولار عن اقفال الثلاثاء. الا ان الذهب ارتفع امس في سوق هونج كونج من ٤١٢.٢٥ دولار للاونصة يوم الثلاثاء الى ٤١٧.٢٥ دولار في حين تراجع في زوريخ من ٤١٨ دولاراً الى ٤١٧.٥٠ دولار للاونصة.

اما النفط الخام فقد هبطت اسعاره امس بعد ان اظهرت آخر احصائية زيادة حادة في المخزون الامريكي من البنزين. ويوم امس بيع خام دبي في اسواق الشرق الاوقصى تسليم مارس (آذار) المقبل بسعر تراوح بين ١٦.٥٥ و١٦.٦٥ دولار للبرميل مقابل ١٦.٧٠ و١٦.٧٥ دولار في اليوم السابق.

وفي سوق لندن تراجع سعر خام دبي من ١٦.٩٥ دولار للبرميل، يوم الثلاثاء، الى ١٦.٦٠ دولار. وكذلك تراجع سعر خام برنت البريطاني في لندن من ٢٠ دولاراً للبرميل الى ١٩.٧٥ دولار في عقود التسليم خلال ١٥ يوما.

تراجع عام في اسعار الخامات الرئيسية

في نهاية التعامل التجاري يوم الثلاثاء فقد خام «وست تكساس انترميديات» زخمه واستقر سعره متراجعا بمقدار ١٣ سنتاً عن اقفال يوم الاثنين. وهذا التراجع ترك اسعار مارس (آذار) ضعيفة عشية احصاءات الجردة الاسبوعية للمخزون الامريكي والتي اعلنت بعد اقفال سوق نيويورك.

وفي الصفقات الفورية التي سددت نقدا مساء الثلاثاء تراجع سعر خام «وست تكساس انترميديات» ٦ سنتات قبل ان يستقر على سعر ثابت. وقد اظهرت جردة الغازولين ان مخزونه ارتفع بمقدار ٧.٥ مليون برميل عن الاسبوع السابق. ورغم ان مخزون النفط الخام تراجع بمقدار مليوني برميل فقد سجل سعر خام «وست تكساس انترميديات» تراجعا جديدا يوم امس.

وفي اوروبا تسببت توقعات عن فائض نفطي في الفترة التي تجري فيها اعمال الصيانة الموسمية للمصافي باضعاف سعر خام «برنت» البريطاني. ويبدو ان خام دبي جرفه ايضا الاتجاه الانحداري لاسعار الخامات الاخرى فتراجع سعره بمقدار ٠.٥٦ سنت.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٩.٣٧	١٩.٩٣	٠.٥٦-
برنت	١٩.٣١	١٩.٨٧	٠.٥٦-
غرب تكساس	٢١.٨٠	٢٢.١٤	٠.٣٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٦	٤١٥.٢٥	٠.٧٥+
الفضة	٥.٢٩	٥.٣٠	٠.٠١-
البلاتين	٥١٦	٥١٨.٢٥	٢.٢٥-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٣٤	١٤١٨	١٦+
النحاس طن/استرليني	١٣٦٨	١٣٣٢	٣٦+
الزنك طن/دولار	١٣٨٠	١٣٦٥	١٥+
النيكل طن/دولار	٦٩٥٠	٦٨٥٠	١٠٠+

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٤	٦٣٥	١-
البن استرليني / طن	٦٢٥	٦١٠	١٥+
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٥	٣٢٦.٨٠	١.٨٠-
القمح B	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٦	٣.٧٤٨٨/٩٢	٣.٧٤٦٨/٧٦	٣.٧٤٥/٥٨

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٤٧٩	٢.٢٣٨٥	٢.٥٠٦٦	٠.٠٢٦	٠.٦٥٨	٢٨.٩٢	١٥٥٧

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠٥	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٧.٩٨٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩١٦	٦.٢١٥٧	١.١٢٥٥	٠.٦٣٨١	٦.١٦٢٤	١٣.٥١٤٦	٠.٦٥١٦

العملات الدولية					
العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠.٣٥٢٥/٢٨	٨٦.١٨/٢٤	٠.٨٩٢٩/٣٥	٣.٤٠١٦/٣٥
الجنيه الاسترليني	٢.٨٣٤٤/٧٠	-	٢٤٤.٣٦/٥٩	٢.٥٣١٧/٤١	٩.٦٤٤٤/٦٦
الين الياباني	١.١٥٩٥/٠٣	٠.٤٠٨٩/٩٣	-	١.٠٣٥٧/٦٤	٣.٩٤٥٥/٧٩
الفرنك السويسري	١.١١٩٢/٩٩	٠.٣٩٤٦/٥٠	٩٦.٤٩/٥٥	-	٣.٨٠٨١/٠٤
الفرنك الفرنسي	٠.٢٩٣٨/٤٠	٠.١٠٣٦/٣٧	٢٥.٣٣/٣٥	٠.٢٦٢٤/٣٦	-

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧١٥٥.٨٩	٣٧١٠٧.٠٣	٤٨.٨٦-	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥.٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣.٨٩
داوجونز(*)	٢٦٢٥.٠٠-	٢٦١٠.٣٦	١٤.٦٤-	٩٠/١/٢٢٨١٠.١٥	٨٩/١/٣٢١٤٤.٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢٩٧.٧	٢٢٩٠.٨	٦.٩+	٩٠/١/٣٢٤٦٣.٧	٨٩/١/٣ ٢١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	-	١٨٤٠.٩٨	-	٩٠/١/٣١٨٦٩.٦٦	٨٩/٣/٣ ٢١٢٧.٧٠
فرنسا ٤٠	١٨٥٠.٩١	١٨٤٥.٤٣	٥.٤٨+	٨٩/١٠/١١٥٦١.٦	٨٩/١/٤ ٤١٧.٩

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٩٦	٧.٩٣	٨.٢١	٨.٣١	٨.٣٤	٨.٣٩

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.٨١٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٧٢٥٠	١٤.٨١٢٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

استونيا تقر عملتها وتطالب بحصتها من ذهب موسكو

موسكو - «الشرق الاوسط»:
من سامي عمارة

اعلنت استونيا عزمها على استبدال «الكرونة الاستونية» بالعملة السوفياتية (الروبل) التي بدأت في طباعتها بالفعل في المانيا الغربية.

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان هذا القرار خطوة جدية على طريق الخروج من الاتحاد السوفياتي تفوق خطورتها كثيرا مرحلة البيانات والمظاهرات والاعلانات السياسية.

وقد اشار اندريه اورلوف المراقب الاقتصادي لوكالة تاس السوفياتية الى ان قضية تسوية الديون السوفياتية والتي تبلغ ثلاثين مليار دولار وعدم وضوح العلاقة بين الجمهوريات الاتحادية، يمكن ان يتسببا في وجود صعوبات فائقة على صعيد تسوية العلاقات الاقتصادية مع الدائنين، فيما نوه باحتمالات مطالبة استونيا ولاتفيا وليتوانيا بالرصيد الذهبي الموجود في نيويورك ولندن وبازل منذ ما قبل عام ١٩٤٠ اي قبل ضم هذه الجمهوريات الى الاتحاد السوفياتي. غير ان المعلق الاقتصادي اشار الى ان خطورة هذه المشكلة سياسية اكثر منها اقتصادية نظرا لأن الرصيد الذهبي للجمهوريات الثلاث لا يتعدى ٤.٢٥ طن (٣٦١٢.٥ كجم لاستونيا، ٣٦٢ كجم ليتوانيا، ٥.٥ كجم للاتفيا) اي ما قيمته ٥٠ مليون دولار.

بغية المساهمة في إنجاح سياسة «التخصيص»

بورصة الدار البيضاء تسمح بتملك الاجانب نسبة ١٠٠٪ من أسهم شركات الدولة

الدار البيضاء - ر: يستعد المغرب لفتح ابواب بورصته الصغيرة على مصراعيها امام المستثمرين الاجانب.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مساعي الحكومة لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية الى بورصة الاوراق المالية في الدار البيضاء لضمان نجاح خطتها للتحول الى القطاع الخاص.

وفي معظم الايام يتجمع عشرة او اكثر من المتعاملين في البورصة يتحدثون او يقرأون الصحف بينما تجري كتابة اسعار الاسهم التي لا تتغير كثيراً بالطباشير على لوحة كبيرة في نهاية غرفة التعامل.

ولكن من المنتظر ان يتغير كل هذا في ظل إصلاحات من المقرر ان تقرها الحكومة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وستسمح هذه التغييرات للاجانب بتملك نسبة تصل الى ١٠٠٪ من اسهم شركات مملوكة للدولة يتم تعويمها خلال السنوات القليلة المقبلة.

ويمكن لشركات سواء كان لها فروع في المغرب ام لا ان تتقدم بطلب لتسجيلها في البورصة.

ويقول مسؤولون في البورصة ان الاصلاحات تعتبر أكبر خطوة لتطوير البورصة منذ إنشائها في ١٩٢٩.

وقال عبد الرزاق العراقي مدير البورصة: ستكون البورصة مفتوحة أمام الاجانب بدون حدود، وسيكون هناك وضوح وحرية تامة في التعامل للشركات الدولية والوطنية، سواء للمقيمين أو غير المقيمين.

بينما يقول مصرفيون، ان المستثمرين الاجانب سيلعبون دوراً رئيسياً في خطة حكومية مثيرة للجدل لتحويل ١١٣ شركة مملوكة للدولة للقطاع الخاص خلال السنوات القليلة المقبلة. وتعتبر هذه الخطوة أفضل وسيلة لضمان بقاء رؤوس الاموال في البلاد وتنشيط البورصة.

جدير بالذكر انه في منتصف الثمانينات دفعت أزمة الديون المغرب الى الالتجاء للبنك الدولي الذي وافق على منحه قرضاً بشرط إعادة هيكلة اقتصاده، الامر الذي دفع المغرب الى اتخاذ إجراءات اصلاحية جذرية على صعيد الوضع الاقتصادي.

فقام بتحرير قوانين الاستثمار بمنح رأس المال الاجنبي حق إخراج الاموال من البلاد. ورفعت الحكومة ايضاً الرقابة على ٩٥٪ من الواردات وخففت من قوانين الصرف الاجنبي.

ويقول مصرفيون اجانب، ان الحكومة قد سلمت بأنه لا توجد أموال كافية في البلاد لإنجاح مشروع التحول الى القطاع الخاص. وهذا يتطلب فتح الابواب امام المستثمرين الاجانب.

ويرى هؤلاء، أن بعض الشركات التي تمتلكها الدولة مثل تلك التي تدير المطارات أو مصانع السكر وبعض البنوك والفنادق قد تثير اهتماماً في الخارج.

ويتسم التعامل في بورصة الدار البيضاء بالهدوء بالمقارنة مع الصياح والصراخ في بورصات طوكيو ولندن ونيويورك.

ويتم التعامل في أسهم ٧٦ شركة، وقد تم رصد الاموال اللازمة لشراء أجهزة الكترونية حديثة لتطوير البورصة.

٦٦٤ مليون دولار خسارة «كرايزلر» عن الربع الاخير من عام ١٩٨٩



رئيس «كرايزلر» لي اياكوكا

هايلاند بارك - اي بي: بلغت خسائر شركة السيارات الامريكية «كرايزلر» رقما قياسيا هو ٦٦٤ مليون دولار في الربع الاخير من العام الماضي، وهي اضخم خسارة سجلتها الشركة على صعيد نتائجها الفصلية منذ قيامها. وهذا يعني ان خسائر الشركة عن كامل العام ١٩٨٩ وصلت الى ٣٥٩ مليون دولار.

فاجأت هذه النتائج العديد من المحللين في «وولت ستريت» خصوصا وانها تأتي في اعقاب سنة حققت فيها الشركة ارباحاً بلغت ١.٠٥ مليار دولار، ورفعت سعر سهمها بمقدار ١.٨٥ دولار.

رئيس مجلس ادارة الشركة، لي اياكوكا، رد هذه النتيجة الى التكاليف التي تكبدتها «كرايزلر» من جراء اغلاق مصانعها لفترات غير قصيرة والى الحوافز التي قدمتها لزيادة مبيعاتها وأدت في النهاية الى خفض الارباح. غير انه وصف المرحلة التي مرت الشركة بها في عام ١٩٨٩ المنصرم بمرحلة إعادة الهيكلة استعدادا لمنافسة أفضل. وعلى صعيد «إعادة الهيكلة» نفى اياكوكا شايعة ذكرت انه قد يتخلى عن رئاسة الشركة قبل انتهاء فترة عقده في آخر عام ١٩٩١، ولكنه اكد ان الشركة تنوي تسريح المزيد من العمال بغية خفض تكاليفها الى ١.٥ مليار دولار وذلك اضافة الى الـ ٢٣٠٠ عامل الذين تم صرفهم من الخدمة عام ١٩٨٨.

وعلى صعيد آخر اعلنت «كرايزلر» انها باعت فرعها الخاص بصناعة الطائرات، اي شركة «جالف ستريم» بمبلغ ٨٢٥ مليون دولار لمؤسسها آلان بولسون ومجموعة من المستثمرين.

في ظل التطورات السياسية في موسكو وبريتوريا:

اسعار الذهب امام مفترق طرق

لندن: «الشرق الاوسط»
من سامي السيد

الشكوك السياسية التي تحيط باكبر دولتين منتجتين للذهب في العالم، اي الاتحاد السوفياتي وافريقيا الجنوبية، سوف تضغط طويلا على مشاعر المستثمرين وقراراتهم. والواقع ان الاصلاحات السياسية التي بدأها الرئيس الافريقي الجنوبي، دوكليرك، وقرار الاتحاد السوفياتي بانهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة في البلاد اضافا عامل غموض على الاتجاهات المستقبلية لاسعار الذهب. وبالاضافة الى ذلك يظل التجار قلقين من القروض المكفولة بالذهب ومن احتمال اقدام بعض البنوك المركزية على بيع بعض من احتياطياتها الذهبية.

اما بيوتات التعدين الافريقية الجنوبية فانها تعتقد ان التنازلات الكبرى التي قدمتها حكومة بريتوريا للسكان السود سوف تخفف كثيراً من التوتر القائم بين اصحاب المناجم والعمال السود في البلاد، وخطاب دوكليرك الاخير عزز الآمال في ان يتركز التعامل مع النقابات العمالية على ظروف العمل وشؤون الاجور من القضايا السياسية كما كان الحال في السابق. ويعتقد المحللون السويسريون ان الاصلاحات سوف تكون مجدية للاقتصاد الافريقي الجنوبي على اعتبار انها ستزيد من احتمالات جذب الاستثمارات الاجنبية الى البلاد رغم ان الرساميل الوافرة قد تؤدي الى ازدياد الانتاج وانخفاض الاسعار. الا ان محللين آخرين كانوا اكثر حذراً تجاه هذا الموضوع، واعتبروا ان ضخ المزيد من الرساميل في السوق الافريقية الاجنبية قد يكون افضل تطور تنتظره مناجم الذهب في البلاد فاكثرها مناجم تقع على اعماق سحيقة وتطويرها من الصعوبة بمكان، رغم ان اي زيادة في الانتاج قد تلجم الارتفاع في الاسعار.

ولكن اذا تعرضت مناجم الذهب للتأميم - وهو الاقتراح الاكثر تطرفاً بين مقترحات الزعيم الاسود نلسون مانديلا - فان تأثيرها على اسعار الذهب قد يأخذ ابعاداً كارثية، اذ انها قد تؤدي الى تراجع سريع في انتاج الذهب وتعطي، بالتالي، دفعاً هائلاً للاسعار.

اما القلاقل السياسية الراهنة في اوروبا، وخصوصا الاتجاه المتزايد نحو اقتصاديات السوق، فانها عوامل كفيلة برفع اسعار الذهب صعداً. وغير خاف ان الطلب على الذهب في اوروبا الشرقية مرشح للازدياد بازدياد توجه دولها نحو الانظمة الرأسمالية. ومع اختبارهم المتزايد لعوامل التضخم المالي سيشعر الاوروبيون الشرقيون انهم باتوا في حاجة الى توظيف مدخراتهم بسلع قادرة على الاحتفاظ بقيمتها الحقيقية.

مصادر بنك «جوليف باير» في سويسرا ذكرت ان العديد من المستثمرين بدأوا يتحسبون لاحتمال انهيار التجربة الديمقراطية في اوروبا الشرقية وان بعض مدراء المحافظ رفعوا مؤخراً من نسبة الذهب في محافظهم.

واستمرار حالة عدم الاستقرار في اوروبا الشرقية ستنعكس مزيدا من التقلب في اسعار الذهب. الا انه من الصعب التوصل الى تقييم طويل الامد لسوق الذهب دون معرفة دقيقة لكميات الذهب المخزونة في دول اوروبا الشرقية. الا ان الحصول على هذه المعلومات شبه مستحيل، وهناك شكوك ايضا حول حجم الاحتياطيات الذهبية في بنوك اوروبا الشرقية المركزية.

ومن المتوقع ان تؤدي الاصلاحات الاقتصادية التي باشرها الرئيس جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي الى ارتفاع حجم مبيعات الذهب السوفياتي السنوية. الا ان بعض المحللين يعتقدون ان صادرات الذهب السوفياتية قد تتراجع هذه السنة نتيجة تراجع الانتاج من جهة وازدياد الاحتياجات المحلية من جهة ثانية.

اما مبيعات الذهب السوفياتي خلال العام الماضي فيتفاوت تقديرها بين مصدر وآخر، في حين تؤكد مؤسسة الخدمات المالية «شيرسون ليهمن هاتون» ان مجموع مبيعات دول اوروبا الشرقية من الذهب بلغ حوالي ٣٣٠ طنا وكانت حصة الاتحاد السوفياتي فيها الحصة العظمى. وفي تقرير اصدرته مجموعة «فيليبس ودرو» قدر حجم مبيعات الذهب السوفياتي في عام ١٩٨٩ بحوالي ٢٠٠ طن وفي ان مبيعات السنة الجارية لن تزيد عن ١٠٠ الى ١٥٠ طناً وان الاتحاد السوفياتي لن يسحب كميات كبرى من مخزونه الذهبي بغية ابقاء المبيعات على مستواها في العام الماضي.

ولا يزال التجار غير متيقنين من نوايا البنوك المركزية بالنسبة لاحتياطياتها الذهبية علما بأن مجموع هذه الاحتياطيات ضخم ويقدر بحوالي ٢٨ الف طن علماً بأن مبيعات البنوك المركزية من الذهب تتم عادة خارج اطار الاسواق التقليدية.

تجدر الاشارة الى ان اكثر البنوك المركزية لا تقيم احتياطاتها الذهبية باسعار السوق، وهذا يعني ان اي ارتفاع في اسعار السوق يشكل اغراء لبيع بعض هذه الاحتياطيات وتحويل ارباحها لصالح خزينة الدولة.

ومن جهة اخرى لا تزال القروض الذهبية واردة رغم ان المخاوف المثارة حول احتمالات عدم الايفاء بهذه القروض مبالغ فيها والعديد من شركات التعدين الاسترالية عمدت الى اعادة تمويل ديونها باصدارات من الاسهم. ولا يتوقع بعض المصرفيين اي اشكالات على هذا الصعيد، فقروض الذهب انخفضت عام ١٩٨٩ نتيجة تراجع نشاطات التعدين، ولكن الزيادة المتسارعة في الانتاج قبل العام الماضي تجعل النمو المتواضع المسجل حالياً نوعاً من التطور الطبيعي. وكان محللون سويسريون قد توقعوا ان يؤدي اخفاق بعض منتجي الذهب في سداد الاقساط المستحقة من ديونهم الذهبية الى استقرار سعر الذهب دون رفعه الى مستويات اعلى.

وقد أكد احد المحللين في مجموعة «آرتي. زد» للتعدين ان صناعة القروض الذهبية لا تزال صناعة سليمة وان حوالي ٣١٥ طناً من الذهب اقرضت بين عام ١٩٨١ و١٩٨٩.

٩٩ مليار مارك الماني سقف مساعدات بون لبرلين

بون - الوكالات: اجتمع رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو امس بكبار ممثلي الاقتصاد الالماني الغربي وفي مقدمتهم رئيس اتحاد الصناعة تيل نيكر ورئيس اتحاد المصارف وولفجانج رولار ورئيس اتحاد ارباب العمل كلاوس مورمان قبل ان يجتمع الى وزير المالية الاتحادي تيو فايجيل.

وقد تركزت المحادثات بين الجانبين الالماني الشرقي والغربي في الدرجة الاولى على امكانيات عمل الشركات الالمانية الغربية في المانيا الشرقية ووحدة النقد بين الالمانيتين.

وكان المتخصصون الوزاريون من الجانبين قد اتفقوا امس على تشكيل لجنة مشتركة تعنى بالتمهيد لتحقيق وحدة نقدية واقتصادية بحيث تبدأ اعمالها «وفقاً لما اعلنه رئيس الوزارة مودرو يوم الثلاثاء في مؤتمره الصحفي في بون» اعتباراً من الاثنين المقبل على أن يحل المارك الالماني الغربي محل المارك الشرقي في التعامل النقدي.

واشار وزير الاقتصاد الاتحادي هيلموت هاوسمان الى ان حكومة بون خلافاً لما كان متوقعاً في البداية ستقدم مساعدات مالية باهظة لالمانيا الشرقية بيد انه اكد في الوقت نفسه ان قيمة هذه المساعدات لن تتجاوز ولا بأي حال من الاحوال مبلغ ٩٩ مليار مارك.

واضاف هاوسمان في حديث له مع التلفزيون الالماني الغربي أن المجلس الاتحادي سيقرر برنامج قروض لالمانيا الشرقية بقيمة ٦ مليارات مارك.

كما سيقرر المجلس الاتحادي منح المانيا الشرقية ٩٠ مليار مارك للمساهمة في تدريب وتعليم القوى البشرية في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وكشف مودرو النقاب عن ان ممتلكات المانيا الشرقية الصافية تبلغ الآن ١.٤ مليار مارك منها ٩٨٠ الف مليون مارك ملك للدولة وانه يوجد في المانيا الشرقية ٦.٢ مليون هكتار من الاراضي الزراعية غير المستقلة في الوقت الحاضر واكد مودرو ايضاً على ضرورة عمل كل ما من شأنه ان يعجل في الشروع بعد انتخابات مجلس الشعب في الثامن عشر من مارس (آذار) المقبل في ايجاد تقارب (نسبي) في اتجاه وحدة اقتصادية ونقدية او حتى في اتجاه البدء في ايجاد «تعاقد اقتصادي».

دولار بيروت يتقدم

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا يزال التصعيد الأمني ينعكس سلباً على سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار. ويوم أمس ضغطت الشائعات القائلة بأن قائد الجيش اللبناني السابق، العماد ميشال عون، سيقوم بعملية عسكرية واسعة ضد القوات اللبنانية في المنطقة الشرقية، على صرف الليرة فارتفع سعر الدولار تجاهها في سوق بيروت المالية بمقدار ١١ ليرة ونصف الليرة عن اقفال يوم الاثنين الماضي واقفل أمس بسعر ٥٥٦ ليرة للشراء، و٥٥٧ ليرة للمبيع بالمقارنة مع ٥٤٤ للشراء و٥٤٦ للمبيع يوم الاثنين.

وكان سعر الدولار الامريكي قد فتح صباحا في اسواق بيروت الغربية بسعر ٥٤٩ ليرة للشراء، و٥٥١ ليرة للمبيع ثم اخذ بالارتفاع وسط اسواق هادئة نسبياً.

ويقوم مصرف لبنان المركزي بتحديد سعر الدولار الامريكي في نشرة رسمية يصدرها كلما رأى ان الضرورة الاقتصادية والنقدية تستدعي ذلك وليس بشكل يومي كما جرت العادة في السابق. ويوم أمس الاول لم يصدر المصرف المركزي سعرا رسميا للدولار الامريكي وبقي سعره رهن عوامل العرض والطلب المحلية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من تصدير «الثورة» الى تصدير «الدولة»

يحار المراقبون من يصدقون: علي أكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس الجمهورية، ام علي خامنئي، «مرشد» النظام في طهران؟ فالأول حريص كلما خاطب الصحافة الاجنبية على ان يظهر بمظهر الاعتدال. فلا تصدير للثورة بعد الآن، ولا انزلاق الى العنف والحرب بل بناء وتعمير وتنمية. اما الثاني فهو على العكس من الاول تماما، حريص على التشدد والتطرف وإفهام القاصي والداني بأن «الثورة» مستمرة وكذلك تصديرها!

واذا كان يصعب على المراقبين تقرير من يمثل سياسة إيران في ما يقوله ويدعيه فإنه لا يصعب عليهم التوصل الى استخلاص الاستنتاج المناسب في مثل هذه الحالة وهو ان الحكم الإيراني منقسم على نفسه، وأن الصراع على السلطة مازال على أشده، بدلالة هذه التصريحات المتناقضة التي تصدر عن أعلى المراجع.

هذا الصراع على السلطة لا يقتصر، بطبيعة الحال، على اروقة الحكم في طهران، بل يفيض إلى خارجها بصورة دعم خفي أحيانا وعلني أحيانا اخرى، لمنظمات إرهابية وأحزاب «ثورية». من هذه التنظيمات واحد يسمي نفسه «حزب الله»، جل جلاله عن هذه التسميات المنافية لآداب الدين والدنيا.

«حزب الله» هذا، الذي لا يجد غضاضة في أن يعقد مؤتمره السنوي العام في طهران، يعتزم ـ حسب اخبار منسوبة الى مسؤول فرنسي رفيع ـ اعلان جمهورية موالية لايران في جنوب لبنان، وان اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (انطون لحد) الموالية لها يدعمان هذه المبادرة ويشجعان عليها، بالاضافة الى الدعم الذي تلقاه من علي اكبر محتشمي وزير داخلية ايران السابق وزعيم المتشددين الحالي في مجلس الشورى.

حتى لو اعتبرنا ان اسرائيل لا تدعم هذه المبادرة المشبوهة فإنها تغض النظر عنها بمجرد تساهلها مع وجود عناصر الحزب المذكور في مواقع لا تبعد عن خطوط وقف النار الا كيلومترات معدودات، يسهل ضربها وتدميرها لأنها مكشوفة وعارية من كل حماية، بعكس المقاومة الفلسطينية المتخفية في عمق الكثافة الفلسطينية في المخيمات.

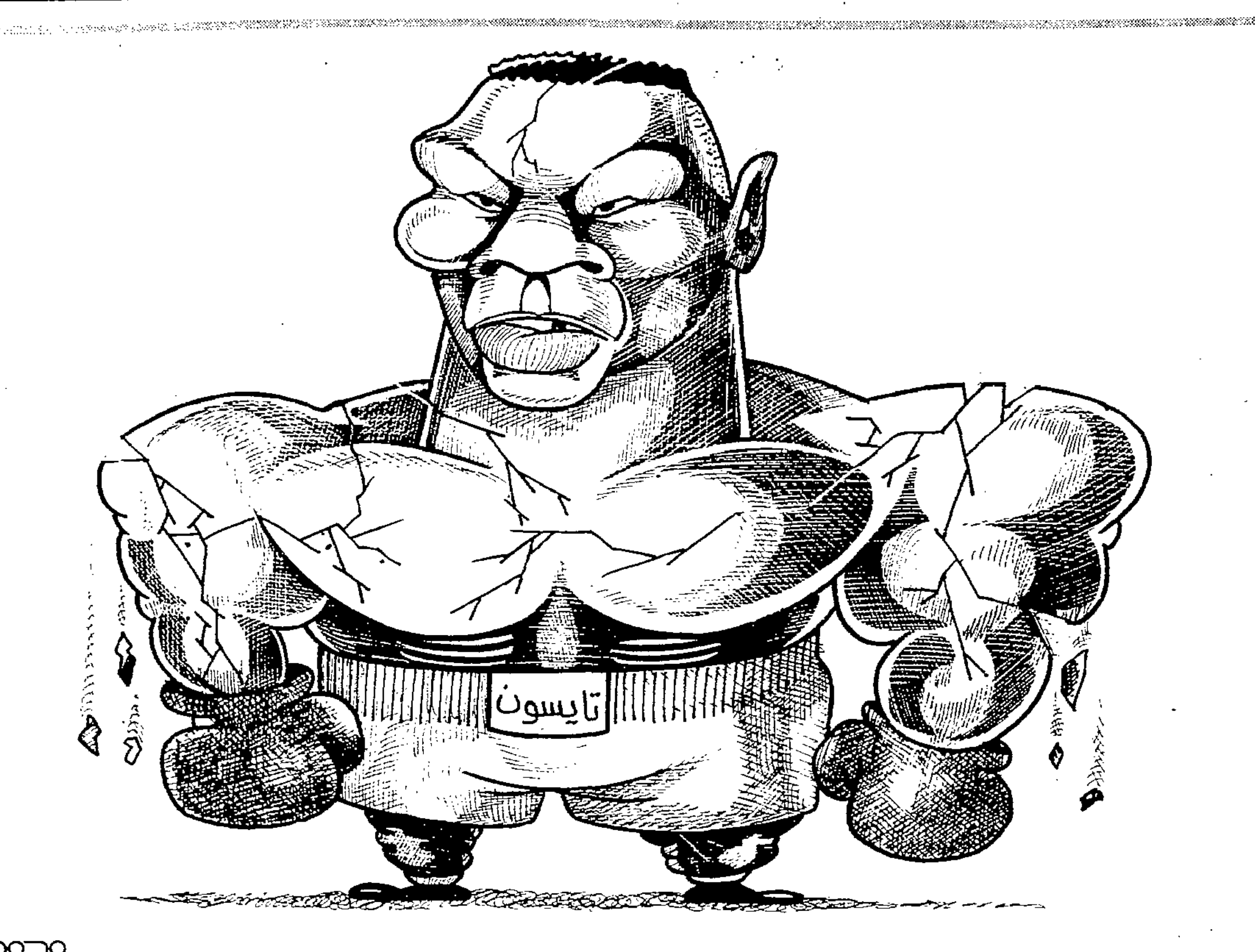
وايا كان موقف اسرائيل فهي، في نهاية المطاف، دولة عدو لا تتورع عن القيام بأي عمل لخدمة احتلالها وعدوانها. ولكن المستغرب هو موقف ايران التي تدعي مناهضة اسرائيل في اعتداءاتها على لبنان ثم لا تجد غضاضة ليس في تصدير نماذج من «ثورتها» الى ذلك البلد المنكوب فحسب بل الاقدام ايضا على تصدير «دولة» اليه ستكون بالضرورة بحماية رجال «الحرس الثوري الايراني».

والسؤال الذي يطرح نفسه، في ضوء ذلك كيف توفق ايران (وحزبها في اقليم التفاح) بين المطالبة بانهاء احتلال الجيش الاسرائيلي لجنوب لبنان، وقيام امتداد لدولة ايران في المنطقة نفسها تحرسها بنادق «حرس ثوري» له، شاء ملالي طهران ام ابوا، صفة جيش احتلال؟

هناك طرق عديدة لمواجهة اسرائيل غير ارسال جيش احتلال اضافي الى جنوب لبنان يزيد الازمة تعقيدا والاقتتال الداخلي ضراوة. ولعل ابسط وسائل المواجهة واكثرها فعالية هي ان تمتنع ايران عن تصدير نفطها الخام الى دولة العدوان والاحتلال عبر رومانيا، ايام الدكتاتور الراحل تشاوشيسكو، او عبر وسائل اخرى ملتوية لا تخفى على الاحرار في كل مكان.

اليس اقسى مظاهر الظلم ان يكون نصيب اسرائيل من ايران نفطاً وغازا، وان يكون نصيب لبنان «دولة» معدة للتصدير الخارجي مع جيش منخرط في الاقتتال الداخلي؟!

«الشرق الاوسط»



ذلك الرضيع الشاهد على مقتل أمه... وبطولة الابطال!

بقلم: سمير عطاالله

قرأت في «الشرق الأوسط» يوم الاثنين الماضي ان رجال الانقاذ في بيروت عثروا على طفل رضيع بين يدي أمه التي قتلت تحت الركام. وبصعوبة شديدة استطاع هؤلاء ان يفلتوا الطفل من الذراعين اللتين ضمتاه في العناق الاخير لكي تحمياه من وابل الرصاص والمدافع والنيران التي اطلقها السادة حماة لبنان حتى... الأم الاخيرة وآخر قطعة تراب.

من زمان، مثل هذه الحكاية كان اللبنانيون يعيشون عليها عاماً كاملا على الاقل. وذات مرة اقيم نصب تذكاري لتلك الام التي رمت بنفسها تحت القطار من أجل ان تنقذ ولدها.

أما اليوم فتمر اخبار الامهات في لبنان مثل نشرات الصحو! من دون ان ينتبه احد اليها.

حتى الأم، أغلى مخلوق على الأرض، ضاعت في حرب لبنان وضاع صراخها وضاع دعاؤها ولم يبق سوى حنانها يحمي الاطفال من ظلم الرجال..

الاشداء الذين فرغوا الحياة من الحياة والوطن من الوطن والعمار من العمار وها هم الآن يفرغون الاطفال من اذرعة الامهات.

الأم قيمة انسانية لا خلاف على عظمتها في أي عصر.

والأم أم في كل مكان، وفي كل غابة وفي كل دغل. حتى العقرب تصير أماً حتى الطيور والنسور تصير أماً مثل كل الامهات: حنان وحرص وبكاء.

انهم يفتتون اكباد الامهات في لبنان!

هناك من يقتلهن واطفالهن بين اذرعتهن وهناك من يبيع اطفالهن في السوق السوداء وهناك من يأخذ الاطفال الى الحرب.

ويتركهم هناك.

حرب امهات وأكباد

ذلك ان حرب لبنان هي حرب امهات واكباد في أي حال! وليس في امكان «الاشرفية» العظيمة ان تدعي احتكار هذا الشرف لنفسها ولا براءة هذا الاختراع. فالتشكيك في لبنان شرف لبناني في عموم هذا البلد العظيم، والامهات اللواتي في ثياب الحداد لسن في منطقة دون اخرى. انهن في كل مكان، نادبات باكيات صائحات... على اسماع طرشاء! على اذان لا تستطيب سوى صوت القصف ولا تصغي الا لاصوات الشر.

ربي سألتك باسمهن
ان تفرش الدنيا لهن
بالبنفسج ان ملكت يداك
وبالورود من بعدهن

هكذا كتب رشدي المعلوف يوم كان للأم في لبنان يوم مثل بقية بلدان العالم. الآن يفرشون دروبهن بالرصاص ومخادعهن بالركام. وصارت الام إما أماً ثكلى تنتظر الجثمان العائد من «الجبهة» في الطرف الآخر من الشارع، أو ارملة لا تعرف كيف تعيل اطفالها، أو وحيدة تنتظر على النافذة نهاية الحرب وعودة.. المهاجرين.

هذا بلد قائمة حضارته على الانتحاب!

ولست ادري كيف اخفي اليوم كلمة كتبتها خلال الحرب الفيتنامية عندما قلت ان الفيتناميين شعب حضارته الموت. فما هي اذاً، حضارة لبنان؟ ما هو هذا البلد الذي لا يمكن فيه دفن القتلى ومعالجة الجرحى أو الوصول الى الركام الا بعد ان تكون الأم قد ماتت الف مرة... لكي يحيا رضيعها!

ما هو هذا البلد حيث الفرح هو الهدنة والحياة هي الوصول الى الخبز (أو الموت امامه بالقنابل الموقوتة) والعيش هو سلامة الملجأ والحظ، كل الحظ هو ان يمر الموت من دون ان يتوقف؟

ومن يخاطب المرء حين يتحدث عن لبنان؟ لن نقول، شبعنا فقراً فهل شبعتم غنى؟

شبعنا قهراً فهل شبعتم لذة؟

شبعنا موتاً فهل شبعتم قتلاً؟

شبعنا تهجيراً افلا تشبعون سرقة؟

شبعنا مذلة فهل شبعتم وحشية؟

شبعنا كلاماً، ألم تتخموا بالذهب بعد؟

لقد جفت مآقينا، ألم تفرحوا بعد؟

كنا نقول بعد العام ١٩٦٥ ان لبنان هو وطن «الذي خرج ولم يعد». فقد امتلأت الصحف انذاك بالاعلانات عن صور «المفقودين» الذين لم يعودوا الى اهلهم، اما اليوم فان اللبناني لا يعود... من دون ان يخرج. اللبناني الوليد هو وليد بين ذراعين لا حياة فيهما.

اللبناني الصامت هو اللبناني الذي يرفسه الجميع، واللبناني الذي لا يريد قتل احد يلحق به القتل الى بيته... وهناك ايضا «اللبناني» الذي يحمل بندقيته ويمشي فوق رؤوس الجميع، والقناص الذي لا يعرف من يقتل ولا يهمه ان يعرف، والمقاتل العظيم الذي وضع نفسه في الجبهة المقابلة... لاخيه.

الناحية الانسانية

منذ سنوات طويلة لم يعد احد يكتب عن «الناحية الانسانية» في لبنان. وفي اوائل الحرب (هكذا يسمونها) امتلأت بيروت بالمراسلين الذين راحوا يبحثون خلف الخنادق وتحت الانقاض عن «الصور البشرية» واللمحات.

وقد شعرت بالاهانة ذات مرة وانا اقرأ للصحافي الاميركي جيمس ماركهام في «النيويورك تايمس» عن «القفشات» التي عثر عليها في جبهة القنطاري.

وقلت في نفسي، كيف يتحول الصحافي الى وحش يعيش على احزان الآخرين ويسخر من موتهم. لكن جيمس ماركهام كان في النهاية يصف واقعاً ما، ولم يكن هو الذي يصنع هذا الواقع.

الواقع اللبناني صنعه اللبنانيون. منذ اللحظة الاولى الى اليوم. واللبنانيون هم الذين حولوا لبنان الى فصل في كتاب بشع أو الى مقال بعيد عن التصديق في صحيفة يومية.

واللبنانيون هم الذين يجعلوننا نقرأ اليوم، في صحف الصباح، بدلا من ان نقرأ في اساطير «بومبيي»، حكاية الام التي تقتل وهي تغمر رضيعها بذراعيها الطاهرتين.

انهم يفتتون اكباد الامهات في لبنان وييتمون الرضع

ويدفنون الشبان،

وهم ايضا يهتفون: ليحيا لبنان!

بريطانيا والعزلة

بقلم: بيتر جينكنز (*)

ان انسحاب بريطانيا السريع الى العزلة غير المشرفة بينما تنتهي الحرب الباردة لهو انسحاب يثير ارتعابا لدى زملاء رئيسة الوزراء الكبار ولدى كبار الدبلوماسيين البريطانيين واصدقاء بريطانيا في العواصم الاجنبية الرئيسية.

ولقد وصل الامر ببريطانيا اليوم الى ان صوتها اصبح لا اهمية له في اعادة تشكيل اوروبا، فلقد استبعدونا استبعادا يكاد يكون تاما عن اداء اي دور مهم.

وقد قال دبلوماسي الماني غربي كبير «انها مأساة، فقد كان لدى بريطانيا فرصة تحسين العلاقات السيئة بين لندن وبون ولكنها فرصة فاتت تماما».

وكما ان احد السفراء البريطانيين اعرب عن شكاواه من ان هناك مناخا «من اللاواقعية يحيط بمقر رئيسة الوزراء البريطانية. وحتى في حلف الاطلسي نرى آراء بريطانيا تزاح عن مجال النظر ولا تمنح ادنى اعتبار».

ان لخفاق بريطانيا في القيام بمهمة جوهرية لدى نهاية الحرب الباردة يجري اعانته الآن في وجه العلامات الباعثة على الامل بأن الحرب العنصرية في جنوب افريقيا وصلت الى نهايتها.

ان شهامة نيلسون مانديلا وهو يخرج من سجن امضى فيه نصف عمره لم تكن تسمح بالحديث عن قضية العقوبات الاقتصادية لاسيما وان كلا من الامريكيين والاوروبيين لا يحتمل ان يستجيبوا لمبادرة مارجريت ثاتشر حول انهاء العقوبات.

ولنا ان نتساءل في أي عالم يعيش مقرها عندما اعلن سكرتيرها الصحفي برنارد لتجهام للصحفيين «الحقيقة هي ان رئيسة الوزراء مسيطرة على الوضع، وانها تقود العالم».

ان انتقاد دبلوماسية رئيسة الوزراء لا يتوقف عند احاسيسها وتعصباتها ـ ذلك ان عداءها العصبي للالمان وتعصبها الحاد للسيادة القومية البريطانية وارتعابها من ازالة الاسلحة النووية وتعلقها بحلف الاطلسي كما هو موجود حاليا، كلها امور اصبحت دالة على محدودية المجال الذي تلعب فيه.

لقد بات موقع بريطانيا في المانيا الغربية من الهبوط بحيث ان محاولة وزير الخارجية البريطاني اصلاح الامر لم تحظ باستماع وبودة.

وعندما تعطي مارجريت ثاتشر انطباعا بأنها ضد الوحدة الالمانية بحيث تود تأخيرها الى اقصى مدة ممكنة فانها حكمت على بريطانيا باتخاذ دور هامشي في عملية السيطرة على التغيير الحادث في المانيا. وما كان لهذا الدور ان يكون رئيسيا مطلقا على اية حال.

ومع ان العلاقة مع واشنطن تظل ودية، لكن الامر اخذ يتضح اكثر فأكثر، وهو ان الرئيس الامريكي جورج بوش يكره نوعية العلاقة الدبلوماسية السابقة مع الرئيس ريجان حين كانت الامور تجري في كامب ديفيد على اسس شخصية خالصة.

* كاتب في الانبندانت

القتل أنفى للقتل

بقلم: علي الدجاني

القتل أنفى للقتل. هذا ما تؤمن به امة العرب والاسلام بدافع القناعة الذاتية، الانسانية والدينية بأن هدر الدم البريء إثم كبير يعاقب عليه أشد العقاب ولا تجيز هذه القناعة استغلال الضحايا الأبرياء لمقاصد مطامع مادية او مآرب سياسية. ولكن اسرائيل في تكوينها الصهيوني المتطرف في التعصب لا تفكر الا بأحاسيسها الذاتية، دون ان تعير أي اهتمام لأحاسيس العرب الانسانية والوطنية والدينية، وتراها تنتهز وقوع أي ضحية يهودية حتى عندما تكون هي المعتدية، لاستغلال هذه الضحية بعويل وتنديد وشكوى، وتهديدات واجتماعات وزارية واخرى عامة جرأ للمغانم واصطناعا للأسباب لارتكاب عدوان او عملية انتقامية باستخدام مختلف انواع الآلات الحربية والغازات السامة والحرمان من الماء والغذاء والدواء.

ثم تختلق من هذه النزعة الاستغلالية اتهام العرب بالعنف والارهاب وتهديد شعب فلسطين بالتشريد والفناء ورفض عملية السلام، حتى قبل ان تولد او تبدأ.

وسمات التفكير الاسرائيلي الأبرز حيال هذه العقدة النفسانية انه تفكير ضحل وغث ويغذي التعصب والاصرار على ان القوة وليس غيرها هي الوسيلة الوحيدة، والأداة التي لا اداة غيرها، لتحقيق السلام الذي تريد، بتطويق اعناق عرب فلسطين في الاراضي المحتلة وقطاع غزة بنير الاستعباد والاذلال والقتل والتشريد مع انكار الحق العربي الوطني في فلسطين، ويدفعها تفكيرها الوقح لانكار الاحاسيس الانسانية في الافئدة العربية، فبحوادث وبدون حوادث وبضحايا وبدون ضحايا، تواصل اسرائيل العدوان، وترفض كل مبادرات السلام، وتتهجم على العرب بأقذع الكلام واقذره.

فقبل ثلاثة ايام من وقوع حادث الحافلة بالاسماعيلية كان شامير يتناهى في الوقاحة بتصريحات قال فيها (البوست تاريخ ١٩٩٠/٢/٢) انه مستعد للتفاوض من اجل السلام مع الشيطان ولكن ليس مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا لكي لا يكون هناك سلام او اعتراف بحق العرب في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وما يريده شامير هو افراد فلسطينيون بدون قيادة او قائد وبدون منظمة او تنظيم يتكلم باسمهم بينما لاسرائيل قيادات صهيونية ويهودية واحزاب وزعماء داخل اسرائيل وخارجها خاصة في بلدان الشتات اليهودي، مما يدل على حماقة وسطحية تفكير الزعماء الاسرائيليين رفضا طاغيا للاحاسيس العربية.

ولو استقام تفكيرهم لما تطاولوا على العقيدة الاسلامية بانتهاك حرمات الحرم القدسي الشريف والمقدسات الاسلامية والمسيحية وحفر الخنادق في جوانب الحرم القدسي الشريف لخلخلة دعامته لجعله عرضة للانهيار، ولما ازالوا المقابر الاسلامية الواحدة بعد الاخرى، وكأنه لا حرمة لأموات المسلمين تستحق المراعاة والتبجيل، ولما تطاول المستوطنون المسلحون على مسجد قرية بورين في قضاء نابلس يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٩٠/١/٣١ الذي دمروه بالنار واحرقوا مكتبته وسبعمائة نسخة من القرآن الكريم ثم انكروا ان الحريق تم بفعل المستوطنين المتعمد، وعندما احتج مفتي القدس ـ رئيس المجلس الاسلامي الشيخ سعد الدين العلمي على الجريمة قالوا له ان الفاعل مجهول، ورغم ذلك فانهم مستعدون لتقديم بعض التعويضات المالية لاعادة بناء المسجد، لكنه رفض مثلما رفض ابناء القرية هذه التعويضات بكل اباء وشهامة، مع الاصرار على اصلاح المسجد بأيديهم.

حرص واستخفاف

ويتلازم مع الاستخفاف الاسرائيلي بالاحاسيس العربية، حرص بالغ على الكنس والمقابر اليهودية، وليس خافيا ان زيارة شمعون بيريز للقاهرة في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي كان ظاهرها البحث في عملية السلام وباطنها والغاية منها لكي يقنع الحكومة المصرية بعدم ازالة مقبرة يهودية قديمة في القاهرة يعترض سبيل طريق دائرية جديدة لتسهيل حركة المواصلات في منطقة القاهرة، ولم يعلق الجانب المصري على طلبه لكنه عاد الى اسرائيل يعد بمواصلة اتصالاته.

ويستخف شامير والزعماء الآخرون بكثرة العرب الذين يقتلون داخل الاراضي العربية المحتلة ولبنان، وامكنة اخرى.

وفي الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية ان عدد القتلى العرب بلغ منذ بداية الانتفاضة ٦١٩ قتيلا بالاضافة الى عدد غير محصي من الذين ماتوا متأثرين بجراحهم او خنقا باستنشاق الغازات السامة او تحت الضرب والتعذيب او الجوع، او نقص العناية الطبية، ثم يفاخر الاسرائيليون بأنهم اغتصبوا منذ حرب ١٩٦٧ مليونين وثمانمائة ألف دونم من الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستولوا على القسم الأكبر من موارد المياه العربية وقلعوا الألوف من الاشجار المثمرة ودمروا مساحات شاسعة من المزروعات، وبنزعة من الاستخفاف الاسرائيلي بالاحاسيس العربية قتل الجنود الاسرائيليون يوم ١٩٩٠/١/٧ اثناء الاحتفالات الدينية المسيحية في بيت لحم الشاب زكي سبقلي، ١٩ عاما، ولم يكتفوا بذلك، بل حولوا الاحتفال الى مأتم بمطاردة مشيعي جنازته بالرصاص، وكانوا في اليوم نفسه وفي مدينة طولكرم قد قتلوا الشاب كمال ابو خليل من قرية عتيل امام مدخل منزله، وهل مضى يوم منذ الانتفاضة، ولا نقول قبلها، لم يسقط قتلى عرب او تنزف دماء عربية؟..

أليس لهؤلاء القتلى والجرحى آباء، وامهات واخوة وعائلات وشعب يحزنون عليهم، وتغلي في شرايينهم دماء الغضب والانتقام....؟

ان اسرائيل باستخفافها بالمشاعر والاحاسيس الانسانية ترفض أي تقدير او اعتراف بأن الحزن احساس انساني يلهب المشاعر ويدفع من يتفاعل في نفسه الحزن لركوب مركب الغضب للتعبير عن مأساته ونقمته وألمه على ضحايا عمليات القمع والتنكيل...

تهديد الوجود العربي

ولا تقيم اسرائيل لهذه المشاعر أي وزن بل هي تدفع الجنود والمسلحين لتحدي العرب في احيائهم ومدنهم وقراهم وكأن المشاعر الملتهبة لن تصيبهم بشرر المقت والنقمة والغضب، فالاحاسيس الاسرائيلية لا تلتهب الا تعاطفا مع الضحايا اليهود كما حدث بضحية الباخرة اتشيلو لارو في البحر الابيض المتوسط، ومقتل عدد من اليهود في رأس بركة في سيناء، وليتهم قنعوا بما نالوا من التعازي في الحادث الاول والتعويضات في الحادث الثاني، وكذلك التعازي الحارة في حادث حافلة الاسماعيلية، والتنديد بالفاعلين بأنهم افراد تلتهب في مشاعرهم احاسيس الأسى على ضحاياهم الاقربين وابناء وطنهم الآخرين، بل راحت اسرائيل تبكي على اعتاب الادارة الامريكية طلبا للمزيد من المال والسلاح، وشاكية للاتحاد السوفياتي لكي يوسع ابواب الهجرة اليهودية، وهكذا فانهم يجمعون من اميركا المال والسلاح والرجال من الاتحاد السوفيتي لاقامة حشد بشري مسلح لتهديد الوجود العربي في فلسطين وغيرها، والاصرار على رفض عملية السلام قبل ان تولد او تبرز من المراقد التي تحاصرها فيها اسرائيل نفسها.

لا يريد الاسرائيليون ان يفهموا ان التفاعل الانساني مع الاحداث لا تعترض سبيله الحواجز، وان الانسان الفرد، اينما كان، اذا غلي دمه تصرف تصرفا ذاتيا وتلقائيا دفاعا عن النفس او تنفيسا عن مشاعر مكبوتة.

ان القتل أنفى للقتل، والزعماء الاسرائيليون، واعوانهم يصمون اذانهم عن هذه الحقيقة، ويعتبرون البكاء على ضحاياهم احتكارا لا يجوز لغيرهم ان يبكي على شهيد او يدافع عن حق.

واختتم كلمتي بتذكير الاسرائيليين بحادث الفتاة العربية «هنادي عباسي»، ١٩ عاما، من قرية سلوان بجوار القدس، التي القى عليها الجنود الاسرائيليون القبض وهي تحاول قذف سيارة عسكرية بزجاجة حارقة، وقد اعترفت للمحققين ان هذه هي ثاني زجاجة حارقة تعدها بنفسها وتستعد لالقائها، فقد سبق لها القاء زجاجة في شارع صلاح الدين في القدس، ونجت يومها من الاعتقال، لكنها اعتقلت في المرة الثانية، وقالت برباطة جأش انها تمقت الاحتلال والمحتلين وتكافحهم على طريقتها بقرارها الفردي كواحدة من كثيرات، اذا اعتقلت احداهن قامت اخرى مكانها... سوف تلقى هنادي عباسي عذابا مرهقا، وسجنا طويلا، لكنها عبرت عن المقت العربي على الاحتلال وافهمت اسرائيل الاصرار العربي على الحرية والحق الوطني، ولم يتفهم الاسرائيليون منطقها لأنهم يرفضون استيعاب الحقائق الانسانية والوطنية ويصرون على القتل وسيلة وحيدة لتحقيق مطامعهم... والدموع التي يسكبونها على ضحاياهم ليست اقل حرارة من الدموع التي يسكبها ابناء شعب فلسطين على ضحاياهم... والقتل أنفى للقتل والبادي، أظلم.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو دعيت الى كراع أو ذراع لأجبت. ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٥	٥,٠٠	٥,٠٦	٥,٠٩	٤,٥٩	٥,٤٤	٥,٤٣	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٥٧	٤,٥٢	٥,٢٣	٥,٠٩	٤,٤٥	٥,١٥	٦,٢٧	٥,٠٨	٥,٤٧	٥,٢٤
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٦	٦,٢١	٦,٢٧	٦,٢٧	٦,٢٩	٧,١١	٧,١٠	٦,٢٨	٦,٥٨	٦,١٥	٦,١٠	٦,٣٩	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٤٥	٧,٥٨	٦,٣٣	٧,١٠	٧,١٥
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠١	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٢	١٢,٣٦	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٤١	١٢,١٦
العصر	٣,٤٣	٣,٤١	٣,٠٢	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٢	٣,٤٦	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥٢	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٠٢	٣,١٩	٤,١٣	٣,٠٥	٣,٣٩	٢,٥٣
المغرب	٦,١٩	٦,١٧	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٤٢	٥,٥٢	٦,١٤	٦,٠٠	٥,٣٦	٦,١٦	٥,٣٠	٥,٣٧	٦,٠٠	٦,١٧	٥,٣٣	٥,٤٩	٦,٢٩	٥,٢٠	٦,٠٥	٥,١٥
العشاء	٧,٤٩	٧,٤٧	٦,٤٣	٧,١٨	٧,٠٠	٦,٥٩	٧,٣٩	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,٣١	٦,٤٥	٦,٤٢	٧,١٤	٧,١٧	٦,٥٣	٧,٠٩	٨,٠٥	٦,٤٩	٧,٢٧	٧,٠٠

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,١٩	٥,٣٣	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٠٠	٥,٢٢	٥,٤١	٥,٥٦	٥,٤١	٥,٢٨	٥,٥١	٥,١٤	٦,١٥	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٢١	٥,١٣	٥,٤١	٥,٢٠
الشروق	٧,٥٩	٧,٠٦	٧,٥٥	٨,٠٨	٧,٢٨	٧,٠١	٧,٢٢	٧,٣٦	٧,٢٠	٧,٢٤	٧,٢٤	٦,٣٧	٧,٥٧	٧,٣١	٦,٥٠	٦,٥٩	٦,٤٣	٧,٠١	٧,٠٨
الظهر	١,٠٦	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٢٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٤٢	٣,١٧	٣,٢٩	٤,٢٥	٣,٣٣	٢,٤٨	٢,٤٨	٣,١٢	٣,٠٧	٣,٠٥	٢,٤١	٣,١٣	٣,٢٢	٣,٢١	٣,٠٥	٣,٢١	٢,٥٨	٢,٤٦	٣,٠٥
المغرب	٦,١٢	٥,٤٤	٥,٥٩	٦,٥١	٦,٠١	٥,١٧	٥,١٩	٥,٢٣	٥,٣٦	٤,٤١	٥,١٤	٥,٢٨	٥,٥٤	٥,٥٠	٥,٢١	٥,٤٦	٥,٢٤	٦,١١	٥,٣٣
العشاء	٧,٤٥	٧,١١	٧,٣٤	٨,١٦	٧,٣٤	٦,٥٠	٦,٥٥	٧,١٨	٧,٠٩	٦,٢١	٦,٥٢	٦,٥٦	٧,٢٩	٧,٢٣	٦,٥٧	٧,١٠	٦,٥١	٧,٢٦	٧,٠٥

دعاء اليوم

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

خواطر من الرياض

كتبت هذه السطور في مطار الرياض الجميل مساء الاثنين الماضي بعد ان فرغت من زيارتي الى عاصمة المملكة العربية السعودية. كان الطقس طيلة الاسبوع الماضي نديا معتدلا رائقا مثل الربيع التونسي عند ضفاف البحر الابيض المتوسط. وبدت الي الرياض اجمل من لندن. شوارعها فسيحة وعريضة وبناياتها متواضعة الارتفاع على فخامة بنائها. لا تحاصر الانسان وتقزمه كما تفعل به المدن الغربية الكبيرة. اما المنارات المنادية الى الحق فمنتشرة في كل مكان ينطلق منها الاذان فلا يخطىء توابا منيبا عابدا قط.

الآن مثلا. فرغ مؤذن المطار من ترديد دعوة الحق بصوت جميل مؤثر، وردد مردد في مضخم الصوت بعده دعاء السنة للنبي صلى الله عليه وسلم واتجه الناس الى المصلى قريبا من نافورة المياه الخلابة يسجدون لله جماعات ووحدانا.

لكنني لم استطع التعرف على المدينة كما كنت ارغب. فقد شغلني عن ذلك ما اعتبرته أهم وأولى وأقرب الى غرض زيارتي: ان اتعرف الى اهل الرأي والعلم واسمع منهم واطلع على جهودهم في خدمة الفكر والقضايا الاسلامية.

وفي هذا الاطار تعرفت الى كثيرين. وأثلج صدري ان اسمع في مجالس الكثير من الجامعيين والكتاب والعلماء، ذات الهموم التي تشغل عقول دعاة الاسلام في اكثر من مكان. سهرنا ليلة الامس في منزل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بحضور حشد كبير من الاساتذة ورجال الصحافة، وتطرق الحديث الى ميدان الاعلام الاسلامي وشروط قيامه بدوره في خدمة الجمهور ونشر الحقائق وتعضيد المبادىء الاسلامية وعرضت في هذا الاطار تجربة «الشرق الاوسط» بالاضافة الى تجارب مطبوعات اخرى كمجلتي (الدعوة) و(الحرس الوطني).

كان من ضمن الحاضرين الدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام وكنت التقيت من قبل في منزله عددا من الاساتذة والكتاب الاسلاميين فتحدثنا عن بعض اراء الشيخ محمد الغزالي التي اذاعها في كتابه «السنة النبوية بين اهل الفقه وأهل الحديث» وعن أولويات الامة الاسلامية ودور الكتاب والمثقفين الى جانب العلماء في الاصلاح الاجتماعي العام.

كان الحوار ممتعا، فقد دافع الدكتور زين العابدين الركابي المفكر السوداني المعروف ورئيس تحريرة «مجلة المجتمع» سابقا عن ضرورة البدء بالاصلاح الفكري واعتبر الدكتور توفيق القصير الامين العام السابق للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان مستقبلنا رهين الانتصار في معركة امتلاك التكنولوجيا المتطورة وتسخيرها لخدمة اغراضنا الحيوية. كان هناك ايضا الدكتوران علي النملة وعبد العزيز المشعل واخرون ساهموا بالرأي والتحليل وكانت النتيجة التي استخلصها عبد القادر طاس ان منابر الحوار بين المفكرين والكتاب حاجة حيوية للاصلاح والتقدم.

وتعرفت في اليوم الاخير من الزيارة على جامعي وصاحب فكر طموح هو الدكتور احمد التويجري عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود فحدثني عن بعض مشاريعه لخدمة الوحدة الاسلامية وعن حزنه لظاهر الجمود في بعض الطروحات والتجارب الاسلامية المعاصرة وعرفت بعض ما يلقاه بسبب ترديده لهذه الافكار.

وجلست ايضا مع الدكتور زيد عبد المحسن الحسين الامين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية وعرفت منه ما يسر عن نشاط هذه المؤسسة الفتية التي تتطلع الى الاشتراك بفعالية في تنظيم الحوارات الفكرية الجادة في شؤون الاسلام وقضايا المسلمين.

وفي الطريق الى المطار توقفت عند واحد من علماء الرياض الآخرين هو الدكتور راشد المبارك فحدثني عن ضيقه بارتفاع اسهم بعض الاصوات الشاذة المغالية في الصف الاسلامي وبتراجع قدرات نخبتنا على الحوار فيما بينها، الامر الذي يشكل عرقلة كبيرة لجهود التجديد ومحاولات الاصلاح وانا ادرك ان هذا الحديث كله موجز الى حد الاخلال لكني عمدت الى ذلك معولا ان افصله في مقالات لاحقة وينبغي ان اضيف في هذا المقام امرا واحدا لعله يسر بعض قراء هذه الصفحة وقراء الجريدة بوجه عام، وهو ان عددا من هؤلاء الذين ذكرت قد تعهدوا ان يكتبوا لـ «الشرق الاوسط» مقالات دورية منتظمة يعرضون من خلالها الرأي في مواضيع كثيرة بمشاركتها بحرية، واول اسماء هذه القائمة توفيق القصير واحمد التويجري وعبد العزيز المشعل وزيد عبد المحسن الحسين وعبد القادر طاش واخرون تقرأون لهم جميعا في وقت قريب باذن الله.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٧٩)

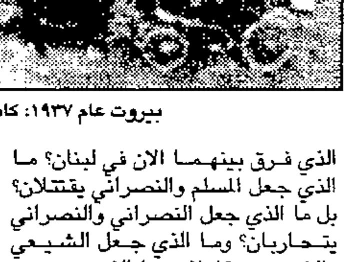
لبنان.. ولكن سنة ١٩٣٧م

مرت علينا الآن خمسة ايام والناس عاكفون على وسائل الاعلام: الصحف في ايديهم والمذياع على آذانهم، والرائي (اي التلفزيون) قيد ابصارهم، يتابعون جميعاً انباء لبنان، ويبصرون صورها، وانا مثلهم، اسمع وابصر ما يسمعون ويبصرون، ولكنني ارى (مع ذلك) ما لا يرون، ارى لبنان الامس لا لبنان اليوم، لبنان سنة ١٩٣٧، لما كنت مقيماً فيه، وكنت مدرساً في الكلية الشرعية في بيروت، يوم كان من صغار تلاميذها الشهيد السعيد، الرجل الصالح، الشيخ حسن خالد، جئتها من العراق، ورجعت بعدها الى العراق، اقمت فيها سنة ادرس فيها نهاراً، وابيت فيها ليلا، اخالط الطلاب، واعيش وارحل معهم واعلو ذرى الجبال، واسلك بطون الاودية، اخطب وادربهم على الخطابة في المساجد، واقعد ويقعدون معي للناس، منهم الشيخ حسن خالد، الذي عرفته في الجد والهزل، وفي مجلس الدرس، وفي ساعات السمر، واشهد اني ما رأيت منه الا ما يزين الشاب المسلم، على حين ارى من غيره ما يزين وما يشين. رحمه الله، لم اره من سنين طوال بعد ان كنت اراه في الكلية، ليلا ونهاراً، فلما سمعت خبر مصرعه صدعني الخبر، واحببت ان اكتب عنه، فوجدت اني لا اعرف عن سماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية، الا ما يعرفه من يقرأ الصحف، ولكني اعرف عن الطالب حسن خالد، ما لا يكاد يعرفه من الناس الا قليل.





الشهيد الشيخ حسن خالد



بيروت عام ١٩٣٧: كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، لم تكن تعرف الجوع، والخوف ونقص الاموال والانفس والثمرات.

كانت بيروت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، لم تكن تعرف الجوع، والخوف ونقص الاموال والانفس والثمرات.

كنت اقضي اربعة ايام في بيروت، وثلاثة في بلدي دمشق، اركب السيارة بينهما كما اركبها الان بين جدة ومكة، او بين الخرج والرياض، لا سدود ولا حدود، ولا سؤال ولا جواب، كان البلدان بلداً واحداً، مرجع الحكم فيها واحد، وان كان هذا الواحد عدواً لنا ابيناه ورفضناه، حين فرض علينا وظللنا نقارعه ونناضله، حتى انقذنا الله منه.

كانت (الليرة) واحدة، السورية واللبنانية سواء، وقد دخل علينا الضنك والضيق، وطارت ا لبركة من بين ايدينا، من يوم الزمنا الفرنسيون بالتعامل بهذه الليرة، وكنا لا نعرف من قبل الا النقد العثماني، الليرة الذهبية، والريال المجيدي الفضي، فابدلونا بالذهب او الفضة ورقاً، اذا تداولته الايدي رث وبلي، وصارت له مثل رائحة الفئران الميتة.

كان يعيش في بيروت المسلم والنصراني والدرزي، لا يعتدي احد من اصحاب هذه الديانات على غيره، وكنت لا تكاد تفرق بينهم، حتى ان ابنة عم لي ابوها شيخ من دمشق معروف، من اسرتنا، تزوجت بشاب مسلم، ابوه شيخ من شيوخ بيروت معروف، كانت تسكن في عمارة في (رمل الظريف) صاحبها نصراني مشهور، هو الشاعر امين نخلة، وكانت الاسرتان متجاورتين في هذه العمارة، وكانوا يسمون العمارة حارة، لا يصل بينهما الا البر وحسن الصحبة، وهذا هو قانون الشرع في امثالهم، حين قال ربنا: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم)، اما الذين حاربونا في ديننا، او لخرجونا من ديارنا، امثال هذه الدولة المعتدية، الظالمة التي تسندها الاخشاب، التي يصنعها غيرها، وفي الذين يظاهرونهم او يؤيدونهم قوله تعالى (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين او اخرجوكم من دياركم او ظاهروا على اخراجكم) وفي قوله (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم).

وكذلك عاش المسلمون واهل الكتاب لما سكنوا معهم على مدى القرون الطويلة في امان وفي اطمئنان، ما ظلمناهم مرة، ولا شكوا منا مرة، فما الذي فرق بينهما الان في لبنان؟ ما الذي جعل المسلم والنصراني يقتتلان؟ بل ما الذي جعل النصراني والنصراني يتحاربان؟ وما الذي جعل الشيعي والشيعي يتقاتلان؟ ما الذي محى من بيروت الأمان والسلام؟ واوقع بين اهلها النزاع والخصام؟

ان الذي صنع ذلك اننا ركنا الى الذين ظلموا واننا والينا اعداء ديننا، واننا اتبعنا خطوات الشيطان وهو عدو لنا، فحل هذا الذي ترونه بنا.

* * *

كانت سوريا كلها ولاية عثمانية، فلما تسلم قيادها الاتحاديون وهم من ورثة يهود الاندلس، الذين نزحوا منها الى سالونيك، ثم عملوا حزب الاتحاد والترقي، ثم تسلموا الحكم فادخلوا الدولة في حرب ما لها فيها ناقة ولا جمل، ولا لها فيها شاة ولا حمل، فتصدع هذا البناء العظيم، وتفتت هذا الكوكب الكبير، فصار نيازك صغيرة تسبح في الفضاء، ولما اخذت الشهادة الابتدائية سنة ١٩٢١ (من الصف السادس) كانت الطغراء المكتوبة في رأسها «دولة دمشق»!

ذلك انهم جعلوا دمشق دولة، وحلب دولة، ولبنان دولة، بعد ان اخذوا من سوريا الاقضية الاربعة، ومنها طرابلس والبقاع، والحقوها بلبنان، ليجعلوا من ذلك «لبنان الكبير» وحسبنا ذلك غاية ما يبلغ الانحراف، واذا نحن نبصر الان ما هو اعجب واغرب، نرى شيئاً ما كنا نسمع بمثله حين صار في بيروت نفسها ثلاث دول، لها ثلاثة جيوش، تصطرع وتتقاتل، وعندها من الاسلحة اشدها واقواها.

اقرأ وانا اكتب هذا الفصل ان القتلى في المعارك الاخيرة بلغ عددهم ثلاثمائة، والجرحى اضعاف هذا العدد، فماذا جرى للدنيا؟ ان حرب البسوس التي يضرب المثل عند العرب بطولها، والتي لبثت اربعين سنة، بين بكر وتغلب، ما قتل فيها كلها على مدى السنين الاربعين ربع هذا العدد، افتكون حرب شطري بيروت اقطع من حرب البسوس؟

ما سمعنا انها احرقت في حرب البسوس عشر خيمات، او مزقت وبقي اهلها في العراء، فصرنا نرى العمارات التي انفق الناس فيها كل ما جمعوا في اعمارهم من اموالهم، واتخذوها ذخراً لاولادهم من بعدهم «ووضعوا فيها جهد سواعدهم، وعرق جباههم، صارت خرائب واطلالا».

ما هذه الحرب التي اوقدها شيطان الجن «ابليس» وشياطين البشر «اليهود» بين شطري بيروت الغربية والشرقية؟

انا لا اعرف بيروت الشرقية، واظن انها لم تكن قد انشئت لما كنت مدرساً في بيروت، من ثلاث وخمسين سنة، بل لم يكن قد شق شارع الحمراء واقيمت فيه العمارات «لا اعرف موضعه الا رمالا فيها نبات الصبارة» ما اقيم فيها عمارة ولا بني فيها جدار، كنت اعرف بيروت التي فيها الاسواق التجارية المزدهرة التي يؤمها الناس آمنين يجدون فيها ما يطلبون ويكون في جيوبهم اثمان هذا الذي يطلبون، فمالها صارت الآن كانقاض بابل؟ من الذي علم الناس في هذه الايام ان من اساليب القتال المشروعة، هدم البيوت ودكها، ونقضها على رؤوس اصحابها؟

ان ذلك من سمات الدولة التي بلغت بها الوقاحة وقلة الحياء، ان تدعي انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ويدعي لها ذلك الاقوياء الذين عشقوها، وراوا نقائصها كمالا، وعيوبها مزايا، ووقفوا يدافعون عنها ويحمونها.

ان عصابة المجرمين واللصوص لما صنعوا منها دولة، جعلت من قوانينها نسف البيوت هذه العصابات التي دعوها دولة اسرائيل و«اسرائيل» نبي الله يعقوب، ابو يوسف والاسباط بريء منها. انها دولة قامت على الظلم وعلى الجهل، خدعت الناس حيناً، ولكن غلبت عليها طباع اهلها، وهبت ريح الحقيقة فكشفت عنها ثوب الرياء الذي كانت ترتديه وبدت من تحتها انياب الذئب واظافره، فظهر انها دولة وحوش، اعداء للعلم.

والا فما بالهم يعلنون ولا يستحون قرار اغلاق المدارس في فلسطين، وحرمان ابنائها من العلم، لئلا يتعلموا فيعرفوا ان هؤلاء اللصوص الذين يحكمون فلسطين ظلماً وعدواناً بسلاح امريكا وتأييدها اياهم، في مجلس الامن ليسوا متمدنين، بل ليسوا بدوا شرفاء، بل هم عصابة جهلة وقتلة، نذلة الناس وحثالة الامم.

غصب الارض، وقتل الاطفال، وهدم المنازل، واغلاق المدارس، وفوق ذلك الكذب والوقاحة، ويلكم ماذا بقي من المخازي لم تكونوا اصحابها؟

* * *

وبعد، فقد ذكرتني احداث لبنان بالكلية الشرعية بالمفتي الشيخ توفيق خالد الذي انشأها والمفتي الشيخ حسن خالد الذي نشأ فيها، انها ثمرة من ثمرات دائرة الافتاء.

لم يكن في صدر الاسلام منصب للمفتي، بل كان يفتي كل من عرف حكم الله، وسئل عنه، فلما فشا الجهل، وصار يتصدى للفتوى كل من هو اهل لها، ومن ليس من اهلها، احدثوا منصب المفتي، واظن ان الذي احدثه هو السلطان محمد الفاتح على ان لا تحصر الفتوى فيه، بل يفتي كل عالم، وان اخطأ المفتي رد عليه فتواه كل من عرف الصواب. وكان عمل المفتي علمياً خالصاً، فلما كان الانتداب الفرنسي، ورأى الفرنسيون في لبنان طوائف شتى، لكل طائفة رئيس من اهلها جعلوا المسلمين طائفة، وجعلوا رياستهم للمفتي.

اما في سوريا فكانت الرياسة لقاضي دمشق المختار، فلما وليت انا منصب القاضي الممتاز تنصلت منها، وكتبت كتاباً رسمياً اني مبتعد عنها، لانه ليس في الاسلام رجال دين، ولا رياسة دينية، ولان في العلماء من هو احق بها، واقدر عليها مني، وكان ذلك سنة ١٩٥٢ فصارت الرياسة للمفتي.

* * *

الشيوخ من امثالي يتحسرون على الماضي «يحنون اليه» ويبكون عليه لا لان الماضي خير من الحاضر دائماً، بل لانهم افتقدوه، وكانوا يزهدون فيه حينما وجدوه، ينادون:

الا ليت الشباب يعود يوماً

وما عاد شباب قط ولكن يلوح طيفه من كوة الذكرى كما لاح لي اليوم شبابي وانا مدرس في بيروت، فأرى من وراء نصف قرن من الزمن، الطلاب الذين كانوا معاً على مقاعد متشابهة، يشملهم نظام واحد لا يفرق بينهم الا الاسماء والسماة فأجد ان منهم من علا ومنهم من نزل، ومن بقي مستقيماً على الجادة، ومن انحرف وهوى، ومن بلغ نهاية الطريق، فمضى الى حيث لا يرجع الى الدنيا الماضون.

وانا ماض على آثارهم، ما كنت اؤمل ان اعيش بعدهم، واسأل الله ان يختم لي بالحسنى، وان يغفر لي ولهم.

الكمبيوتر في خدمة القرآن الكريم

ندوة في القاهرة تناقش تجربة ادخال برامج قرآنية للكمبيوتر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

دخل الكمبيوتر مجال الدعوة الاسلامية وحفظ التراث الاسلامي، من خلال جهود علماء مسلمين متخصصين في مجال برمجة الكمبيوتر عملوا على تذليل العقبات والصعاب الفنية حتى امكن استخدام اللغة العربية باساليب ميسرة في عمليات البرمجة والكتابة.

وقد شهد مسجد الدكتور مصطفى محمود بالمهندسين في مصر - حديثا - احدى الندوات التي ادارتها الكاتبة الاسلامية السيدة كريمان حمزة مقدمة البرامج الدينية بالتليفزيون المصري، حيث ناقشت تجربة ادخال برامج قرآنية الى الكمبيوتر تقوم على عرض القرآن الكريم والبحث في معانيه ومفرداته بما يفيد المتخصصين من العلماء والباحثين والاسرة المسلمة في عملية استخدام الكمبيوتر للتعرف على القرآن الكريم ومتابعة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من خلال هذا البرنامج.

وعن فكرة اعداد هذا البرنامج تحدث د. نبيل علي المشرف على البرنامج حيث اكد ان المشكلة التي تحول دون تطويع الكمبيوتر لخدمة التراث الاسلامي هي ان الكمبيوتر كان مبرمجا بلغات اجنبية الا ان جهود علماء المسلمين استطاعت في منتصف الثمانينات ان تتغلب على هذه المشكلة وامكن استخدام اللغة العربية وتجميلها وتحسينها حسب انواع الخطوط العربية المختلفة.

والبرنامج يشتمل على القرآن الكريم وبه سبعة استخدامات توضع امام الباحثين والمستخدمين فهو يعرض القرآن كله حيث تمت برمجة كل ايات القرآن الكريم وكذلك البحث عن اي كلمة من كلمات القرآن وموقعها في الآيات والسور المختلفة وعدد مرات نزولها في القرآن الكريم بالاضافة الى معاني الالفاظ ومفرداتها.

ويتميز هذا البرنامج بامكانية البحث الموضوعي حيث امكن برمجة الآيات القرآنية الواردة في موضوع معين كالصلاة او الزكاة او الآداب الاسلامية بحيث يمكن للباحث عن موضوع معين ان يستخرج كل الآيات المتعلقة بالموضوع الذي يبحث فيه.

ويقوم البرنامج ايضا بعملية تحفيظ القرآن الكريم من خلال حذف بعض الكلمات من الآية بحيث يتسنى لمن يرغب في الحفظ المتابعة واستكمال الكلمات الناقصة.

ويحتوي هذا البرنامج على مكتبة بأهم اسماء الكتب والتفاسير المتعلقة بالقرآن الكريم وكذلك ارشيف كامل عن آيات وسور القرآن الكريم وتاريخ كتابته وحفظه.

ويذكر د. نبيل ان هذا الجهد استمر ثلاث سنوات كاملة وان كتابة القرآن تتم بالخط العثماني الذي كتب به القرآن الكريم في مصحف عثمان وتستخدم كذلك ضمن البرنامج اللغة العربية والبحث المعجمي والصرفي لاستخدام معاني الكلمات وتشكيلها على اداء هذه القواعد.

وقد اشاد الكاتب والمؤرخ الاسلامي المعروف الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة بهذا البرنامج وقال انه اضافة لجهود العلماء السابقين الذين عملوا على حفظ القرآن وتسهيل معانيه والتعامل مع الجمع والفهرسة وهذه نقلة جديدة يجب ان نشيد بها امام كل المسلمين والعاملين على خدمة الاسلام حيث ان البرنامج يخدم الدارسين والباحثين في مجال علوم القرآن.

وفي الوقت نفسه انتقدت عملية تحفيظ القرآن الكريم للصغار من خلال هذا البرنامج لانه لا يحتاج الى قارئ جيد. مؤكدا ان القرآن الكريم لا يحفظ الا بالتلقي والتعامل مع الكمبيوتر لا يسهل عملية الحفظ او القراءة لاسيما على المبتدئ.

وطالب الدكتور شلبي بضرورة البحث لادخال عنصر الصوت لتصل القراءة الى معناها.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

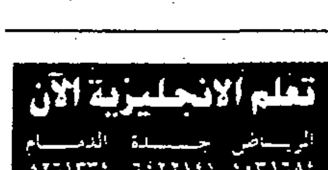
جودار والنجوم... والشهادة الثقافية

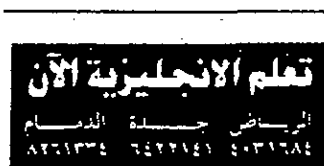
تنظر الدوائر السينمائية في باريس بفارغ الصبر فيلم جان لوك جودار الجديد والذي انتهى تصوير آخر مشاهده على بحيرة ليمان السويسرية الجميلة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ويحتمي «السرية»، اذا صح التعبير، اي من دون متابعات اعلامية. واذا كان جودار قد اعتاد على مفاجأة الجمهور، بل ومفاجأة الفن السينمائي بحد ذاته مع كل فيلم، بغض النظر عن الموقف من الفيلم والحكم عليه، فان المفاجأة في هذا الفيلم قد تتحول الى مفاجآت. فهو يحمل اسم «الموجة الجديدة» وهي المدرسة او التيار السينمائي النقدي الذي ظهر في فرنسا في الستينات على يد مجموعة من النقاد والسينمائيين وكان جان لوك جودار ابرز رواده.. واضافة الى ذلك، فان الجميع متشوقون لمعرفة نتيجة التعامل بين مخرج مثقف صعب لا يمل الهدم والتجريب مثل جان لوك جودار له عشاقه في اوساط النقاد والمثقفين ولكن ليس له امكانيات جذب الجمهور العريض، وبين نجم جماهيري كبير مثل آلان دولون الذي استهوته فكرة ان يديره مخرج عبقري مجنون مثل جودار.

وموقف آلان دولون يشكل ضربة موجهة الى منافسه النجم الجماهيري الآخر في فرنسا جان بول بلموندو، والذي صرح اكثر من مرة بأنه غير مستعد للتمثيل مع جودار، مع العلم ان بلموندو اشتهر في بداية حياته الفنية بفيلمين لجودار هما: «بييرو المجنون» و«حتى الرمق الاخير»، ولكن بعد ذلك تطور كل منهما في طريق مناقض لطريق الآخر.

وعلى الرغم من مخاطر الفشل التجاري الذي يخشاه النجوم، لما له تأثير سلبي على رصيدهم في شباك التذاكر، فان الكثير من النجوم تستهويهم فكرة العمل مع جودار. فعلى الاقل يمكن لمثل هذا التعامل ان يمنحهم شهادة ثقافية في اوساط المثقفين والنقاد ومؤرخي السينما ايضا، وهكذا قبل مغني الروك الشهير جوني هوليدي ان يمثل قبل سنوات في احد افلام جودار، مع العلم ان جمهور هوليدي يكاد لا يمت بصلة الى جمهور جودار.

وهناك نوع آخر من كبار الممثلين النجوم، من ذوي المستوى الثقافي، يعتبرون العمل مع جودار فرصة ثمينة تضيف لهم قيمة معرفية جديدة، مثل ميشيل بيكولي الذي لا يفوت فرصة إلا ويذكر بأنه اشتهر لأول مرة في احد افلام جودار.. وهو «الاحتقار» عن قصة ألبيرتو مورافيا والذي شاركته بطولته بريجيت باردو.





ماركو ريزي في «ماري الى الابد»

أسئلة بسيطة حول مراهقي صقلية

يعيد المخرج الايطالي ماركو ريزي في فيلمه الخامس «ماري الى الابد» صورة كانت السينما الايطالية ان تنساها خلال السنوات العشر الماضية. صورة العنف والقسوة والسوداوية، من غير أية محاولة للتخفيف من حدة العنف بالفكاهة والسخرية، الامر الذي دفع النقاد الايطاليين الى الحديث عن «الواقعية الجديدة» التي يحييها ماركو ريزي في هذا الفيلم الذي يقطع فيه مع افلامه الاولى الاربعة، وهي افلام فكاهية، ويقطع فيه ايضا مع صورته المنتشرة كابن مخرج كبير هو دينو ريزي. ففي هذا الفيلم لا يوجد شيء من اسلوب ابيه ولا من شخصياته ولا من همومه ايضا. وبهذا، فانه حقق انجازا كبيرا، اذ فرض اسمه واسلوبه الشخصي، وقد كان ماركو في حاجة ماسة الى ذلك، اذ تجاوز منذ سنوات طويلة مرحلة البداية.

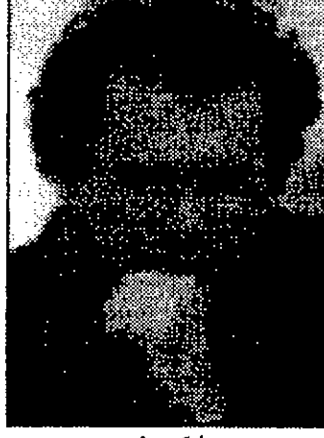
عالم الاحداث الجانحين

الفيلم عبارة عن نظرة رجل شاب في عمر المخرج (٣٧ عاما) الى عالم مغلق يعيش بالقرب منه، ولم يسبق له ان دخله من قبل. عالم سجن الاحداث. وأية احداث؟ انهم ابناء الاحياء الفقيرة في مدينة «باليرمو» عاصمة الاجرام والمافيا في جزيرة صقلية، والتي يحكمها منطق وقوانين وقيم وادارة واجهزة ليس لها مثيل في مكان آخر.

انه يروي رحلة استاذ لامع أراد الابتعاد عن روما والعودة الى مدينته الاصلية «باليرمو». وفي انتظار قرار تعيينه في احدى ثانويات هذه المدينة، يتطوع امام دهشة الجميع لقبول منصب مدرس في سجن الاحداث في مدينة الجريمة العريقة، ويعتبره الجميع «بطلا» يستحق السخرية.. وفي هذا السجن يكتشف المدرس حجم القطيعة بينه وبين هذا العالم الذي ينتمي اليه نظريا. حجم القطيعة بين الذي اعتاد ان يعبر عن نفسه وعن عواطفه بالكلمات، وبين الذين يعبرون عن عواطفهم بالعنف، فيحبون بالعنف ويكرهون بالعنف ويدافعون عن انفسهم بالعنف ويعتدون على الآخرين بالعنف.

وسرعان ما يكتشف المدرس ماركو ريزي ان طريقة التواصل الوحيدة معهم هو الاقتراب اكثر منهم، ومحاولة البحث عن بقايا الطفولة المغتالة فيهم وربما منذ سنوات. يواجههم ويحتمل سخريتهم وشتائمهم واحيانا اعتداءهم عليه، ولكنه ينجح بصبره وتصميمه ان يفتح ثغرة في جدار العنف الذي يحيط بهم. ويبين لهم في النهاية ان القوة ليست كما يعتقدون في استعمال العنف والسكاكين والمسدسات، فهذا هو الطريق السهل، ولكن القوة هي ان ينجح الانسان في عدم الوقوع في الفخ الذي يرسمه المجتمع له، المافيا وادارة السجن ايضا، في ان يتحولوا الى مجرمين كبارا.


لقطة من فيلم «ماري الى الابد»


ماركو ريزي

والفيلم لا يقدم شيئا جديدا من حيث الموضوع، ولا من حيث التحليل، فالمخرج اختار السهولة بدوره، عن طريق الاثارة بمشاهد العنف، والحديث عن الشذوذ، في وقت بدا فيه شديد السذاجة وهو يسأل بواسطة المدرس لماذا صقلية مليئة بالأنهار ولكننا نفتقد المياه؟ ويخلص الى ان المافيا هي التي تفعل ذلك لكي يبقى ابناء صقلية مرتبطين بها.

والحقيقة ان المخرج في حديثه عن المافيا لم يذهب بعيدا، فقد وضعها كخلفية واطار عام لانحراف الاحداث، واعتبرها المخرج - المدرس السبب الوحيد للمشكلة من دون ان تدخل المافيا في النسيج الدرامي للفيلم، الامر الذي جعل مجرد الحديث عن الفيلم يبدو وكأنه شعار جامد..

ولكن المخرج، مع ذلك، قدم فيلما معقولا، بل ناجحا، لأنه استطاع ان ينقل طزاجة عالم المراهقة وغموضه وتناقضاته ضمن ايقاع سينمائي محكم من دون انفلات او انفلاش، هذا الايقاع تحول الى اسلوب موفق مع الادارة الناجحة للممثلين سواء ميشيل بلاسيدو في دور المدرس، أو مجموعة المراهقين، والذي استعان بشبان لم يسبق لهم التمثيل لأداء ادوارهم. وميشيل بلاسيدو احد النجوم المعروفين في ايطاليا بعد نجاحه في أداء دور ضابط شرطة في مسلسل تلفزيوني بعنوان «المافيا» وفيه يندس بجرأة وتصميم وفعالية في صفوف المافيا للانتقام لابنته الوحيدة التي قتلت على ايديهم.

مقاومة المؤسسة المافوية

أما لماذا عنوان الفيلم «ماري الى الابد»، فهو احد التشعبات الثانوية في الفيلم. وهو اشارة الى المراهق ماريو الذي يريد ان يتحول الى امرأة، ويصر على تسمية نفسه «ماري» متحديا بذلك ارادة والده، ونظرة المجتمع اليه. هذا المجتمع الذي ينفر منه في النهار ثم يتقرب اليه في الليل. فماريو، او ماري كما يسمي نفسه، يقع في حب استاذه، وهذا الاستاذ الذي يحاول ان يفهم الوضع الغريب لماريو يرفض هذه العلاقة، لكن من دون رد فعل عنيف.. الامر الذي يجعل ماريو - ماري تشي بالمدرس عند مدير المدرسة ويتهمه بتحريض المراهقين على التمرد على قوانين السجن والتفكير في طرح اسئلة بدلا من استعمال العنف.

وبهذا، فان ميشيل بلاسيدو يتابع نضاله ضد مجتمع المافيا ومؤسساته، ولكنه بدلا من ان يكون شرطيا مندسا في صفوفهم، يواجه رجال المافيا من الداخل مواجهة مؤسساتية وشخصية، انه اليوم مدرس يحاول ان يضيء الطريق الصحيح امام مراهقين حرفتهم المافيا. وهو بذلك يواجه فكرة المؤسسة المافوية. هذا الفكر المسيطر على الاجهزة والادارة في ترك الامور على حالها، ولكن المسيطر ايضا على فكر الشعب، في الالتزام بقانون الصمت، وقيم الصمت، واعتبار الذي يندد هو شرطي او مخبر وليس شخصا يدافع عن نفسه.

ان رؤية المخرج أخلاقية مثالية، وبالتالي فهي رؤية ميكانيكية. ولكن هل يمكن انتهاج رؤية اخرى في مجتمع المافيا؟ ان ماركو ريزي في هذا الفيلم لا يقدم تحفة فنية، ولكنه يعلن تحرره من اسلوب والده. وهو بذلك يعلن عن ولادة مخرج جديد، لأن النقاد لن يتحدثوا بعد اليوم عن ماركو بن دينو ريزي، بل عن ماركو ودينو ريزي. وأكثر من ذلك، ان ماركو ريزي فضل البحث عن جمهور مختلف عن جمهور أبيه، وهو جمهور الشبان الذي يتسع يوما بعد يوم، والذي اصبح يشكل قسما مهما جدا من مجموع الجمهور السينمائي.

ق.ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

توفيق صالح و«يوم قتل الزعيم»

يضع المخرج الكبير الصديق توفيق صالح اللمسات الاخيرة على السيناريو الذي يعكف على كتابته منذ اشهر طويلة، والمأخوذ عن رواية «يوم قتل الزعيم» لنجيب محفوظ صديقه القديم. وحتى هذه اللحظة، فان توفيق صالح لا يعرف ان كان سيجد المنتج المطلوب لهذا الفيلم ام لا. وليس هناك ما يبشر بان احد المنتجين العرب في مصر او في خارج مصر سيتقدم لانجاز عمل بهذا المستوى لمخرج من هذا الوزن.

وتوفيق صالح هو من دون شك احد رواد السينما العربية، ان لم يكن اهم مخرجي جيله، وأكثرهم جرأة وحساسية وثقافة ايضا. وهو لم يستهلك نفسه في كم كبير من الافلام. فهو مخرج مقل جدا، وفي نظر البعض كسول. فخلال اكثر من ثلاثين عاما لم يخرج الا ستة افلام روائية هي «درب المهابيل» و«يوميات نائب في الارياف» و«المتمردون» و«السيد البلطجي» و«المخدوعون» و«الأيام الطويلة».

ومشكلة توفيق صالح ان مواصفاته لا تستجيب لمقاييس ومعايير السينما التجارية السائدة، على الرغم من ان جميع افلامه حققت، عندما عرضت، نجاحا جماهيريا ملحوظا، وكان يمكن ان تحقق نجاحا اكبر لولا المضايقات الادارية التي تعرض لها هنا وهناك والتي حالت دون ان يأخذ بعض افلامه فرصته الجماهيرية الحقيقية.

وتوفيق صالح من القلائل الذين نجحوا في اقتباس الاعمال الادبية، وتحويلها الى افلام من دون ان تفقد الكثير او القليل من اهميتها الادبية والفكرية، بل انه نجح في تحقيق هذه المعادلة الصعبة مع روايات ليس من السهل تحويلها الى السينما لأسباب تقنية او لأسباب سياسية مثل «يوميات نائب في الارياف» و«المخدوعون» و«السيد البلطجي» و«الايام الطويلة».

وأكثر من ذلك، فان توفيق صالح نجح في افلامه غير المصرية بقدر لا يقل اهمية عن نجاحه في الافلام المصرية، وهو امر نادر.. ونادر جدا. فـ«المخدوعون» فيلم من انتاج سوري عن رواية الشهيد غسان كنفاني «رجال تحت الشمس» ويعتبر اهم الافلام التي تعرضت للقضية الفلسطينية، بل وأهم الافلام السياسية في السينما العربية، هذا من دون ان يكون الجانب السياسي على حساب الجانب الفني بالطبع.

وأما رواية «الايام الطويلة» لعبد الامير معلة، فقد كان من المستحيل تصورها او تصويرها الا فيلما دعائيا مباشرا ومملا من الناحية الفنية، بسبب الجانب الوثائقي الذي يتعرض لحياة زعيم على قيد الحياة وفي قمة السلطة، ومع ذلك، وبغض النظر عن الرأي في الرواية كعمل أدبي فج، فان توفيق صالح نجح في الحد من التنازلات الفنية، وقدم فيلما ناجحا ومعقولا ومقبولا.. وإن لم يكن من اهم افلامه.

توفيق صالح مريض بالقلب منذ سنوات. وتوفيق صالح من دون عمل منذ سنوات ايضا. واليوم، وهو يضع اللمسات الاخيرة على «يوم قتل الزعيم» لا بد ان نتساءل عن الدول العربية التي انتجت له من قبل او التي لم تنتج له، بل انتجت لغيره كما هو حال الجزائر، وليبيا. ولا بد ان نتساءل عن المنتجين والمولين الكبار الذين مولوا افلاما لرومان بولانسكي وغيره ممن تعاونوا مع شركة كانون الصهيونية.. اين هؤلاء جميعا؟ علنا نجد الاجابة التي تنفي القول بأننا أمة تنكر مبدعيها احياء... ونتباكى عليهم أمواتا.

بعد الضجة الامريكية حول «صانعو الظل»

الامريكيون لا يتحملون النقد

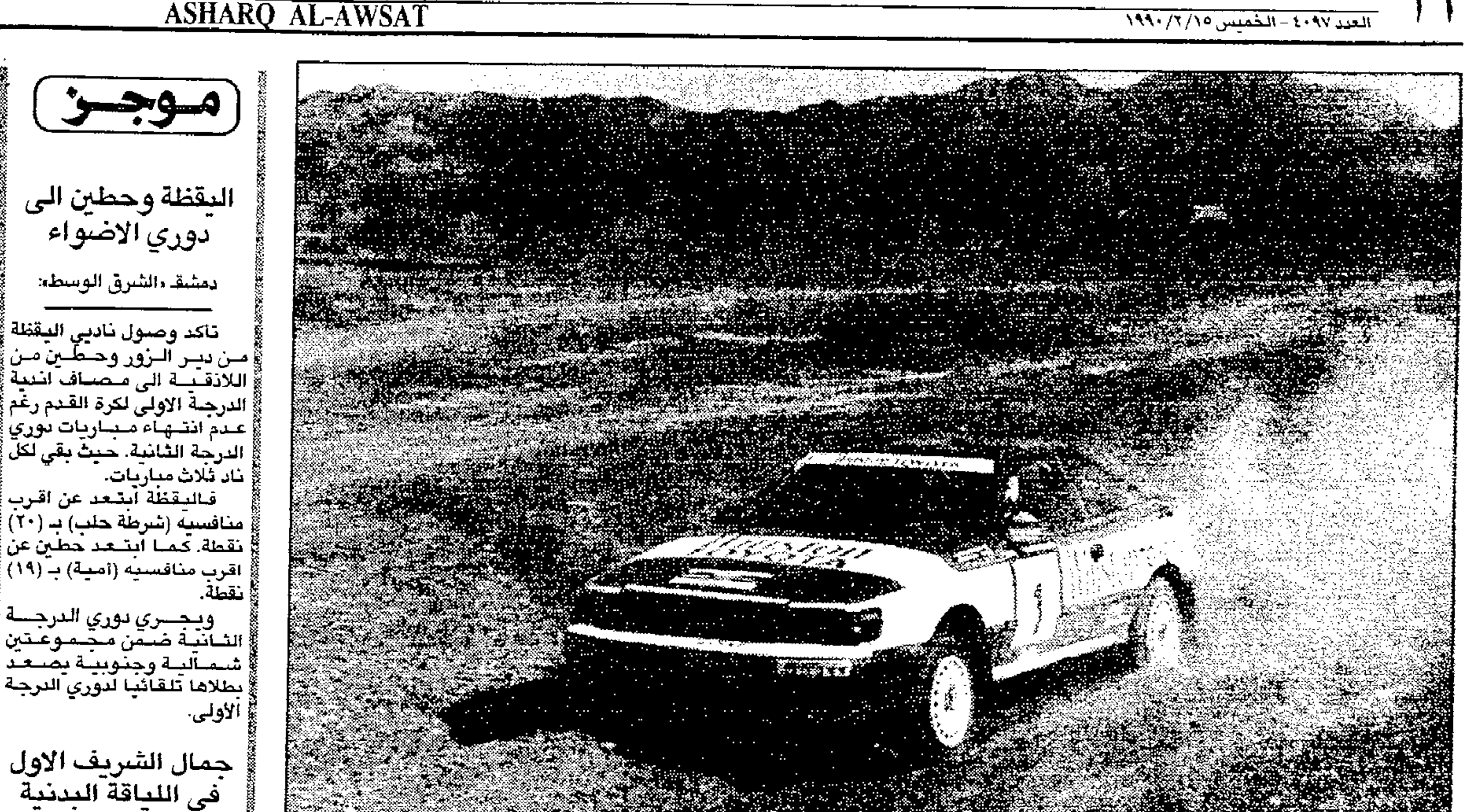
«الامريكيون لا يتحملون اي نقد لماضيهم، فكل مرحلة من تاريخهم يجب ان تعبر عن شيء رائع» هذا الحكم الصريح والقاسي خلص اليه المخرج البريطاني رولان جوفي بعد الحملة الشعواء التي يتعرض لها هو وفيلمه الاخير «صانعو الظل» والذي عرض يوم امس (الاربعاء) في مهرجان برلين الاربعين لاول مرة خارج الولايات المتحدة الامريكية. فقد اثيرت ضجة لم يسبق لها مثيل في الصحافة الامريكية حول فيلم «صانعو الظل» وهو فيلم من انتاج امريكي يتحدث فيه صناعة القنبلة الذرية الامريكية والفريق العلمي الذي قام بذلك تحت امرة الجنرال ليسلي جروف وهو الرجل الذي اسس البنتاجون. فقد اوكلت الى الجنرال جروف مهمة تنفيذ «مشروع مانهاتن» وهو الاسم الذي اطلقه عام ١٩٤٢ على عملية صنع القنبلة الذرية.

ويجمع الجنرال جروف «بول نيومان» نخبة من انبغ العلماء الامريكيين ويعزلهم في عماق صحراء المكسيك الجديدة في مختبر «لوس آلاموس» وبين هؤلاء العلماء فيزيائي شاب من شيكاجو، هو مايكل ميريمان، وطبيب عسكري هو ريشارد شونفيلد والمرضة لورا دين ويعهد جروف، خلافا لراي اجهزة الاستخبارات بمهمة ادارة المختبر الى البروفسور في جامعة بيركلي روبرت اوبنهايمر، والعلاقة بين الجنرال جروف واوبنهايمر.. وديناميكية المجموعة والعلاقة بين افرادها التي تقود الى صنع القنبلة الذرية هي موضوع فيلم رولان جوفي الذي يؤكد بأن اهتمامه تركز على الذين صنعوا القنبلة اكثر منه على صناعة القنبلة بحد ذاته. بل يذهب الى القول بأن موضوع فيلمه والقصة الحقيقية للقنبلة هي السرية، فانطلاقا من الهيكل الذي اقامه الجنرال جروف حول صناعة القنبلة قامت دولة مستقلة داخل الدولة الامريكية وانطلاقا من مختبر لوس الاموس.

ويشاطر العالم الفيزيائي المعروف دافيد بوليتزر، والذي يظهر في الفيلم، رأي رولان جوفي في هذا المجال حيث يقول: «ان الفيلم يثير مسألة بالنسبة لنا مؤلمة ومثيرة للتناقض حول الطريقة التي اصبح العلم فيها اسيرا للعسكريين، فالبحث العلمي في الجامعات يمول بنسبة ٦٥٪ للعسكريين». وحول اوبنهايمر يقول بوليتزر «بعض الفيزيائيين يحبونه جدا، وآخرون يكرهونه، ولكن الاكثرية تقدره».. وحسب المخرج فان الجنرال جروف اختار اوبنهايمر لانه ادرك بأن اوبنهايمر هو الاسهل من اجل التطويع والاحتواء. ولانه يحمل في اعماقه جرثومة الخيانة. ان الانتقادات التي توجه للفيلم عديدة وتدور حول المدى التي يعرض فيها الاحداث التاريخية، وينطلق المستاؤون والغاضبون على الفيلم من فكرة ان الامريكيين غير مثقفين «ومعلوماتهم الوحيدة عن التاريخ كونوها من خلال السينما والتلفزيون فقط. والذي يقرأ هذه الانتقادات، حتى وان لم ير الفيلم يدرك انها مقنعة. وانها عبارة عن محاولة دؤوبة لابعاد المواضيع السرية مثل القنبلة الذرية والطرق غير الانسانية التي اتبعت لاجراء التجارب وحقن اشخاص من دون معرفتهم بمادة البلوتونيوم المشعة النووية. لابعاده هذه المواضيع التي تندرج في اطار الدولة المستقلة (العسكرية) داخل الولايات المتحدة عن السينما وقدرتها على الكشف ونقل الحقائق بعد تحليلها، وبعد اعادة توليفها.

ان المعركة المعلنة عن الفيلم تهدف الى ابطال مفعوله في العقل الامريكي، واذا كان اولان جوفي مضطرا للدفاع عن حق السينما في قول الحقيقة، فانه لا يستطيع الا ان يكون سعيدا بهذه المعركة - الضجة التي تضمن لفيلمه النجاح الاكيد، الامر الذي سيجعله بعد فيلميه السابقين «التمزق» و«المهمة» احد كبار مخرجي نهاية هذا القرن.





سيارة ونستون تويوتا التي يقودها محمد بن سليم

تحديات كثيرة يواجهها بطل راليات الشرق الاوسط

محمد بن سليم: رالي قطر سيكون قاسياً

الدوحة: «الشرق الاوسط»

حذر بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم اول امس (الاثنين) من ان رالي قطر الدولي الذي ينطلق في عطلة نهاية الاسبوع الجاري معلنا بداية سلسلة بطولة المنطقة لهذا العام التي تجري تحت اشراف - فيسا - سيكون من اقسى الراليات التي اقيمت في قطر حتى اليوم.

ومما قاله نجم ونستون - تويوتا الذي سيقود الفريق مرة اخرى بمرافقة الايرلندي رونان مورجان بسيارة ونستون - تويوتا سيليكا جي تي ٤ في محاولة للحصول على لقب بطولة الشرق الاوسط للمرة الرابعة على التوالي:

«انني متأكد من ان الطريق ستكون من اكثر الطرقات مفاجأة. فعلى الرغم من تشابهها للعام الماضي، فان المنظمين اضافوا مرحلة او مرحلتين قد تتميزان بالصعوبة. والنتيجة سيكون الرالي سريعا ومن الصعب التكهن بحالة أرضه. لذلك من الحكمة التقيد بالطريق وقيادة السيارة في خط مستقيم لتحاشي الحجارة والصخور التي تنتشر على حافتيها».

وأضاف بن سليم: «يعتبر رالي قطر من اكثر الراليات وعورة في المنطقة حيث تعرضت عجلات كثير من السيارات الى التمزق خلالها. الا انه لا توجد راليات سهلة في هذه البطولة، وانا واثق من سيارتي، لذلك لا اجد سببا لعدم تحقيق فوز أبدأ به هذا الموسم».

هذا ويعلم بن سليم، الذي يحمل ستة عشر انتصارا دوليا، انه سيواجه منافسة قوية من السائقين القطريين وعلى رأسهم عباس الموسوي في سيارة لانسيا. ومخضرمين مثل العماني طوني جورجيو والاماراتي سهيل خليفة للفوز بالحدث الذي تبلغ مسافته ٦٨٧ كلم.

ومن المعروف ان بن خليفة فاز برالي مسافي الاماراتي لسيارات الدفع بالعجلات الأربع في السنتين الاخيرتين.

وسيبدأ ثانيا بعد بن سليم في سيارة ميتسوبيتشي غالانت فئة أ. اما جورجيو وهو اكثر السائقين خبرة في منطقة الشرق الاوسط فسيقود سيارة الفئة ب «غالانت».

ديفيد ايفانز احد المسؤولين الرسميين عن الرالي قال: «تسعدنا جدا نوعية المشتركين هذا العام. ويجب ان تكون المعركة بين بن سليم وخليفة رائعة، الا ان هذا لا ينفي وجود عدد كبير من السائقين المؤهلين للفوز».

ويشهد رالي هذا العام اكبر نسبة مشتركين في تاريخه، اذ بلغ عددهم ٣٨. وسينطلق من كورنيش الدوحة يوم الخميس المقبل الساعة ١٢ ظهرا، على ان تكون جميع مراحله خلال النهار لأسباب تتعلق بالسلامة.

وينتظر وصول اول سيارة الى خط النهاية امام فندق رامادا في الدوحة حوالي الساعة الخامسة والنصف من يوم الجمعة بعد سباق تتخلله ٢٦ مرحلة خاصة مجموع مسافتها ٣٧٠ كيلومترا.

من ناحية اخرى يستعد محمد بن سليم لدخول موسم حافل مع برنامج للمشاركة في عدد من راليات بطولة العالم والبطولة الاوروبية، فضلا عن راليات منطقة الشرق الاوسط.

وينوي فريق ونستون للشرق الاوسط اشراك نجم الامارات في عدد أكبر من الراليات في الخارج.

وقال تيري بلانت، مدير الفريق: «ستشارك على الاقل في رالي واحد من بطولة العالم، وربما اكثر».

وأضاف: «ونتطلع الى المشاركة ايضا في العديد من الراليات في البطولة الاوروبية، ولدينا، الآن، عدد من الاحتمالات، وقد أوشكنا على الانتهاء من وضع برنامجنا لهذا العام، وبالتأكيد سيكون اكثر البرامج اثارة منذ تشكيل الفريق».

وكان رالي الامارات الدولي الذي جرى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، قد اعطى دفعة قوية لموسم الشرق الاوسط، وذلك بعد الغاء جولات الاردن، عمان ولبنان، الامر الذي ادى الى شطب نتائج بطولة العام الماضي.

ويأمل الاتحاد القطري لرياضة السيارات، الآن، في تقديم بداية قوية لموسم البطولة التي تستمر بجولات: الاردن من ١٦ - ١٨ مايو (ايار)، عمان من ٢٤ - ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول)، الكويت من ٢٢ - ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني)، والامارات العربية المتحدة من ٢٠ - ٢١ ديسمبر (كانون الاول).

تحديات كثيرة

ويبدو ان البطل الاماراتي محمد بن سليم سيواجه منافسة شديدة من قبل المتسابقين الاخرين. فعلى الرغم من انسحاب القطري عباس الموسوي والاماراتي محمد عمر بسبب عدم تمكنهما من تحضير سيارتيهما، فان رالي قطر الدولي مازال مسرحا يعج بالمتنافسين المخضرمين والموهوبين.

ومن المنتظر ان يشكل كل من الاماراتي سهيل خليفة الذي تجاهل نصائح طبيبه وقرر الاشتراك بسيارته ميتسوبيتشي غالانت، واللبناني ميشال صالح، خطراً على نجم ونستون - تويوتا بن سليم قد يحرمه من تحقيق فوزه الدولي السابع عشر.

وقد علق بن سليم على ذلك قائلا: «لا شك ان خليفة سائق ممتاز، الا ان سيارته لم تحرز اي تقدم في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف: «ان حظه يعتمد على أداء السيارة خلال يومي الرالي».

لكن خليفة الذي سيطر على رالي مسافي الاماراتي خلال السنتين الماضيتين، لم يواجه في قطر سوى المشاكل. وقد قال: «بصرف النظر عن عدم وصول السيارة في الوقت المناسب، انني اشعر بألم كبير من جراء اصابة في ظهري».

واضاف: «انني مصمم على تحقيق انجاز ما على الرغم من نصيحة الطبيب بعدم الاشتراك في الرالي. كما أمل بشفاء الجرح مع حلول يوم غد. والا، سأقفز الى السيارة محاولا انهاء الرالي واترك قلقي تجاه بن سليم الى مرحلة لاحقة».

في هذا الوقت، يقوم ميشال صالح ومعاونه خالد خليفة بتمارين قاسية في سيارتهما أودي كواترو للفئة ب. وقد اعترف بن سليم الذي يعاونه الايرلندي رونان مورجان ان صالح يشكل خطراً دائما. وقال: «انه احد اهم السائقين في المنطقة، كذلك سيارته الاودي التي تعتبر واحدة من أهم السيارات المشتركة في الرالي. فاذا قادها بأفضل امكانياته قد يفوز بالرالي بسهولة».

بطل عمان ست مرات طوني جورجيو الذي يشترك للمرة الاولى منذ اربع سنوات في رالي قطر الدولي، يعاونه البريطاني توم ستيل، سيقود سيارة ميتسوبيتشي غالانت VR4 وقد قال:

«قطر من افضل الراليات لدي، وهو دائما احد اسرع الحلبات. ففي عام ١٩٨٦ تعرضت عجلات سيارتي لستة عشر حادث ثقب، لهذا اعلم الآن مدى قسوته وآمل باستعمال خبرتي للانتهاء بين أول ثلاثة متسابقين».

من بين القطريين الذين يأملون الاستفادة من معرفتهم لطبيعة طرقات بلدهم للتفوق على بن سليم، غيث الكواري في سيارة بيجو ٢٠٥ GTI وناصر العطية في تويوتا - سيليكا، وفهد بن مبارك في سيارة بن سليم القديمة فئة ب، تويوتا سيليكا توربو.

عبد الواحد الحي، مساعد بن مبارك قال: «انه ثاني رالي دولي نخوضه معا بعد ان فزنا بالمرتبة الخامسة في دبي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ونأمل بتحقيق النتيجة ذاتها ان لم تكن افضل هذه المرة».

محمد أحمد المرشح القوي لرئاسة الاتحاد المصري للكرة:

ارفض المهاترات وسأعمل على تحسين العلاقات مع الاتحادين العربي والافريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من يسري حمدي

تجري يوم ٥ مارس (آذار) المقبل اعنف انتخابات في تاريخ الكرة المصرية لاختيار مجلس ادارة جديد للاتحاد المصري بعد سلسلة من المشاكل والخلافات للكرة المصرية استمرت اكثر من عامين.

وتشهد انتخابات الاتحاد المصري جبهتين أساسيتين الاولى بقيادة محمد احمد نائب أول رئيس الاتحاد الافريقي الحالي لكرة القدم والرئيس السابق للاتحاد المصري والثانية برئاسة الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد الحالي.

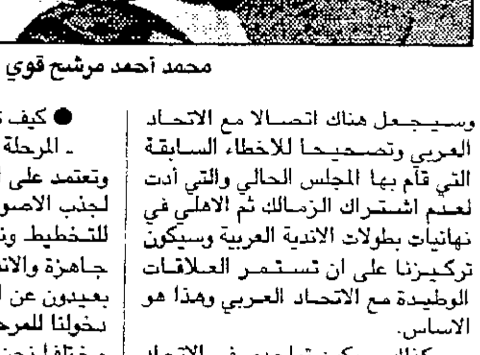
وقد اتضح من ترشيحات الاندية الاولية ان جبهة محمد أحمد تستحوذ على المقدمة وانها الافضل. ومن المعروف ان عدد الاندية التي لها حق التصويت ٤٥٠ نادياً وكان لـ «الشرق الأوسط» لقاء مع محمد احمد ليتحدث عن اسباب ترشيح نفسه وبرنامجه للمرحلة المقبلة. فدار معه الحوار التالي:

● لماذا تصر على ترشيح نفسك؟

- ترشيحي جاء من منطق اجماع من الاندية المصرية بمختلف درجاتها وبالطبع فهذا الاختيار لا يمكن ان اتجاهله. يضاف الى ذلك ان المجموعة التي اقودها كلها كفاءات ومن ابرز نجوم الكرة المصرية وقد نجحوا خلال المرحلة التي قادوا فيها الكرة المصرية من خلال المجلس المعين في ان يحققوا الكثير. ويكفي ان الموسم الوحيد الذي انتهى بميعاد كان في مجلسهم.

أيضا فان وجودي على رأس الاتحاد المصري سيسهل كثيراً، وسيجعل هناك اتصالا مع الاتحاد العربي وتصحيحا للاخطاء السابقة التي قام بها المجلس الحالي والتي أدت لعدم اشتراك الزمالك ثم الاهلي في نهائيات بطولات الاندية العربية وسيكون تركيزنا على ان تستمر العلاقات الوطيدة مع الاتحاد العربي وهذا هو الاساس.

كذلك سيكون تواجدي في الاتحاد الافريقي والمصري فرصة لعلاج أي مشاكل دون وساطات أو حواجز وبحيث يكون القرار سليما ويراعى فيه مصلحة الاندية والمنتخب المصري.

محمد أحمد مرشح قوي

● كيف تنظر الى المرحلة المقبلة؟

- المرحلة المقبلة بالنسبة لنا مصيرية وتعتمد على المرور على اندية المحافظات لجذب الاصوات وشرح البرنامج الكامل للتخطيط ونحن والحمد لله ارضيتنا جاهزة والاندية اعطتنا صوتها ونحن بعيدون عن السلطة وبالتالي فبمجرد دخولنا للمرحلة النهائية سيكون الوضع مختلفا نحن حريصون بالفعل على ان يكون هناك تخطيط جيد للكرة المصرية بعد ان وصلنا لمرحلة العالمية. ونحن حاليا لا بد ان نخطط لكأس العالم ١٩٩٤ وليس الآن. واذا لم نفعل ذلك فلن يتحقق شيء. وهي مهمة ليست سهلة وتحتاج الى تخطيط جيد وان يكون ذلك على مستوى كل المراحل السنية بحيث تتواجد صفوف متتالية لاصفاً واحداً. ويجب ان يكون جدولنا منظما وان يكون لدينا برنامج شامل.

انا شخصيا متفائل بالمرحلة المقبلة وعلى ثقة بأننا سنحقق الكثير وثقتي في المجموعة الموجودة معي بلا حدود، وهذا يعود الى معاملتي معهم وذلك مع احترامي للمجموعة الاخرى وخاصة ان كل اعضائها من كبار السن وليس لديهم جديد يقدمونه.

● هل هناك مشاكل ضمن كتلتك بالنسبة للمناصب في الاتحاد؟

- ليس لدينا مشاكل بالنسبة للمناصب فليس هناك تكالب على ذلك وأي شخص يستطيع أن يخدم سيبذل أقصى الجهد دون النظر الى أنه وكيل أو أمين صندوق أو غير ذلك. لأن المنصب لن يزيد أحدهم بل على العكس فان العطاء هو أساسهم. وسيكون لدينا تخطيط شامل وسنعيد النظر تماما في نظم الدوري المحلي والبطولات والمواعيد وكذلك الخطط العامة للنهوض بالمدربين والحكام وسيكون لكل ذلك اهمية لدينا وستكون كل الاندية متساوية بحيث لن يكون هناك ناد كبير وآخر صغير.

اخيرا اقول انني اعتبر الانتخابات مباراة لا بد فيها من فائز ومهزوم وهي مثل كرة السلة وانا أرفض ان اقول عنها معركة وأؤكد انني اتمنى ان نخرج جميعا منها أصدقاء. وانا ارفض تماما ان يحدث أي اتهام لأحد وسأكون أول المهنئين للفائزين اذا لم أوفق ولكن في الوقت نفسه أتمنى أن يحدث ذلك من الطرف الآخر.

موجز

اليقظة وحطين الى دوري الاضواء

دمشق «الشرق الوسط»:

تأكد وصول ناديي اليقظة من دير الزور وحطين من اللاذقية الى مصاف اندية الدرجة الاولى لكرة القدم رغم عدم انتهاء مباريات دوري الدرجة الثانية. حيث بقي لكل ناد ثلاث مباريات.

فاليقظة ابتعد عن اقرب منافسيه (شرطة حلب) بـ (٢٠) نقطة. كما ابتعد حطين عن اقرب منافسيه (أمية) بـ (١٩) نقطة.

ويجري دوري الدرجة الثانية ضمن مجموعتين شمالية وجنوبية يصعد بطلاها تلقائيا لدوري الدرجة الأولى.

جمال الشريف الاول في اللياقة البدنية

اختير الحكم السوري جمال الشريف للمرة الثانية على التوالي للتحكيم في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. بعد ان شارك بتحكيم دورة المكسيك. وجمال الشريف من مواليد دمشق عام ١٩٥٦.

وقد حل أولاً في فحص اللياقة البدنية «كوبرتست» الذي اجراه الاتحاد الدولي لكرة القدم مؤخراً لـ ٤٢ حكماً تم اختيار ٣٦ منهم لقيادة مباريات نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ التي ستجري في ايطاليا.

تجمع جديد للمنتخب الكروي الاول

الرباط
مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل المنتخب الكروي المغربي الاول تجمعاً تدريبياً جديداً بالمعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد ابتداء من مساء اول من امس الاثنين تحت اشراف المدرب الايطالي انطونيو انجيليو ومساعده المغربي عبد الله بلبندة.

ويستعد المنتخب المغربي لمواجهة منتخب ساحل العاج في مباراة ودية تقام يوم ٢٢ من الشهر الحالي في مدينة الدار البيضاء.

المنتخب الاولمبي يواجه ساحل العاج

وصل يوم الاحد الماضي الى المغرب منتخب ساحل العاج لكرة القدم لمواصلة استعداده لكأس افريقيا للامم التي ستقام في مطلع الشهر المقبل في الجزائر، وسيواجه منتخب ساحل العاج في مباراة اعدادية المنتخب الاولمبي المغربي اليوم الاربعاء في مدينة بنسليمان.

تكوين لجنة المنتخبات لكرة السل

قرر الاتحاد المغربي لكرة السلة تكوين لجنة خاصة بالمنتخبات المغربية لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور يسري حمودة، وقد عقدت اللجنة يوم الاحد اول اجتماع لها.

وتتكون هذه اللجنة من المدربين والفنيين التالية اسماؤهم:

عبد اللطيف عواد وبوشعيب الكورش وبوشعيب الازهري ولحسن ياسر ولكبير لمغاري وعبد الغني الكتاني وادريس الهواري وعبد الحنين العوفير ومحمد الرايس وعبد الوهاب العوفي وعلي ايت الوالي ومحمد منصور.

منتخب الملاكمة الامريكية يتوجه الى فرنسا

توجه مؤخرا الى فرنسا المنتخب المغربي للملاكمة الامريكية «فول كونتكت» للمشاركة في دوري يقام في باريس.

ويتكون المنتخب من الملاكمين:

لحسن واسو في وزن ٦١ كلجم وعبد الرحيم القنديلي في وزن ٦٠ كلجم وبطل اوروبا في وزن ٥٧ كلجم سمير القنديلي والبطل الواعد عامر لغماري الذي يشارك لأول مرة في تظاهرة دولية.

ويرأس المنتخب سمير اليازدي الرئيس المنتدب للاتحاد المغربي للملاكمة الامريكية.

الرياضة السورية

قراءة في مرحلة ذهاب الدوري الكروي السوري:

الفتوة بطلاً للرجال وتشرين للترتيب العام

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

انتهت مرحلة ذهاب الدوري الكروي السوري لأندية الدرجة الاولى، ولم تكن هذه المرحلة متعبة كثيراً، فقطار الدوري سار بشكل دقيق عبر محطاته، في المحافظات السورية، وكان باستقباله جمهور غفير خاصة في حلب وحمص والحسكة.

في ختام هذه الرحلة، وصلت عربة الفتوة أولاً للرجال، ثم عربة تشرين للترتيب العام والشباب، وعربة الحرية للناشئين.

وارتاح قطار الدوري، حيث ستبدأ في الانطلاق في شهر مارس (آذار) المقبل، لاتاحة الفرصة لمنتخبي الرجال والشباب للتصفيات الدولية التي يشاركان فيها.

فماذا عن مستويات الفرق؟ لنبدأ بالمتصدر:

١ - الفتوة:

الفتوة الفريق الوحيد من فرق الدوري الذي لعب (١١) مباراة دون أن يهزم. فاز في خمس مباريات، وتعادل بستة. سجل (١١) هدفاً ودخل مرماه (٥) أهداف.

يملك مجموعة منسجمة من اللاعبين، ويلعب كرة سهلة، يقوده الكابتن والمدرب أنور عبد القادر وابرز لاعبيه هشام خلف - مهند - السالم - محمود حبش - بشار ميناء.

لعب الفتوة كافة مبارياته في هذه المرحلة خارج أرضه بسبب إصلاح ملعب دير الزور.

٢ - الكرامة:

من الفرق السورية المجتهدة والمتطورة، وهو منافس عنيد على بطولة الدوري بكافة فئاتها. حل ثانياً بخمس انتصارات وخسارتين. سجل (١٢) هدفاً ودخل مرماه (٦) اهداف. مجموعته جيدة يغلب على بعض افراده اللعب الفردي.

أبرز لاعبيه حارسه ماهر بيرقدار - رضوان عجم - طلال الحلبي - عبد الهادي هواش.

٣ - تشرين:

فريق النجوم كما يسمى، لعب في مرحلة الذهاب للنقاط فقط. فاز على أرضه اربع مرات، وخارجها مرة واحدة. وتعادل ثلاث مرات، وخسر ثلاثة. سجل (٧) اهداف ودخل مرماه (٦) اهداف. ابرز لاعبيه الكابتن والمدرب عبد القادر كردغلي - عمار حبيب - وليد أبو السل - جورج خوري.

٤ - الاتحاد:

وهو المدرسة الكروية الاولى في سورية. يقدم في كل موسم مجموعة من اللاعبين الجدد ويرفد المنتخب الوطني بمجموعة اخرى من اللاعبين. عيبه في كثرة تبديل مدربيه.

حل رابعاً بثلاث انتصارات وسبع تعادلات وخسارة واحدة. سجل (٩) اهداف ودخل مرماه (٦) اهداف. ابرز لاعبيه: محمد جقلان - محمد عفش - ياسر السباعي - عدنان صابوني.

٥ - جبلة:

وهو بطل الموسم الماضي، ظهر هذا الموسم عادياً. انهى مرحلة الذهاب بأربعة انتصارات منها انتصار (اتحادي) حيث منحه اتحاد كرة القدم فوزاً وهدفين على الجزيرة، نتيجة شغب جمهور الاخير، علما ان الفريقين كانا متعادلين ١ - ١ حيث تعادل أربع مرات وخسر مرتين.

ابرز لاعبيه: حارسه مالك شكومي - مناف رمضان - علي موسى - محمود الخطيب.

٦ - الوثبة:

وهو فريق لا يستقر على حال. مرة في القمة واخرى في السفح. أنهى مرحلة الذهاب بثلاثة انتصارات وست تعادلات وخسارتين. سجل (١٥) هدفاً وهو أعلى رقم تسجيل في مرحلة الذهاب، ودخل مرماه (٩) اهداف.

ابرز لاعبيه: حارسه عبد المسيح دونا - عبد الحليم بيريني - فؤاد غرير.

٧ - الحرية:

حاله كحال الوثبة يملك مجموعة جيدة من اللاعبين، لكنهم لا يوظفون قدراتهم بشكل جيد اثناء اللعب، ويغلب عليهم اللعب الانفرادي. فاز في ثلاث مباريات وتعادل في خمس، وخسر ثلاثاً. سجل (١١) هدفاً ودخل مرماه (٩) اهداف.

ابرز لاعبيه، وليد الناصر - عبد اللطيف الحلو - علي الشيخ ديب.

٨ - المجد:

فارس اياب الموسم الماضي، ظهر عادياً هذا الموسم، رغم انه يلعب بمجموعته الماضية، فاز في مباراتين وتعادل في ست وخسر ثلاثاً سجل (٧) اهداف، ودخل مرماه (٧) أهداف.

أبرز لاعبيه: حسين ديب - عبد الله صديقة.

٩ - الوحدة:

فريق عادي يعتمد على لاعب أو اثنين، ان وفقا تعادل أو فاز، والا فالخسارة مضمونة. فاز في ثلاث مباريات، وتعادل في ثلاث وخسر خمس مباريات. سجل (٥) اهداف ودخل مرماه (٩) اهداف.

أبرز لاعبيه نزار محروس - عساف خليفة.

١٠ - الجهاد:

بدأ المشوار قوياً، ثم انحدر وبسرعة، فاز في مباراتين، وتعادل في اربع وخسر خمس مباريات. سجل (٨) اهداف ودخل مرماه (١٤) هدفاً.

ابرز لاعبيه: عمار يوسف - زانا حاجو.

١١ - الشرطة:

ذنب العام الماضي، اصبح حملاً وديعاً هذا العام، رغم أن جميع لاعبيه متفرغون لكرة القدم، ومختارون من الاندية. فاز في مباراة واحدة وتعادل في خمس مباريات وخسر خمس مباريات، سجل (٣) أهداف ودخل مرماه (٩) اهداف.

أبرز لاعبيه: حاتم الغايب - سامر درويش - أحمد الشعار.

١٢ - الجزيرة:

هذا الفريق مظلوم. ظلمه اتحاد الكرة بحذف ست نقاط من مجموعه العام. وظلمه لاعبوه عندما هاجر منهم خمسة دفعة واحدة الى السويد والمانيا. حقق فوزاً واحداً وخمس تعادلات، وخمس خسائر. سجل (٦) اهداف ودخل مرماه (١٣) هدفاً.

أبرز لاعبيه: حارسه محمد العبد الله - ياسر شيخلي.

جبلة يلعب ضد الفتوة

جدول ترتيب فرق الدوري لمرحلة الذهاب

ترتيب الرجال:	الترتيب العام:
١ - الفتوة وله ٢١ نقطة	١ - تشرين وله ٣٩،٥ نقطة
٢ - الكرامة وله ١٩ نقطة	٢ - الكرامة وله ٣٨،٥ نقطة
٣ - تشرين وله ١٨ نقطة	٣ - الاتحاد وله ٣٨ نقطة
٤ - الاتحاد وله ١٦ نقطة	٤ - الوثبة وله ٣٦،٥ نقطة
٥ - جبلة وله ١٦ نقطة	٥ - جبلة وله ٣٤ نقطة
٦ - الوثبة وله ١٥ نقطة	٦ - الفتوة وله ٣٠،٥ نقطة
٧ - الحرية وله ١٤ نقطة	٧ - الحرية وله ٢٩،٥ نقطة
٨ - المجد وله ١٢ نقطة	٨ - الجهاد وله ٢٤ نقطة
٩ - الوحدة وله ١٢ نقطة	٩ - الوحدة وله ٢٣ نقطة
١٠ - الجهاد وله ١٠ نقاط	١٠ - المجد وله ٢٤ نقطة
١١ - الشرطة وله ٨ نقاط	١١ - الشرطة وله ٢٠ نقطة
١٢ - الجزيرة وله ٨ نقاط	١٢ - الجزيرة وله ١٩،٥ نقطة

لقطات وارقام

* سجل في مباريات الناشئين (١١٤) هدفاً. وسجل في مباريات الشباب (١٤٦) هدفاً، وسجل في مباريات الرجال (١٠١) هدف.
* اسرع هدف في الدوري سجله مهاجم الكرامة طلال الحلبي بعد دقيقة واحدة في لقاء تشرين.
* اعلى نسبة في الاهداف شهدها الاسبوع التاسع (١٥) هدفاً واقلها في الاسبوع الثامن (٣) اهداف.
* أكثر الفرق تعادلاً الاتحاد (٧) مرات واقلها الوحدة (٣) مرات.
* عبد الحليم بيريني مهاجم الوثبة، كان هداف الذهاب (٥) أهداف.
* عبد القادر كردغلي سجل (٤) اهداف واربعة انتصارات لتشرين.
* فرق العاصمة: المجد والوحدة والشرطة سجلت (١٥) هدفاً ودخل مرماها (٢٥) هدفاً.
* فريقا الحسكة: الجزيرة والجهاد سجلا (١٤) هدفاً ودخل مرماهما (٢٧) هدفاً.
* فريقا حلب: الاتحاد والحرية سجلا (٢٠) هدفا ودخل مرماهما (١٤) هدفاً.
* فريقا حمص: الكرامة والوثبة سجلا (٢٧) هدفاً ودخل مرماهما (١٤) هدفاً.
* فريقا اللاذقية: تشرين وجبلة سجلا (١٤) هدفاً ودخل مرماهما (١٤) هدفاً.
* فريق دير الزور: الفتوة سجل (١١) هدفاً ودخل مرماه (٥) اهداف.
* (١٧) بطاقة حمراء رفعت في وجه اللاعبين ونال نصيباً كبيراً منها اللاعبون الدوليون.
* شطب اتحاد الكرة من المجموع العام للفتوة (٦) نقاط، وكذلك للجزيرة بسبب الاعتداء على طاقم التحكيم.
* أبرز وقائع الدوري البرنامج الاذاعي الناجح (ملاعبنا الخضراء) الذي يقوم بنقل حي ومباشر لابرز وقائع المباريات والاهداف التي تسجل.

المنتخب الكروي لشباب سورية يستعد لتصفيات كأس العام للشباب

تقرر ان تستضيف سورية المجموعة الاسيوية التي تضم لبنان واليمن الشمالي وايران اضافة للفريق السوري، وذلك ضمن تصفيات كأس العام للشباب.

وقد اعتذر لبنان عن المشاركة. وستلعب الفرق الباقية بطريقة الدوري من مرحلة واحدة لاختيار بطل المجموعة.

هذا وقد بدأ استعداد المنتخب الشاب مبكراً، حيث خاض سلسلة من المباريات مع الفرق المحلية، ففاز على الفتوة ١ - صفر، وعلى الكرامة ٢ - صفر، وعلى الاتحاد والحرية ٢ - ١.

ويدخل الفريق الشاب امتحانه القوي بلقاء المنتخب الاولمبي السوفياتي - الحائز على بطولة أولمبيات سيول. والامتحان الأصعب سيكون مع منتخب مصر الاولمبي الذي يستعد لبطولة افريقيا. بعدها يتوجه الفريق الشاب الى مسقط لاجراء مقابلات ودية مع منتخب السلطنة.

ويضم الفريق السوري في صفوفه نخبة من لاعبي الأندية السورية منهم: محمود حبش - عبد اللطيف الحلو - مناف رمضان - ياسر السباعي - فواز مندو - فارس شاهين - عدنان صابوني - عساف خليفة - طلال الحلبي - عبد الله صديقة - عمار يوسف - حاتم الغايب.

وكان منتخب شباب سورية قد لفت الانظار في نهائيات كأس العالم للشباب التي اقيمت في السعودية. واعتبر عدم صعوده للدور الثاني - مجموعة الدمام - مفاجأة، نتيجة للعروض الجيدة التي قدمها في الدمام.

دوري الشباب والناشئين الكروي

رغم توقف دوري الرجال لاندية الدرجة الاولى، يجري بانتظام دوري الشباب والناشئين. وقد اسفرت مباريات الاسبوع السادس عشر عن تصدر الوثبة - من حمص - لدوري الشباب وتصدر الجهاد - من القامشلي - لدوري الناشئين.

والمعلوم ان نتائج الشباب والناشئين تضاف الى نتائج الرجال لتحديد الناديين اللذين يهبطان الى الدرجة الثانية. حيث ينال الفائز في مباراة الشباب نقطتين والمتعادل نقطة واحدة والخاسر لا شيء. وينال الفائز في مباراة الناشئين نقطة والمتعادل نصف نقطة والخاسر لا شيء.

ترتيب الشباب:
١ - الوثبة ٢٢ نقطة
٢ - تشرين ٢١ نقطة
٣ - الاتحاد ٢١ نقطة
٤ - الكرامة ١٩ نقطة
٥ - الفتوة ١٧ نقطة
٦ - جبلة ١٧ نقطة
٧ - الجزيرة ١٦ نقطة
٨ - الشرطة ١٥ نقطة
٩ - الجهاد ١٤ نقطة
١٠ - الحرية ١٣ نقطة
١١ - المجد ٩ نقاط
١٢ - الوحدة ٨ نقاط

جماعة مجهولة تدعو لتنظيف الكرة الكولومبية من أموال المخدرات

تهديدات بالقتل لمنتخب كولومبيا عشية كأس العالم

بوجوتا - ر: ربما التمس بعضهم العذر لكولومبيا التي تستعد للاشتراك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا لأول مرة منذ عام ١٩٦٢ إذا تعذر عليها الظهور في حالة من التركيز الكامل خلال البطولة في يونيو (حزيران) المقبل.

وبعد ان صعد منتخب كولومبيا الى النهائيات بفوزه على اسرائيل عكرت صفو استعداداته للبطولة تهديدات بالقتل من جماعة تطالب بتخليص كرة القدم المحلية من أموال ناشئة عن تجارة المخدرات.

وتتسم هذه التهديدات بالجدية والخطورة والتخويف. وصدرت عقب إعلان رسمي من الاتحاد الكولومبي لكرة القدم في فبراير (شباط) الحالي بأن مواطني كولومبيا يرغبون في الاشتراك في النهائيات في ايطاليا.

وقال البيان: «يود رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ليون لوندونو أن يؤكد على ضرورة كون المنتخب القومي لكولومبيا في كأس العالم كأفضل منتخب وأن يؤكد على ضرورة الاشتراك».

وأكد مدرب منتخب كولومبيا فرانشيسكو ماتورانا الذي تولى تدريب الفريق القومي عام ١٩٨٧ وقاده بنجاح الى نهائيات البطولة: ان تدريبات الفريق ستمضي قدماً بعد ان اعربت الحكومة الكولومبية عن تأييدها للاشتراك في النهائيات. وفي اعقاب بيان من جماعة تابعة لكبار تجار المخدرات قال: ان الجماعة لم تهدد بقتل اللاعبين.

وكانت جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «نظافة كرة القدم في كولومبيا» قد أصدرت في بادىء الامر رسالة مسجلة على شريط تهدد باغتيال لاعبي كرة القدم والمدربين والصحفيين.

وقالت صحيفة «السيجلو» في تقرير مفصل اوردت فيه بيان الجماعة، ان الجماعة تطالب بمنع لاعبين من اربعة اندية هي ناسيونال وميدلين وامريكا وملينوناريوس من الاشتراك في النهائيات.

إلا ان ماتورانا الذي يسعى جاهداً لتجنب هذه التهديدات قال: ان للمنتخب سيتوجه الى ميامي في الولايات المتحدة للتدريب ثم يواصل رحلته الى لوس انجليس للاشتراك في بطولة مصغرة من اربعة اندية من ٢٠ الى ٢٢ فبراير (شباط) الحالي.

وتمتعت كولومبيا بفضل ماتورانا من تحقيق انتصارات غير متوقعة بما في ذلك الفوز على بيرو والارجنتين والتعادل مع انجلترا والبرازيل، وربما ظهر الفريق في افضل صورة ليفاجئ الفرق الاخرى في المجموعة الرابعة التي تضم ايضاً المانيا الغربية ويوغوسلافيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

وبوسع الفريق الذي يضم المهاجم المبدع كارلوس فالديراما صاحب لقب احسن لاعب في امريكا الجنوبية لعام ١٩٨٨ ان يحقق انتصارات على الرغم من تواضع اداء اللاعب منذ ان ترك ناديه ديبورتيفو كالي في كولومبيا ليلعب مع مونبلييه الفرنسي.

ومن بين النجوم الآخرين حارس المرمى رينيه هيجيتا الذي يلعب لأتليتيكو ناسيونال بإمكاناته الفذة وجرأته، اذ يشتهر في امريكا اللاتينية بالقدرة الفائقة على إنقاذ ضربات الجزاء.

واختير هيجيتا لحسن لاعب في كولومبيا في العام الماضي اعترافاً بمجهوداته في تصفيات كأس العالم ومساعدة ناديه اتليتيكو ناسيونال في الفوز ببطولة كأس الاندية في امريكا الجنوبية. وستلعب كولومبيا مباريات استعداد في مارس (آذار) المقبل مع رومانيا والاكوادور وبايرن ميونيخ الالماني الغربي. كما تلعب في ابريل (نيسان) امام ايرلندا وبولندا.

رينيه هيجيتا حارس مرمى كولومبيا في لقطة من الارشيف

كارلوس فالديراتا

هولندا تستدعي نجومها لمباراة ودية امام ايطاليا

امستردام - ر: استدعت هولندا ثلاثة من ألمع نجومها هم رونالد كويمان وفرانك ريكارد وماركو فان باستن للاشتراك في مباراة ودية امام ايطاليا يوم الأربعاء المقبل في روتردام في اطار استعدادات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وريكارد وفان باستن اللذان يلعبان لنادي أ. سي. ميلان الايطالي هما معبودا الجماهير في ايطاليا حالياً بعد الأداء المتألق لهما في الآونة الأخيرة الذي أدى الى تربع النادي على قمة جدول ترتيب أندية القسم الأول للدوري الايطالي لكرة القدم.

وكان النجمان الهولنديان قد انسحبا من مباراة ودية امام البرازيل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في أعقاب رحلة شاقة الى طوكيو للاشتراك في بطولة كأس العالم للأندية.

ويتماثل تيس ليبرتس مدرب منتخب هولندا للشفاء من عملية فتق، لذا فقد تولى مساعده نول دي ريوتر اختيار اعضاء الفريق وسيكون مشرفا على المباراة امام ايطاليا.

وقد تقرر فجأة ابعاد المهاجم جون شيب وبات في حكم المؤكد ان يحل محله جيرالد فاننبرج في أعقاب تماثله للشفاء من اصابة أبعدته عن الملاعب ثلاثة اشهر.

واللاعب الوحيد الذي لم يشترك في مباراة دولية في فريق هولندا هو ريتشارد فيتشجه (٢٠ عاما) ويلعب في خط الوسط في نادي اياكس.

اما اللاعب الهولندي الشهير رود جوليت الذي يلعب لـ أ. سي. ميلان الايطالي فلايزال بعيدا عن الملاعب بسبب اصابة خطيرة في الركبة في حين تظل فرصة اشتراكه في نهائيات كأس العالم لكرة القدم غير مؤكدة.

وفي ما يلي اسماء اللاعبين الهولنديين:

لحراسة المرمى - يوب هيله (فيينورد) وهانز فان بروكيلين (ايندهوفن).

للدفاع - اري فان تيجيلين (اندرلخت) رونالد كومان (برشلونة) وبيري فان ارلي (ايندهوفن) وادوارد ستورينج (فيتيس ارنهم).

للوسط - يان فوترز (اياكس) وجرايام روتيس (كلوب مالين) وارفين كومان (كلوب مالين) وجيرالد فاننبورج (ايندهوفن) وبول ايللرمان (ايندهوفن) وريتشارد فيتشجه (اياكس).

للهجوم - جوني بوسمان (كلوب مالين) وماركو فان باستن (أ. سي. ميلان) وفيم كيف (ايندهوفن).

وابرز الغائبين عن اللقاء صانع العاب أ. سي. ميلان فرانك رايكارد وكذلك زميله في الفريق الايطالي رود خوليت.

هزيمة ارانتشا سانشيز واميليو سانشيز في دورتي شيكاجو وبروكسل

شيكاجو - أ ف ب: تعرضت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة لسقوط مبكر في دورة شيكاجو الدولية الاميركية لكرة المضرب عندما فازت عليها الاميركية «المجهولة» ليندا هارفي وايلد المصنفة ١٥٤ عالمياً ٦/٢ و٦/٧.

ويذكر ان هارفي وايلد (١٨ عاماً) احترفت اللعبة الاسبوع الماضي فقط ومع ذلك تمكنت من اقصاء النجمة الاسبانية صاحبة المركز الخامس عالمياً.

وفي المقابل لم تجد الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى في الدورة وثانية في العالم اية صعوبة في الفوز على المجرية اندريا تيميشفاري ٦/١ و٦/٣ في اول مباراة تخوضها النجمة الاميركية خلال السنة الحالية.

وفي المباريات الاخرى فازت الفرنسية ناتالي توزيا على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٦/٤ و٦/١ ولاورا جيلدمايستر من البيرو على الاميركية جريتشين ميجرر ٦/١ و٦/٧ و٦/٤ والاميركية سوزان سلوان على مواطنتها ليندا فيرانتو ٧/٥ و٧/٦ والاميركية تامي وايتلينجر على مواطنتها هونا ٦/٢ و٦/٣ و٦/١.

دورة بروكسل

وفي المرحلة الاولى من دورة بروكسل الدولية البلجيكية فاز التشيكي ميلوسلاف ميتشير على الاسباني اميليو سانشيز (شقيق ارانتشا) المصنف ثالثاً ٦/٤ و٦/٣ و٦/٤.

كذلك فاز اليوغوسلافي جوران بريتش على الفرنسي هنري لوكونت ٦/٣ و٥/٧ و٦/١ والسويدي توماس موجشتت على السويسري مارك روسيه ٦/٤ و٦/٢ والفنلندي اكي راهونن على السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦/٤ و٦/٧ و٦/٢ والايطالي باولو كاني على مواطنه اومار كامبوريزي ٦/٣ و٦/٣ والفرنسي جي فورجيه على مواطنه ارنو بوتش ٦/٣ و٦/٤.

دورة تورونتو

وفي المرحلة الاولى من دورة تورنتو الدولية الكندية فاز النمساوي اليكس انطونيتش على الاميركي جيمي أرياس ٦/٤ و٦/٧ والهولندي توم نيسن على الاميركي لاوسون دنكان ٦/٣ و٦/٣ والنيوزيلندي كيلي ايفريندن على الاميركي بيت سامبراس ٦/٧ ثم بالانسحاب والتشيكي ماريان فايدا على الاميركي جيم جراب ٦/١ و٦/٧ و٦/٣ والاميركي جيم كورير على الاسترالي دارين كاهيل ٦/صفر و٦/٣ والكندي جرانت كونيل على الاميركي دان جولدي ٦/٤ و٦/٢ و٦/٣.

اوروجواي تحاول التخلص من صورة سيئة لحقت بفريقها

مونتيفيديو - ر: نجحت اوروجواي التي حصلت على بطولة كأس العالم لكرة القدم مرتين في التخلص من بعض الصعوبات التي صادفتها خلال استعداداتها لخوض نهائيات البطولة في ايطاليا.

وقال المدير الفني لمنتخب اوروجواي اوسكار واشنطن تاباريز وهو مدرس سابق تولى تدريب الفريق عام ١٩٨٨: «من المؤكد انني لا ادير فريقا من المنحرفين جنسيا الا ان طريقة لعبهم قد تغيرت».

واضاف قوله: «ان اللاعبين لا يردون بالمثل وهم الآن على اهبة الاستعداد لينالوا قصارى جهدهم».

واسفرت قرعة كأس العالم عن وضع اوروجواي التي خرجت من البطولة في المكسيك عام ١٩٨٦ بسبب سوء اداء خط الدفاع مع كل من بلجيكا واسبانيا وكوريا الجنوبية في المجموعة الخامسة.

وتلعب اوروجواي اولى مبارياتها امام اسبانيا في مدينة اودين الايطالية في ١٣ يونيو (حزيران) المقبل.

واستدعى تاباريز ايضا لاعب خط الوسط المحنك روبين باز الذي يلعب لنادي جنوا الايطالي حاليا بعد ان لعب لاندية في البرازيل وفرنسا والارجنتين.

ولم يتمكن تاباريز بعد من تجميع صفوف الفريق لخوض مباريات الاستعدادات اذ يلعب اكثر من نصف لاعبيه لاندية في الخارج.

استعدادات المنتخبات لكأس الخليج العاشرة

المنامة - أ ف ب: يلعب منتخب العراق امام منتخب كوريا الجنوبية اليوم الخميس في بغداد في اطار استعدادات الاول لكأس دول الخليج العاشر التي تستضيفها الكويت بين ٢٠ فبراير (شباط) الحالي و ٩ مارس (اذار) المقبل.

وسبق للمنتخب العراقي ان تعادل ومنتخب النرويج الاولمبي ١/١ وخسر امام منتخب الدنمارك الاولمبي ١/٢.

ولم تكن نتائج مباريات منتخب الامارات العربية المتحدة الاخيرة مقنعة حيث خسر امام منتخب مصر الاولمبي ١/٢ ثم فاز عليه ١/صفر وتعادل ومنتخب الدنمارك الاولمبي ١/١ ثم خسر امامه صفر/٥ قبل ان يفوز على منتخب فنلندا ١/صفر الاثنين الماضي.

ويذكر ان المنتخب العماني قد تعادل ومنتخب مصر الاولمبي صفر/صفر ثم خسر امامه صفر/٢.

الولايات المتحدة تفوز على برمودا ١/صفر ودياً

هاملتون - رويتر: فازت الولايات المتحدة على برمودا ١/صفر في المباراة الودية التي جرت بينهما اول من امس الثلاثاء في اطار استعدادات المنتخب الامريكي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

واحرز الهدف الوحيد في المباراة كريس سوليفان في الدقيقة ٥٣ من المباراة من ضربة جزاء بكرة عجز تي وليامز حارس مرمى برمودا عن صدها.

وكان اداء الولايات المتحدة فاترا ايضا مثلما حدث في لقائه امام كوستاريكا وكولومبيا.

وكان منتخب الولايات المتحدة هو الاقوى من حيث اللياقة البدنية الا ان لاعبيه افتقروا الى اللمسات الاخيرة الساحرة على الكرة امام المرمى. وأهدر اللاعبان ايريك وينالدا وبروس موراي عدة فرص في الشوط الاول من المباراة بسبب سوء التسديد.

خسارة السنغال امام باهيا البرازيلي

داكار - أ ف ب: خسر منتخب السنغال امام فريق باهيا البرازيلي بهدفين سجلهما خيالدو وتيو (خطأ في مرمى منتخبه) في الدقيقتين ٣٤ و٨٢ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت في داكار ضمن استعدادات المنتخب السنغالي لخوض نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تقام في مدينتي الجزائر وعنابة بين ٢ و١٦ مارس (اذار) المقبل.

على صعيد اخر رشح مدرب السنغال كلود لوروا منتخبي الكاميرون (حامل اللقب) والجزائر (المضيف) للمنافسة على اللقب الافريقي واشار الى ان المنتخبات الاخرى (مصر والسنغال ونيجيريا وساحل العاج وكينيا وزامبيا) ستجاهد للوصول الى الدور الثاني للمسابقة.

وذكر لوروا ان اللائحة النهائية لمنتخب السنغال ستتضمن ستة لاعبين محترفين منضمين الى اندية خارجية وهم بابي فال وروجيه ميندي والامين نداي وتيبرنو يوم وجول بوكانديه وسليمان ساني.

نيويورك نيكس يفوز على اتلانتا هوكس

نيويورك - رويتر: فاز نيويورك نيكس على اتلانتا هوكس ١١٤/١٠٩ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس الثلاثاء في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة كما فاز ديترويت بيستونز على دنفر ناجتس ١٠٦/٩٦ وتغلب انديانا بيسرز على تشارلوت هورنتس ١٢٨/١٠٥.

واسفرت مباريات الرابطة ايضاً عن فوز شيكاجو بولز على ميامي هيت ١٠٧/٩٥ وبوسطن سيلتكس على هيوستون روكتس ١٠٧/٩٤ ودالاس مافريكس على سان انتونيو سبيرز ١٠٣/٩٦ ويوتا جاز على مينيسوتا تمبروولفز ١١٠/١٠٤.

نشرة كأس العالم الاخبارية

دعوة الرئيس الاميركي بوش للمباراة النهائية

● سيوجه رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي خلال زيارته الى الولايات المتحدة في ٦ مارس (اذار) المقبل دعوة الى الرئيس الاميركي جورج بوش لحضور المباراة النهائية لمونديال ايطاليا في ٨ يوليو (حزيران) على ملعب روما الاولبي. وهي فرصة مناسبة ليتعرف الرئيس الاميركي على الطبيعة على اجواء المسابقة التي ستستضيفها بلاده عام ١٩٩٤.

ثلاثة ملايين زائر في روما خلال نهائيات كأس العالم

● قدر عدد زوار العاصمة الايطالية خلال نهائيات كأس العالم بثلاثة ملايين نسمة. وتشير التقارير الى انه من المستحيل في الوقت الحاضر اي قبل نحو اربعة اشهر من بداية المسابقة حجز غرفة واحدة للفترة الممتدة بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين لا في روما وحدها وانما ايضاً على مسافة ٨٠ كلم منها.

مليون و١٠٠ الف بطاقة بيعت في ايطاليا

● بيعت للجمهور الايطالي حتى اليوم في مراكز مصرف «ناتسيونالي دل لافاورو» مليون و١٠٠ الف بطاقة خاصة بمباريات نهائيات كأس العالم ويبلغ ثمنها الاجمالي ٨٢ مليار ليرة علماً بأنه لا يحق لأي ايطالي شراء اكثر من بطاقتين. اما بطاقات المباراة النهائية فستطرح للبيع في ١٠ مارس (آذار) المقبل.

لاتزاروني يتمنى لو كان ايه. سي. ميلان المنتخب الـ ٢٥

● حضر مدرب المنتخب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني مباراة ايه. سي. ميلان ونابولي التي اقيمت الاحد الماضي على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو في الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة الدوري الايطالي. وبعد المباراة اعرب لاتزاروني عن اعجابه الشديد بالاداء الجماعي لايه. سي. ميلان وبالمهارات الافرادية للاعبيه مؤكداً انه احد افضل الفرق التي شاهدها في حياته. واضاف: «لو اقترح علي تسمية منتخب خامس وعشرين ليشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا لاخترت ايه. سي. ميلان. وبفضل ما يملكه من امكانات فانه قادر ايضاً على الفوز باللقب العالمي».

ويذكر ان ايه. سي. ميلان هزم نابولي ٣/صفر فتساوى عدد نقاط كل منهما في صدارة الدوري.

تايسون قد يتنازل عن الاعتراض على نتيجة المباراة ودوجلاس بطلا لمجلس الملاكمة العالمي في وزن الثقيل

نيويورك - رويتر: اعلن مجلس الملاكمة العالمي اول من امس الثلاثاء اعترافه بالامريكي جيمس دوجلاس بطلا للعالم في الملاكمة لوزن الثقيل بعد فوزه على مواطنه مايك تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة في طوكيو يوم الاحد الماضي.

وقالت مصادر ملاكمة أن دوجلاس سيلتقي مع تايسون في يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بيان للمجلس، ان خوسيه سليمان رئيس المجلس بحث الموضوع مع اللجنة التنفيذية للمجلس التي قررت بالاجماع اعتبار دوجلاس بطلا للعالم.

وكانت الشكوك بشأن عدم الاعتراف بدوجلاس بطلا للعالم قد ثارت بعد ان احتج انصار تايسون على ان طول فترة العد اتاحت لخصمه النهوض ثانية عندما القى به تايسون ارضاً في الجولة الثامنة في لقائهما الذي يتألف اصلا من ١٢ جولة.

الا ان متعهد المباراة دون كينج قال اول من امس انه يعتزم التنازل عن احتجاجه في هذا الصدد والاعتراف بدوجلاس بطلا ربما ليمهد الطريق لاقامة مباراة مبكرة نسبياً بين الملاكمين.

وكان من المقرر ان يلتقي تايسون اصلا مع منافسه ايفاندر هوليفيلد في يوليو (حزيران) الا ان مصدراً وثيق الصلة بكينج قال انه من المتوقع ان يلتقي تايسون ودوجلاس اولا.

وقال دان دوفا مدير اعمال هوليفيلد ان من الشروط التي تجري مناقشتها حالياً ان يحصل هوليفيلد على اكثر من ثلاثة ملايين دولار كتعويض لتخليه عن حقه في كونه المرشح الاول حالياً للقاء دوجلاس.

واضاف دوفا قوله: «الا انه لم يتم التوصل لاتفاق حتى الان، يجري التفاهم بشأن الشروط. ونحن نتفاوض بشأن عقد يقع في ٤٠ الى ٥٠ صفحة للقاء تايسون وهوليفيلد».

وفي حالة موافقة هوليفيلد على الانتظار ليلتقي مع الفائز في مباراة دوجلاس وتايسون فربما اقيمت مباراة هوليفيلد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اتلانتيك سيتي.

وقال هوليفيلد في مقابلة اذاعية: «لست شخصاً متعجلا، اذا صبرت قليلا فسيحين الوقت وسأكون في نهاية المطاف بطلا للعالم في وزن الثقيل».

تايسون: انا الافضل

بدوره اعترف تايسون مساء اول من امس الثلاثاء بخسارته واعلن ان دوجلاس بات بطلا للوزن الثقيل الموحد لكنه طالب في الوقت ذاته بمباراة ثأر.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في نيويورك قال تايسون وهو يضع النظارات ليخفي الورم الذي اصاب عينه نتيجة الضربات التي تعرض لها خلال المباراة: «لم اعد بطلاً للعالم لكنني اريد ان اثأر خلال شهرين. لقد لعب دوجلاس مباراة رائعة ولا يمكن لأحد ان يحرمه من اللقب».

واضاف: «لا ازال افضل ملاكم في العالم وسأستمر في الملاكمة. لكن حتى الان لم يتحدد موعد للمباراة الثانية».

من جهته قال دون كينج الذي يعرف كيف يجمع الاموال حتى ولو كان ذلك على حساب سمعة ملاكميه والملاكمة: «لم نحدد موعداً لاي مباراة ثأر. لقد كان دوجلاس في مستوى ممتاز ومنحه تايسون فرصة مواجهته مع انه لم يكن مرغماً على ذلك وعلى دوجلاس ان يكون لانقاً بدوره تجاه تايسون فيوافق على مجابهته من جديد ليعرف العالم من هو البطل الحقيقي».

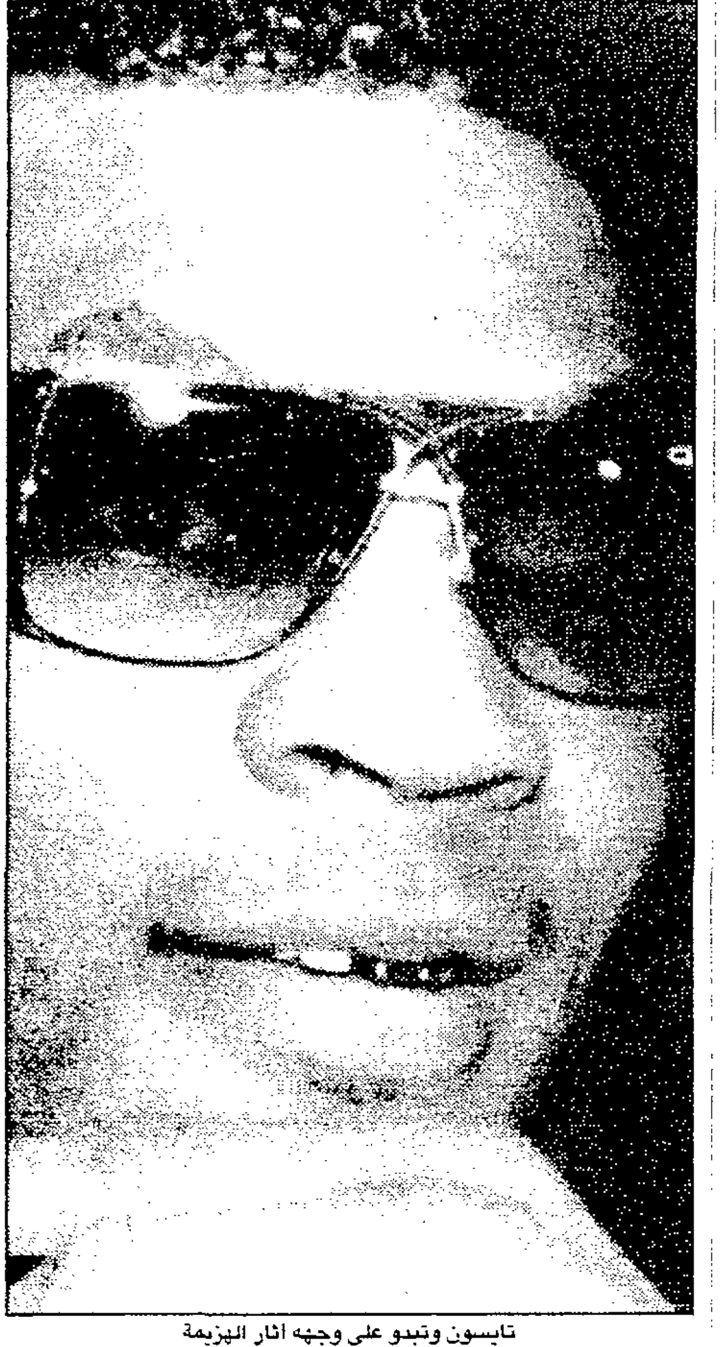
وبانتظار ذلك سيبقى دوجلاس في القمة، بطلا يتمتع باستعداد بدني هائل (١,٩١م و١٠٥ كلغ) ولم تأت تسميته «باستر» اي «الضخم» من لا شيء. وقد احترف دجولاس (٣٠ عاماً) في ٣١ مايو (أيار). وقبل ان يواجه تايسون فاز في ٢٩ مباراة وتعادل في واحدة وخسر اربع مباريات، امام ديفيد باي وكانت بالضربة القاضية في الجولة الثانية عام ١٩٨١ ثم امام مايك وايت بالضربة القاضية في الجولة التاسعة عام ١٩٨٢ وامام جيسي فيرجسون بالنقاط عام ١٩٨٥ وجميعهم من المجهولين في عالم اللعبة.

اما الخسارة الرابعة فكانت عام ١٩٨٧ على اللقب العالمي (تصنيف الاتحاد العالمي) امام حامل اللقب طوني تاكر وبالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة. وبالنسبة الى مباراته التي انتهت بالتعادل فكانت عام ١٩٨٢ في شيكاجو امام النرويجي ستيفن تانجشتاد الذي توج بعد ذلك بعامين بطلا لأوروبا.

وقبل ان يحترف دوجلاس الملاكمة كان لاعب كرة سلة معروفاً في الاوساط الجامعية (جامعة كنساس) ولاعب العاب قوى متميز (رقمه في الوثب العالي هو ٢,١٠م) لكنه احترف الملاكمة لانها الوحيدة القادرة على انتشاله من العوز. وبفعل هذه القناعة عض على جرحين كبيرين قبل مباراته وتايسون.

ففي ١٩ يناير (كانون الثاني) فقد والدته لولا بيرل دوجلاس البالغة من العمر ٤٥ عاماً فقط وقبل ايام قليلة علم ان زوجته مصابة بمرض خبيث وان ايامها باتت معدودة مما يعني انه سيبقى وحيداً مع نجله لامار (١١ عاماً).

واول ما فعله دوجلاس بعد فوزه كان اعلان موافقته على مباراة ثأر اذا ما طلب منه تايسون ذلك. فحتى لو خسرها فانها كفيلة بأن تبعد عنه الفقر الى الابد.



تايسون وتبدو على وجهه اثار الهزيمة

حتى لا تختفي الآثار المصرية:
٤٠ مليون جنيه لترميم جميع المناطق الأثرية
إقامة أسوار حول المناطق الأثرية الكبرى لحمايتها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تكن حادثة سقوط حجر من كتف «ابو الهول» مجرد حادثة عادية لاثر مهم وانما كانت مؤشرا لمحاصرة التصدع والانهيار للعديد من الآثار المصرية.

وقد اثارت تلك الحادثة ضجة بين مختلف الاوساط المصرية ليس فقط الثقافية والعلمية، وانما الشعبية والحزبية والسياسية.

كما فتحت الطريق الى حديث طويل لا ينتهي في ملف ترميم وصيانة آثار مصر.

يقول الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية ان عمليات ترميم الآثار لم تتوقف وهي تسير على «قدم وساق» وعلى مستوى عال من التقدم، بل ان هذه الفترة تشاهد اطول عمليات ترميم في تاريخ هيئة الآثار المصرية سواء كان الترميم على الجناح الاسلامي او الجناح المصري مثل مشروع «ابو الهول» الذي يحتاج الى خمس سنوات ومنطقة السرابيوم والهرم الاكبر والهرم الثالث بالاضافة الى ١٥ مقبرة جاهزة للافتتاح خلال شهر مارس (اذار) بمنطقة الجيزة.

كما تتم الآن عمليات ترميم على نطاق واسع في منطقة وادي الملكوك ومنطقة السواري بالاسكندرية وايضا في منطقة ادفو واسنا واسوان وصان الحجر. وفي الجناح الاسلامي هناك ٢٤ مشروع ترميم اغلبها في المساجد التي تسربت اليها المياه الجوفية التي تمكنت من اسقاط ما يقرب من ٩ مساجد اثرية في منطقة الجمالية. وسيكلف ترميم المسجد الواحد ربع مليون جنيه، بالاضافة الى تخصيص ٤٠ مليون جنيه لعمليات ترميم عامة وان كنا نواجه للاسف الشديد ضعفا في الخبرة وقلة العاملين في الترميم، اذ لا يوجد اكثر من ٥٠٠ مرمم فقط لدى هيئة الآثار هذا بالاضافة الى مشروع ترميم جديد للقلعة يتكلف مليونا و ٢٠٠ الف جنيه مصري.

ويضيف، الواقع ان عملية صيانة المدخل الشرقي للاهرامات كانت من الامور المهمة والضرورية لصيانة وحماية منطقة الاهرام من زحف المباني العمرانية الآتية من «قرية نزلة السمان» والتي تقع امام تمثال «ابو الهول» مباشرة.

وسياسة اقامة الاسوار ليست جديدة على هيئة الآثار، فهناك أسوار حول سقارة ومعبد الكرنك ومعبد الاقصر.

ولا شك ان هذا السور الذي يعترض الكثيرون عليه سوف يقضي على كل التعديات السكنية التي تزحف الى المنطقة، بالاضافة الى التجديدات التي ستنتج عن بناء السور من ازالة للمخلفات واعمدة الانارة الرديئة المنتشرة حول الاهرامات وازالة الاسفلت من الطريق الدائري حول الاهرام، واستبدال الحجارة به حتى تتناسب والشكل العام للمنطقة. اما ما يثار بشأن بناء السور وانه سوف يشوه شكل المنطقة، وان الارضية قد لا تتحمل بناء السور بالاضافة الى ما قد يعكسه من اشعة الشمس على تمثال «ابو الهول» ويعمل على زيادة نسبة التلوث، فينبغي التأكيد على انه توجد لجنة هندسية على اعلى مستوى بها ١٢ استاذا سيحددون امكانية او عدم امكانية تحمل الارضية للسور، بالاضافة الى المعهد الفيزيقي يقوم بمتابعة اربع دراسات عن التلوث، والمياه الجوفية، والذبذبات والملوحة الارضية. وسوف تتكلف هذه الدراسة ٢٦ الف جنيه. كما ان هناك دراسة تقوم بها جامعة القاهرة عن اتجاه الرياح وسرعتها، وشاركت مصلحة الارصاد في رصد تسجيل درجة الرطوبة ودرجة حرارة المنطقة بجهاز تسجيل يعمل ٢٤ ساعة متصلة. اما عن انعكاس اشعة الشمس على «ابو الهول» فنجد ان



د. سيد توفيق

الهرم الاكبر يبلغ ارتفاعه ١٤٦ مترا ولم يتأثر من اشعة الشمس منذ ٤٠٠٠ عام.

ولذلك فإن انشاء السور ضرورة قومية تتطلبها الظروف المحيطة بالاهرامات. وسوف يضم مسرحا كبيرا للصوت والضوء يسع ٢٠٠٠ متفرجا بدلا من ٥٠٠ الآن، كذلك سيضم السور مجموعة من المكاتب الخدمية مثل البريد والاسعاف والشرطة والتليفون. وقد وضعت التكلفة المبدئية لهذا السور من ٢٠ الى ٢٥ مليون جنيه.

من ناحية اخرى فإن منطقة الاهرام فازت بجائزة الدب الفضي الاولى لعام ٨٩ والتي يمنحها الكتاب والسياسيون السياحيون كل عام لأفضل منطقة اثرية من حيث الترميم والنظافة والصيانة.

ويؤكد الدكتور توفيق ان التدخل في اي عمل تقوم به هيئة الآثار يشكل خطرا كبيرا عليها، موضحا ان مجلس الآثار الاعلى معناه ان يضم المجلس المهندس والمرمم والكيميائي والاثري وهذا هو الموجود فعلا في هيئة الآثار.

ولذلك يجب اعطاء رئيس هيئة الآثار درجة وزير وان يكون تابعا لرئاسة الجمهورية ليكون عنده مجال اوسع واشمل ولا داعي لمجلس اعلى ومجلس ادنى لا يعطي نتيجة.

وبالنسبة لحملة التبرعات العالمية لانقاذ الآثار المصرية يؤكد سيد توفيق ان الحملة مستمرة داخل الولايات المتحدة الامريكية، وبرغم ذلك، فإن هيئة الآثار قادرة على الفترة القادمة على تحمل مسؤولياتها حيث وصل حجم العائد الذي حصلت عليه في العام الماضي الى ٣٠ مليون جنيه ومن المنتظر ان يصل الى ٥٠ مليون جنيه مع نهاية العام الحالي.

ولا شك ان الآثار المصرية المنتشرة في معارض اوروبا وشوارع فرنسا وايطاليا تتكلم افضل من اي سفير، فالآثار تحكي تاريخ الحضارة، والذي نحصل عليه عن طريق الحب افضل بكثير مما نحصل عليه عن طريق السياسة، وهذا عامل مهم في تشجيع السائحين للمجيء الى مصر ليشاهدوا الآثار التي لا نستطيع ان ننقلها اليهم مثل الاهرامات و«ابو الهول» وغيرهما، فوجود اثارنا في معارض ومتاحف بالخارج لا تقل اهمية عن وجودها داخل مصر.

والدولة التي تريد ان تستضيف اثارنا الحضارية لا بد وان تدفع ثلاثة ارباع مليون دولار وذلك لمدة ٤ اشهر فقط ولكن ليس الهدف الاساسي من خروج المعروضات الاثرية الجوانب المادية بقدر ما هو هدف معنوي وحضاري بدليل ان هذه المعارض تقام داخل الدول العربية الشقيقة مجانا.

ويستطرد الدكتور توفيق: الآثار الاسلامية تتناقص في اتجاه ولكنها تزداد في اتجاه آخر. فهي تتناقص بقدر اكبر من الآثار المصرية القديمة وذلك لأن معظم الآثار الاسلامية توجد في شكل دور عبادة تستخدم حتى الآن وبالتالي تستهلك، بالاضافة الى ان بعض الآثار الاسلامية تبنى من مواد اقل تحملا من الآثار الفرعونية القديمة، كما انها تزداد من جانب آخر، والدليل على ذلك ان اي شيء اذا مضى عليه مائة عام يصبح اثرا تاريخيا. اي ان الاثر الذي عمره الآن ٩٠ عاما يصبح بعد عشر سنوات ذا قيمة وينضم الى المجموعة الاثرية الاسلامية.

ويشير الى ان الهيئة لا تستطيع القيام بترميم ٤٠٠٠ مقبرة في وقت واحد اذ ان ترميم كل مقبرة يحتاج الى سنتين وبالتالي تحتاج كل المقابر الاثرية الى ٨٠٠٠ عام!!

ويقول الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ان مجلس الجامعة حينما اصدر بيانا يخص الآثار، لم يقصد التدخل في اعمال هيئة الآثار، ولكن كان الهدف الاول ان تتكاتف الجهود القومية الى الحفاظ على الآثار المصرية والاسلامية والقبطية بالاضافة الى ان مجلس الجامعة يضم نخبة كبيرة من المهتمين والمتخصصين في الآثار وعلى رأسهم عميد كلية الآثار وما يتبعه من اقسام مختلفة، وعميد كلية الهندسة وما لديه من اقسام متخصصة وابرزها قسم المعادن وقسم الهيدرولوجي، وكذلك عميد كلية العلوم الذي يضم خبراء في طبقات الارض والمياه الجوفية، بالاضافة الى عميد كلية الحقوق وهو خبير في القانون.

وفي قسم الترميم بكلية الآثار يقول الدكتور حسام الدين عبد الحميد ان قسم الترميم له اعمال كثيرة في الترميم، وكانت ايجابية، والدليل على ذلك انه لا توجد اي دراسة علمية عليا سواء كانت ماجستير او دكتوراه الا وكانت تضم دراسة تطبيقية ومنها على سبيل المثال ترميم اي اثر قديم.

ولكن برغم هذه المجهودات التي يقوم بها القسم في ترميم الآثار الا ان هيئة الآثار ليس لديها الحماس في الاستعانة بقسم الترميم الذي يضم مجموعة كبيرة من خبراء الترميم.

واوضح د. فهمي عبد العليم رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية بهيئة الآثار ان مصر بها اكثر من ٨٠٠ اثر اسلامي وقبطي. يتركز منها ٥٤٤ اثرا بالقاهرة وحدها. اي انها تعاني من مشكلات المدينة وعلى رأسها زيادة التعداد السكاني وكثرة التعديات السكانية والزحف العمراني المتلاحق حول هذه الآثار وازدحام الاحياء القديمة بالدكاكين وغيرها مما يؤدي الى حدوث شروخ وتصدعات وانهيارات بها.

ويشير الى ان الهيئة تتكلف ٧ ملايين جنيه مصري سنويا لترميم هذه الآثار. حيث يتم ترميم ٢٥ أثرا بالقاهرة وحدها سنويا. وهو معدل عال في الترميم. ومع ذلك تبقى الخطورة قائمة تهدد هذه الآثار.

ويطالب رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية بالهيئة بالاسراع في انشاء اول شركة متخصصة للترميم لمواجهة الخطورة التي تتعرض لها الآثار، مؤكدا على ضرورة دعم شرطة الآثار مع الغاء كل الانشطة المخالفة لطبيعة الآثار والتي تؤثر على سلامتها.

كما يطالب بعدم نقل الاثر من مكانه مهما كانت الاسباب وعدم اقامة الكباري العلوية او الانفاق اعلى او اسفل الاثر حتى لا تؤثر عليه مات الحفر او الاهتزازات على سلامة الاثر، بالاضافة الى ضرورة دعم الجهود المبذولة لحل مشكلة المياه الجوفية ومياه الصرف الصحي، والتي تفقد الآثار مقاومتها لعوامل التعرية والعوامل المناخية وتبدأ في التهاوي شيئا فشيئا.

على الجانب الآخر من هذه القضية اكد د. علي حسن رئيس قطاع الآثار بالهيئة المصرية العامة للآثار ان الهيئة تعاني مما يفعله الشعب المصري بآثاره، مما ينتج عنه العديد من المشكلات، فمن الامور التي تثير الدهشة، ان العالم بشرقه وغربه، يدرس اثارنا بشكل حضاري يليق بمكانتها وعظمتها.

ويؤكد ان ما ينقصنا هو تعاون المدارس والجامعات والمعاهد العلمية للحفاظ على آثارنا ورفع درجة الوعي الاثري بين ابناء الشعب المصري. وهو مطلب لا تستطيع الحكومات او الاجهزة التنفيذية ان تضمن نتيجته. في حين يستطيع الشباب الواعي المدرك لأهمية الحفاظ على الآثار تحمل هذه التبعة وحده..

ويؤكد الدكتور علي حسن على ضرورة تعاون المحليات باداراتها المختلفة مع هيئة الآثار لمنع التعديات التي تتم على المناطق الاثرية خاصة ان اغلب هذه التعديات تتم من المحليات نفسها او بموافقتها وتحت سمعها وبصرها. وهي قضية في حاجة للتوقف عندها كثيرا قبل فوات الاوان.

ازالة اثار مياه الترشيح واجراء الترميم لقدم ابو الهول اليسرى

انصراف البريطانيين عن التعليم العالي
يهدد المستقبل العلمي لبريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه بريطانيا كغيرها من الدول الصناعية الكبرى ومع مطلع التسعينات مأزق العجز البارز من كوادر العلماء وخبراء التكنولوجيا الذي يمكن الاعتماد عليهم خلال السنوات العشر المقبلة وحتى يمكن تشكيل كوادر جديدة شابة يمكنها استيعاب المتغيرات العلمية والتكنولوجية التي سيطرحها القرن المقبل.

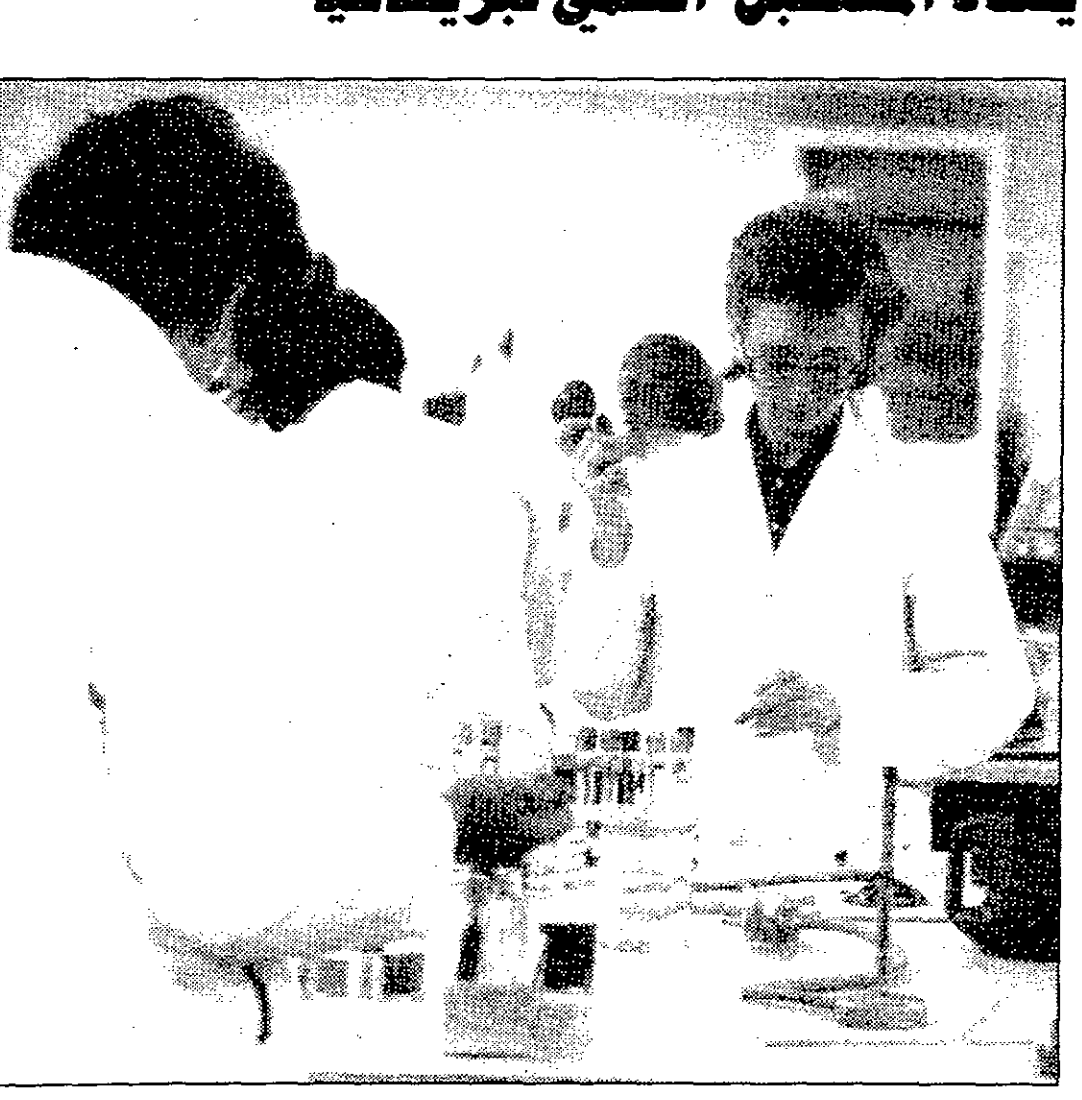
ويعتقد خبراء التعليم البريطانيون ان امكانية تلافي المأزق تعتمد على تشجيع مزيد من النساء على الالتحاق بكليات العلوم والهندسة، وكذلك حث مزيد من الشباب الصغار على استكمال دراساتهم في المدارس الثانوية، والمراحل العليا التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعات والحصول منها على درجاتهم العلمية وذلك لسد الفجوة البارزة حاليا في اعداد العلماء والفنيين، والخبراء المتخصصين في مجالات علمية متعددة تتطلب مهارات خاصة وتبحث عن التغييرات الديموجرافية التي طرأت على الحياة العامة في بريطانيا في العقد الماضي.

وقد جاءت هذه التحذيرات التي تعلن لأول مرة في كلمة ريتشارد بيرسون نائب مدير معهد دراسات القوى العاملة في جامعة سسكس «Institute of Manpower Studies» في المؤتمر المنعقد في لندن في الاسبوع الماضي بتنظيم من المجلس الاعلى لمعاهد العلوم والتكنولوجيا وذلك لدراسة كيفية اشباع حاجة بريطانيا من القوى العاملة في مجالات العلوم في عقد التسعينات.

واضاف ريتشارد بيرسون في كلمته الى ان بريطانيا ستواجه في الاعوام الخمس المقبلة انخفاضا حادا في معدلات خريجي المدارس الثانوية يصل الى ٢٥ في المائة من اعداد الخريجين حاليا، والتي ستعد اسوأ معدلات الانخفاض في اعداد الخريجين في الدول الصناعية الغربية بالمقارنة بنظيراتها في كل من المانيا الغربية وهولندا.

كما ستقل اعداد الطلبة الذين سيقبلون على الالتحاق بالجهات والمعاهد العليا في بريطانيا، اعتبارا من العام الدراسي المقبل بعد ان اصبح يتوجب عليهم تحمل الانفاق على تعليمهم العالي من قروض ميسرة يحصلون عليها خلال دراستهم، على ان يتم تسديدها بعد التخرج.

والجدير بالذكر ان نصف اعداد المراهقين في بريطانيا يغادرون صفوف الدراسة في مرحلة مبكرة لاسيما في الخامسة عشرة من اعمارهم، الامر الذي يعد اسوأ ظاهرة تتسم بها بريطانيا عن غيرها من الدول الصناعية الكبرى، وتحتل بها المرتبة التاسعة بين البلدان الاوروبية الغربية التي تدفع بالملايين من اطفالها وشبابها الى البقاء في مستويات تعليمية متدنية لا تزودهم بأي خبرات او معارف علمية تساعدهم في مواجهة مجتمعهم في المستقبل.



معمل احدى الجامعات البريطانية

لأول مرة ثلوج في سلطنة عُمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

شهدت المنطقة الشرقية في سلطنة عمان ولأول مرة سقوط كميات كبيرة من الثلج بلغ ارتفاعها ثلاثة اقدم وادت الى نفوق اكثر من ١٠٠ رأس من الحيوانات واتلاف مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية.. كما شهدت جميع مناطق السلطنة سقوط امطار غزيرة بلغ متوسطها ١٠٠ ملليمتر في بعض المناطق.

وتعد موجة الامطار التي تشهدها السلطنة هذا العام من اغزر الموجات على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة..

وقد اعلنت شرطة عمان السلطانية حالة الطوارئ لتفادي الحوادث التي تنجم عن هطول الامطار الغزيرة وحذرت جميع الصيادين من ارتياد البحر حتى اعلان انتهاء موجة الامطار..

وقد اكد شيوخ ولاية ابراء التي شهدت سقوط كميات من البرد والثلج انهم لم يشاهدوا طوال حياتهم هذا الزخم من الثلوج التي ملأت واحدا من اكبر وديان الولاية..

وبرغم اسفهم من الاضرار التي سببها الثلج الا انهم مستبشرون بمحصول زراعي وفير في الموسم القادم.

هدية لمكتبة بلدية مراكش من الحسن الثاني

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تبرع بهدية ثمينة لمكتبة بلدية مراكش، هي عبارة عن مجموعة من الكتب كمساهمة في الحملة التي نظمتها «جمعية الاطلس الكبير» تحت شعار «مائة ألف كتاب وكتاب» وبهذه المناسبة اعلن عبد الوهاب بنمنصور مؤرخ المملكة المغربية ان القصر الملكي يتوفر على ألف وثيقة تهم مدينة مراكش وناحيتها، ستصور وتوضع رهن اشارة المكتبة.

وجـه (الخميس)

المنتدى الثقافي المغاربي اضافة جديدة في الساحة اللندنية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

منذ ما يقرب من الخمسة اعوام تطرح الجاليات العربية المقيمة في لندن نماذج واعية من وجوهها الثقافية التي اصبحت تسهم بأنشطتها الفعالة على الساحة البريطانية، وحضورها الدائم سواء في الأمسيات الفنية (معارض ومهرجانات) او الثقافية (محاضرات، ندوات).

وقد استطاعت كوكبة من المثقفين العرب المقيمين في لندن بلورة هذه الأنشطة في جمعيات ونواد كان احدثها وأبرزها على الساحة في العاصمة البريطانية النادي العربي. وأول من امس وفي اطار الأمسيات الثقافية التي يقيمها النادي ودعا اليها المفكر المغربي الكبير الدكتور محمد عزيز الحبابي لالقاء محاضرة عن المستقبل وآفاقه، أعلن في نهايتها مجموعة من المثقفين المغاربة عن انشاء الندوة المغاربية للثقافة كاطار ثقافي واجتماعي يطرح أنشطة عناصره في الساحة البريطانية.

التقت «الشرق الاوسط» مع عبد الإله بنيس احد اعضاء اللجنة المؤسسة للندوة المغاربية للثقافة وسألته:

● **متى نشأت فكرة تشكيل ندوتكم وما هو الهدف من انشائها؟**

ـ نشأت الفكرة اولا من منطلق غياب التعريف بالفكر المغاربي على الساحة البريطانية التي ينشط فيها اخواننا المصريون والفلسطينيون، واللبنانيون والعراقيون ومن خلال نواديهم ومراكزهم الثقافية. ومن هنا كان تفكيرنا في بلورة انشطتنا كمغاربة بالدعوة لتشكيل المنتدى الثقافي المغاربي ليسهم في التعريف بالفكر المغاربي العلمي والثقافي. وفي اطار التحولات التي تشهدها منطقة المغرب العربي رأينا ان يتم ذلك باسم باقي دول المنطقة وبالاتفاق مع شبابها المثقفين من الجزائريين والتوانسة والليبيين والموريتانيين.

وسوف نعلن في القريب العاجل باذن الله عن اجتماع الجمعية العمومية للمنتدى الثقافي المغاربي والذي سيحضره مثقفون وشخصيات ثقافية من مختلف بلدان المغرب العربي. وأود ان أوضح ان الهدف من انشاء المنتدى هو الدفاع عن العروبة والاسلام وكل المبادىء السامية التي ترتكز عليها شخصيتنا ودعم هويتنا في الساحة البريطانية.

● **الا يتعارض نشاط منتداكم المزمع اعلانه مع الأنشطة التي يقيمها النادي العربي؟**

ـ في الواقع نشاط المنتدى الثقافي المغاربي لن يتعارض مع نشاط النادي العربي، بل هو دعم لأنشطته وكل ما نسعى اليه هو ان يندرج العنصر المغاربي في اطار أنشطة النادي العربي. ومنتدانا او جمعيتنا لن يكون الا نواة تسهم في اطارها الصغير وتشارك في الاطار الاكبر النادي العربي ومن خلال استقطاب عناصر وشخصيات مغاربية تعمل في هذا الاطار وبذلك انشاء منتدانا لن يكون انسلاخا عن النادي العربي بقدر ما هو اضافة اليه.



عبد الاله بنيس

أبيض و اسود

المؤسسات ولعنة المخدرات

المخدرات التي اكتسحت معظم مرافق الحياة في الولايات المتحدة حتى طاولت الدوائر الاقتصادية والسياسية والعسكرية والشركات الخاصة، بدأ خطرها يصل الى أوروبا ايضا وبشكل يختلف عما عرفته في السابق.

ففي بريطانيا مثلا لاحظت لجنة خاصة شكلت اخيرا لهذا الغرض، وبشكل بعيد عن الاضواء، تزايد شراسة الموظفين العاملين في الشركات الخاصة، وتطاولهم على زملائهم الآخرين بسبب، او دون سبب. حتى وصل الامر الى حد الاعتداء على رؤسائهم وبعض موظفي مجلس الادارة.

وتبين ان السبب يعود الى تفاقم خطر المخدرات التي شقت طريقها الى أعلى الهرم في كبريات الشركات والمؤسسات الوطنية. وهذا ما دفع بعض اعضاء البرلمان البريطاني الى المطالبة باخضاع موظفي الادارة الرسمية للمراقبة لمعرفة المدمنين ومتعاطي المخدرات بينهم.

وبدا الامر ذاته يحدث في المانيا وهولندا حيث أخذ الاقتصاد القومي يعاني من خسائر جسيمة تصل الى مئات الملايين من الماركات، بعدما وصلت الفوضى وقلة العمل والانتاج الى اشهر المؤسسات التي يتردد اسمها يوما في وسائل الاعلام.

ويبدو ان اوروبا تخشى ما يحصل حاليا في الولايات المتحدة، مما اقتضى قيام معظم الشركات الكبيرة بالاستعانة بخدمات مؤسسات امنية متخصصة للتجسس على موظفيها بعدما تبين ان تعاطي المخدرات قد بلغ حد الوباء، لا بل الكارثة الفعلية، لأن العديد من أصناف المخدرات يتم تداولها في وقت واحد، وعلى رأسها الكوكايين والكراك والسبيد، الى آخر ما في القائمة من أسماء أخذت تتزايد في الأوان الاخير، بعدما شرعت المختبرات التي تديرها العصابات ومنظمات المافيا تتفنن في انتاج انواع اكثر تأثيرا وفتكا.

ولعل اخطر ما اكتشفته هذه الدوائر انه حتى أولئك الذين يتعاطون المخدرات بشكل لم يصل بعد الى مرحلة الادمان هم أقل إنتاجا من غيرهم بمقدار الثلث تماما. كما انهم ثلاث مرات اكثر احتمالا من غيرهم في إمكانية الحاق الأذى بانفسهم وبغيرهم من زملائهم.

وقد لوحظ ان بامكان واحد فقط من الموظفين المدمنين احيانا الحاق أذى بالغ في مؤسسة ما يفوق ما يلحقه فريق كامل من المدمنين. ففي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ مثلا قام احد المهندسين الذين يديرون حركة القطارات في الولايات المتحدة بالتسبب في حادث تصادم ادى الى مقتل ١٦ شخصا وجرح ١٧٥ آخرين. لكن الاهم من ذلك كله التسبب في خسائر بلغ حجمها ١٠٦ ملايين من الدولارات علاوة على تعويضات القتلى والجرحى التي بلغت الملايين أيضا.

والخطير في الأمر ان غرفة التجارة الامريكية تقول ان ٤٤ في المئة من الموظفين الدائمين في الشركات الخاصة تعاطوا انواعا محرمة من المخدرات في العام الذي توظفوا فيه.

ولكن الاخطر من ذلك انه ليس هناك شركة في الولايات المتحدة لا تشكو حاليا من مشاكل المخدرات بين مستخدميها، على حد قول بول ليكنجر الذي يدير شركة خاصة مهمتها زرع الجواسيس بين الموظفين لتحديد المدمنين منهم.

وعلى ذكر الجواسيس، فإن الكثير من عمالقة الشركات الامريكية مثل جنرال موترز وهورل بول تستخدم مثل هؤلاء الجواسيس كجزء من برامجها لمكافحة المخدرات داخل جدرانها بعدما شرعت هذه الاخيرة بالحاق اضرار فادحة في البنية الاقتصادية للمؤسسات الكبيرة.

وكمثال بسيط على ذلك، قيام شركة كومباك للكمبيوتر في هيوستون بطرد ٢٢ موظفا بعد إدانتهم بمقايضة الرقائق الالكترونية التي كانوا يسرقونها من شركتهم بالمخدرات. وتقدر قيمة هذه الرقائق على الصعيد العالمي والتقني بمئات الملايين من الدولارات.

المهم في كل ذلك ان هذه الموجة الامريكية التي تداهم اوروبا حاليا ارغمت الشركات التي تتعاطى التقنية العالية مثل اجهزة الكمبيوتر والالكترونات والاتصالات وبناء الطائرات الى محاولة إبعاد المشتبه بهم، من الاقسام المهمة والحساسة.

فلاول مرة بدأت الجامعات والمؤسسات في كل من الولايات المتحدة واوروبا بدراسة ظاهرة المخدرات، لا كافة اجتماعية لها آثارها الجسيمة ليس على الاسرة والمجتمع فحسب بل كعامل هدم ايضا في صلب المؤسسات التي عليها تقوم ركائز اي اقتصاد متين وسليم.

نديم نحاس

السائق لم يخطىء وكذلك صاحب المقهى

لم يخطىء قائد السيارة طريقه في شوارع مدينة ناجوكا اليابانية حين اقتحم بها احد المقاهي كما يبدو في الصورة اعلاه، ولكن صاحب المقهى الذي ابتكر طريقته الدعائية الخاصة لجذب اهتمام السائقين العابرين على الطريق كي يتوقفوا لتناول فنجان من القهوة، قام بتثبيت سيارة صغيرة اسفل لافتة المقهى ليؤكد استعداده لتقديم خدماته ايضا في اصلاح السيارات.

(اسيوشيتدبريس)

عرب وعجم




فيروز

ال باتشينو

جوان كولينز

● **الدكتور محمد عبد القادر حاتم** المشرف العام على المجالس القومية المصرية المتخصصة بحث اول من امس مع السيد اوادا نائب وزير الخارجية الياباني سبل تنمية علاقات التعاون القائمة بين مصر واليابان.

● **الدكتور عبد الاحد جمال الدين** رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري افتتح امس بعض المنشآت الشبابية والرياضية الجديدة بمحافظة المنوفية.

● **الدكتور محمد عبد العزيز** المدرس بقسم جراحة القلب في كلية الطب جامعة عين شمس عاد الى القاهرة قادما من اسبانيا بعد ان مثل مصر في مؤتمر جراحات القلب الذي عقد هناك مؤخرا.

● **فيروز** المطربة الكبيرة تلقت عرضاً من دولة البحرين لتكون النجمة الدائمة لمهرجان فني شامل سيقام في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في قلعة عراد في البحرين.

● **روبير فرنجيه** نجل الرئيس اللبناني الاسبق **سليمان فرنجيه** يزور باريس حاليا حيث اجتمع الى عدد من النواب الموجودين في العاصمة الفرنسية.

● **جوان كولينز** نجمة السينما البريطانية العالمية تصل الى لندن من هوليود في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل لتمضية فترة بين الاهل والاصدقاء.

● **آل باتشينو** النجم السينمائي الامريكي عاد الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم «بحر الحب».

● **المحامي صباح قبرصي** وعقيلته اقاما مأدبة عشاء في منزلهما للاصدقاء حضرها أيضا سفير الكويت السيد **غازي الريس** ومدير مكتب الجامعة العربية السيد **اسعد المقدم** كما حضرها عدد من رجال الاعمال بينهم الدكتور **رمزي صنبر** والدكتور **رمزي دلول**.

● **عبد الكبير الخطيبي** الاديب المغربي تقيم له أسرة تحرير مجلة «الاساس» حفلا تكريميا يوم الثلاثاء ٢٠ فبراير (شباط) بمناسبة صدور الكتاب الذي اعدته المجلة، ويضم دراسات وشهادات عن الخطيبي والحقول الموجبة التي ارتبط بها مبدعا وباحثا اجتماعيا وناقدا ادبيا.

● **د. عبد الرحمن آل الشيخ** وزير الزراعة والمياه السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للاسماك وقع عقد بناء اربعة قوارب صيد مع احدى الشركات العالمية المتخصصة.

● **د. عبد الله عمر نصيف** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي استقبل في مقر الرابطة بمكة المكرمة وزير الصحة في الحكومة الانتقالية للمجاهدين الافغان **محمد نادر خرم**.

● **د. عاطف صدقي** رئيس الوزراء في جمهورية مصر العربية افتتح المؤتمر العالمي المشترك لطب وجراحة العيون في مدينة نصر بالقاهرة بحضور الدكتور **راغب دويدار** وزير الصحة المصري والدكتور **خالد احمد عيادة والامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز** امين عام المجلس العربي لطب العيون ورئيس الجمعية العربية السعودية لطب العيون.

● **محمد عصام مدهر** مسؤول العلاقات الخارجية بالمنطقة الغربية للاتصالات باشر عمله بعد اجازة قضى ضمنها شهر العسل متنقلا بين الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول العربية.

* **عبد الله يحيى المطري** من منسوبي معرض السيلاني بجدة. عاد من اجازته السنوية التي قضاها بصحبة العائلة في ربوع اليمن.

● **د. رضا محمد سعيد عبيد** مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة اصدر قرارا بتعيين الدكتور **احمد عبد الله الصباب** استاذ ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة رئيسا لقسم ادارة الاعمال بالكلية.

● **زيني محمود نجدي** من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها فاطمة.

وفيات

علي محمد حسين

توفي اول من امس والد الزميلة راوية من منسوبي قسم الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن.

والراحل جاءته المنية بعد وعكة صحية المت به، كان يعمل في مصلحة السكك الحديدية المصرية.

ظرفاء اصيلة

رحلة الجنون والتمرد الطويلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

لكل مدينة ظرفاؤها وشخصياتها الشعبية وكائناتها «الجيوميتريكية» او «الهندسية» على حد تعبير الفيلسوف الالماني «شوبنهاور».

وأصيلة المدينة المغربية المشهورة بموسمها الثقافي السنوي، حبلى بهذه الشخصيات الظريفة التي لها صدى بين الناس داخل المدينة كما هو الشأن بالنسبة لشخصية «ميكي ماوس» داخل المجتمع الامريكي. فهذا «سلام» او «الابله السعيد» ـ كما يسميه ادونيس ـ يعرف كل الادباء والفنانين والصحفيين الذين زاروا المدينة خلال مواسمها الثقافية. لذا فهو لا يكف عن الحديث حول الثقافة والشعر رغم انه لا يفقه مدلول هذين المصطلحين. كما انه انقطع عن الدراسة في المرحلة الدراسية الاولى. وسحنة وجه «سلام» لا تتغير وهي على ثبات دائم حتى ان احد اللطفاء ارجع ذلك الى كونه لا يفكر ولا يشغل نفسه بمشاكل هذا العالم وهمومه. وهمه الوحيد هو حضور الحفلات والولائم. وذاك «الشريف امادور» الذي يقلد مقدمي مباريات كرة القدم في الراديو الاسباني ورأسه الطويل، الشبيه بالكرة المستطيلة هو بمثابة كمبيوتر يختزن كل اسماء لاعبي كرة القدم في العالم. ولقد استطاع بفضل «فهلوته» أن يجمع ثروة كبيرة ويبني منزلا كبيرا. اما «الجنيون» ـ تصغير الجن ـ فانه يرسم عبثا رسومات فطرية على طريقة الرسامة الساذجة «الشعيبية». لعله يكون محظوظا مثلها ويصبح ذائع الصيت.

ومن يتجول في حواري المدينة القديمة وازقتها الضيقة يقف مشدوها امام جدارية تزدان بالحروف الصينية. انها جدارية الفنان الصعلوك «عبد الوهاب الاندلسي» الملقب بـ «بك». وهو ينزعج من هذا اللقب الذي يسبب له مشادات وعراكات مع من ينادونه به. الا ان اساريره سرعان ما تنفتح عندما تقول له ان هذا اللقب يتهافت عليه الناس في مصر وانه ليس شتيمة في حقه

وعبد الوهاب اشتغل في البداية حلاقا بمدينة الرباط ثم ممثلا بفرقة الاذاعة المغربية في بداية الاستقلال. وحينما يبدأ الكلام عن ذكرياته فانه لا ينسى الحديث عن لقائه بالمطرب الراحل فريد الاطرش والمشاهير من نجوم الفن والطرب المغاربة والعرب

وعبد الوهاب ايضا من عشاق مملكة الليل. مصدر رزقه الوحيد هو لوحاته التي يعرضها في بعض مقاهي المدينة او في فندق الخيمة وقد تتعرض لوحاته احيانا للسرقة فتجده يرغي ويزبد ويشتم ساخطا ويطلب من الله ان ينزل اللعنة على سارقها

ويعتبر عبد الوهاب نفسه عبقريا ضائعا وان مكانه الحقيقي هو باريس او لندن او نيويورك. زيادة على كونه يدعي الخبرة في كل شيء، في القضية الفلسطينية كما في طبقة الاوزون في البريسترويكا كما في الثورة الساندينية ولعله الان يحلل في مقهى «القصبة» ابعاد اطلاق سراح الزعيم الافريقي نلسون مانديلا ومستقبل الاستقرار السياسي في جنوب افريقيا

اما لوحاته فهي لا تمت الى المدارس الفنية الموجودة بصلة. لها عالمها الخاص. ومواضيعها المتعددة. التي لا عنان لها ولا فرامل. بحيث تظهر كيفما اتفق وعلى العموم تعكس لوحاته شخصيته المتمردة اللامبالية واصراره الدائم على المضي قدما في رحلة الجنون والتمرد الطويلة


الرسام عبد الوهاب الاندلسي

متاحف

رومانيا تعيد بناء متحفها الوطني

بوخارست ـ ر: لا يوجد عمل فني واحد في متحف الفنون في بوخارست الذي كان يعرض اعمالا لاشهر فناني العالم، وبدلا من التحف تمتلأ قاعات المتحف الذي اصابته القذائف اثناء الثورة بالعمال الذين جاءوا لترميمه.

ويحتل المتحف جناحا في القصر الملكي السابق الذي كان يضم مكتبا للرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو الذي اعدمته الثورة. وقد أصيب المتحف باضرار في القتال الذي دار حوله يومي ٢٢ و٢٣ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتحدى موظفو المتحف الرصاص والقذائف ونقلوا التحف الى الطابق الارضي وانقذوا كل المعروضات عدا ٦٠ لوحة أوروبية و٧٥ لوحة رومانية معاصرة.

وقد اطلعت كودروتا كروشينو مراسلة رويتر على لوحات اقل قيمة اصيبت باضرار مثل القيامة للوكا جيوردانو وقد اخترقتها رصاصة وشمشون لبروكاتشيني التي مزقتها قنبلة ولا يمكن ترميمها.

وبنفس قدر اهتمامها بسلامة اللوحات تشعر كروشينو بقلق للحالة المتردية التي وصل اليها القصر الذي يضم المتحف. المكيفات قديمة وفي حالة سيئة وانابيب المياه في حاجة الى اصلاح والجدران اخترقتها القذائف والطلقات.

وقالت كروشينو انه تقرر اغلاق المتحف لمدة عام على الاقل. وقالت «تلقينا عروضا كثيرة للمساعدة ولكن كلها تركزت على ترميم الاجهزة واللوحات».

وبالرغم من ترحيب رومانيا بهذه العروض فهناك حاجة لحملة دولية لترميم المبنى وتحسين قاعات العرض.

وقد وافق المتحف الذي يضم ١٠٠٠٠٠ عمل فني على اعارة ثماني لوحات لمتحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك لتعرض ضمن اعمال اخرى في معرض يقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد ابدى متحف جيتي في كاليفورنيا استعداده لاقامة معرض متجول للفن الروماني. وتوجد خطط لاقامة ندوات عن هذا الفن يشترك فيها خبراء من مختلف انحاء العالم.

وللحصول على الاموال اللازمة للاصلاح يأمل مديرو المتحف في تغيير القوانين حتى يمكن بيع بعض الاعمال الاقل اهمية والموجودة في المخازن ولم يرها احد منذ عشرات السنين.

ويضم المخزن عشرات من اللوحات الزيتية على القماش اشترتها رومانيا مكرهة من الاتحاد السوفياتي في الخمسينات ومنها لوحات تصور ستالين يقود العمال.

وقالت كروشينو «نأمل ان يتقدم الينا مليونير هوائي المزاج بعرض للشراء». ولكنها لا تؤمل كثيرا على هذه الفكرة.

سبل المحافظة على التراث العمراني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية السعودية لعلوم العمران اللقاء السنوي الاول لها في الرياض اليوم بقصر (طويق) بحي السفارات، والموضوع الرئيسي للقاء حول (سبل المحافظة على التراث العمراني).

وسيعقد على هامش اللقاء اجتماع للجمعية العمومية للجمعية. كما ستعقد جلستا عمل وتبحث الجلسة الاولى التي يرأسها الدكتور جميل اكبر موضوع (التراث العمراني) وسيقدم الدكتور عبد الله بخاري ورقة عمل في الجلسة عن (اهمية المحافظة على التراث العمراني)، كما تستعرض الجلسة برنامج التراث العمراني في المملكة العربية السعودية لوكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية، ورقة عمل اخرى عن (المحافظة على التراث العمراني في مكة المكرمة وجدة) للدكتور سامي عنقاوي.

ويرأس الجلسة الثانية والتي سيكون موضوعها «العمران في وسط الجزيرة العربية ظاهرة اشيقر» الدكتور يوسف فادان وتبحث اوراق العمل التالية: خلفية تاريخية للدكتور عويضة الجهني و«البيئة العمرانية» للمهندس عبد الرحمن الحصيني و«ادارة البيئة العمرانية» للمهندسة فرحات طاشكندي.

ويتزامن عقد هذا اللقاء للجمعية مع اقامة معرض لاعمال طلاب كليات العمارة والتخطيط والاعمال المتميزة للمكاتب الاستشارية الاعضاء في الجمعية. كما سيجري عرض لمشروع (ساحة الكندي) بالحي الدبلوماسي في الرياض والحائز على الجائزة المعمارية العالمية لعام ١٩٨٩م وجائزة منظمة المدن العربية لعام ١٩٩٠م والمصمم من البيئة الاستشارية.

حلقة نقاشية عن مياه الفرات في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يعقد مركز الدراسات العربية في لندن حلقة نقاشية يوم الاثنين ١٩ فبراير (شباط) الجاري حول قضية مياه الفرات. يشترك في الحلقة خبراء على مستوى عال من تركيا وسورية والعراق.

كما يشترك في الحوار خبراء وأكاديميين بريطانيين من مركز الدراسات الاستراتيجي البريطاني والمعهد الملكي للعلاقات الدولية وجامعة لندن يرأس الحوار السيد عبد المجيد فريد رئيس المركز.

«خديجة» فتاة يمنية كسبت قلوب الالمان

بون: «الشرق الاوسط»

لم يقتصر اهتمام المواطنين الالمان في العاصمة الاتحادية بون خلال الاسابيع القليلة الماضية على متابعة الاحداث السياسية الضخمة والمتلاحقة في المانيا الشرقية وحديث الوحدة الالمانية القادمة والظروف السياسية الاقتصادية المحيطة بها وما يثير ذلك من مشاعر وعواطف مختلفة فحسب بل تحول اهتمامهم ايضا نحو مصير فتاة يمنية تبلغ من العمر ١٦ سنة تدعى خديجة مصابة بالسرطان وما زالت تقاوم المرض بشجاعة وايمان كبيرين، سبق ان عولجت في مستشفى الاطفال التابع لجامعة بون في عام ١٩٨٨ حيث اضطر الاطباء الى بتر ساقها ولكن المرض هاجمها من جديد بعد عودتها الى الجمهورية العربية اليمنية وانتقل الى رئتها الصغيرة مما اضطرها الى السفر مرة اخرى الى جمهورية المانيا الاتحادية للكشف والمعالجة.

وقد حضرت خديجة مرة اخرى الى المانيا على نفقة شقيقها عبد الكريم الذي استطاع ان يجمع لها بعض التبرعات المالية في اليمن، ولكن نفقات المعالجة الطويلة كانت كبيرة من الصعب على اسرة الفتاة تحملها، ومع ذلك فقد تابع الاطباء الالمان وعلى راسهم البروفسور الدكتور اوتو بوده رئيس قسم الاورام السرطانية بالمستشفى التابع لجامعة بون معالجة الفتاة اليمنية بالطرق الكيمياوية ولكن المرض امتد بحيث اصبح من الضروري اجراء عملية لها باهظة التكاليف. وهنا توجه الطبيب الالماني بطلب المساعدة من الجمعية العربية الالمانية التي سبق لها أن تبرعت بنفقات تركيب ساق صناعية للفتاة اليمنية، اذ كان بحاجة الى مبلغ لا يقل عن ٣٠ الف مارك لتسديد نفقات العملية الجراحية والاقامة في المستشفى الاختصاصي في بون.

وهنا عمدت الجمعية العربية الالمانية التي يرأسها السيد يورجن مولمان وزير التربية والعلوم بالمانيا الاتحادية الى القيام بحملة اعلامية تهدف الى جمع التبرعات اللازمة لهذه الفتاة، واتصل المسؤولون فيها بصحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في العاصمة الاتحادية، والتي تعتبر الصحيفة الاولى فيها، حيث نشرت الصحفية الالمانية الدكتورة ارمجارد فاجنر قصة مأساة خديجة ودعت المواطنين الى التبرع بما يكفي لتسديد نفقات معالجتها وشفائها من المرض الخبيث.

وقد تدفقت التبرعات السخية من الجانبين العربي والالماني لانقاذ حياة خديجة، وكان في مقدمة المتبرعين الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي تبرع بمبلغ ٢٥ الف مارك قدمها سفير دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور الشمسي الى المستشفى الذي يشرف على معالجة الفتاة، كما توالت التبرعات من عدة مواطنين عرب والمان، ومن وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية وعدد من الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية الالمانية، بحيث تمت تغطية نفقات معالجة خديجة واقامتها في مستشفى الاطفال في العاصمة الالمانية بون.

وقبل ايام قليلة قدم الوزير الالماني الاتحادي مولمان، باسم الجمعية العربية الالمانية التي يرأسها منذ سنوات طويلة، الى الدكتور فرانتس مدير هذا المستشفى الالماني في بون شيكا بمبلغ ٣٠ الف مارك لتغطية نفقات معالجة الفتاة اليمنية المريضة وذلك خلال زيارته لها في المستشفى حيث تحدث اليها مشجعا ومعربا عن امله بشفائها العاجل وعودتها الى وطنها، وذلك بحضور مستشار سفارة الجمهورية العربية اليمنية في بون السيد علي عقلان الذي مثل السفير السيد مصطفى احمد يعقوب، وعدد كبير من اطباء المستشفى واساتذة جامعة بون والدبلوماسيين والصحفيين العرب والالمان.

واشار السيد مولمان الى ان المبالغ المتبقية من المساعدات والتبرعات المتعددة والمقدمة لمعالجة خديجة سوف تستخدم في ما بعد لمساعدة هذه الفتاة اليمنية تربويا واجتماعيا وسوف تنفق على دراسة الفتاة ومتابعة تأهيلها العلمي والمهني في بلادها، وأضاف قائلا بانه قد أتصل بعميد جامعة صنعاء الدكتور قويربي الذي سبق له ان تعرف عليه خلال زيارته التي قام بها للجمهورية العربية اليمنية في أواخر عام ١٩٨٨، ورجاه ان يؤمن لخديجة مكانا مناسبا للتدرب في مستشفى جامعة صنعاء يتناسب مع امكانياتها بحيث يمكن ان تتخرج كممرضة او مساعدة فنية في المستقبل.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية كان حديث الفتاة اليمنية خديجة موضوع الساعة في العاصمة الالمانية بون ووسائل الاعلام المختلفة فيها، بعد ان ابرز هذا الموضوع الانساني مشاعر العطف والمساعدة والتضامن لدى كثيرين من المواطنين العرب والالمان. حيث اخذت الصحف تتابع تطور معالجة الفتاة اليمنية خديجة في المستشفى وتروي صور عن مشاعرها وأملها في الشفاء العاجل والعودة الى وطنها واسرتها الصغيرة في اليمن وهي تحمل ذكرى عزيزة من بلاد بعيدة، وكان اخر موضوع نشرته صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية في بون يحمل عنوانا انسانيا مثيرا للعواطف هو: «خديجة» الفتاة اليمنية التي كسبت قلوب المواطنين الالمان في طريقها الى الشفاء».

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 15 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4097

الخميس ٢٠ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/١٥ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٩٧

علماء فضاء امريكيون يطاردون الغبار النجمي

كيب كانافير - د. ب. ا - كونا: اعلن في كيب كانافيرال عالم امريكي في وكالة الفضاء والطيران القومية الامريكية «ناسا» يفحص قمرا صناعيا للابحاث تم استعادته بعد ان قضى ما يقرب من ست سنوات في الفضاء انه «يبحث عن الغبار النجمي».

وقال روبرت واكر «ان الامر يبدو رومانسيا لكنه حقيقي» والجدير بالذكر ان فريق العمل الخاص بواكر يقوم باختبار القمر الصناعي الذي ظل معرضا للعوامل الجوية لفترة طويلة واعاده الى الارض في شهر ديسمبر الماضي مكوك الفضاء كولومبيا.

ويقول علماء ناسا ان سطح القمر الصناعي القديم مليء بالاف من الحفر الدقيقة الناتجة عن احجار النيازك. ويأمل العلماء في ان يجدوا فيها الغبار الذي يلقي الضوء على العملية النووية التي ادت الى تشكيل النظام الشمسي منذ ٤٫٥ مليار عام.

وقال رئيس المشروع ويليام كينارد ان القمر الصناعي الذي تم اطلاقه في العام ١٩٨٤ يحمل ايضا اثار اصطدامات مع مراحل محترقة لعمليات اطلاق الصواريخ والمعامل الفضائية الخردة واجزاء اخرى من خردة الفضاء الانسانية.

من جهة اخرى التقطت المركبة الفضائية «فويجر» ولاول مرة في تاريخ الانسانية اول صور لسبعة من الكواكب التسعة في النظام الشمسي.

ولن يظهر في هذا الصور ميركوري وبلوتو لان الاول قريب جدا من آلة التصوير بحيث لن تتمكن من رؤيته بوضوح والثاني لصغر حجمه.

وقال رئيس علماء مشروع فويجر الدكتور ادوارد ستون للمراسلين «ان هذه ليست المرة الاولى ولكنها ربما كانت المرة الوحيدة منذ عقود التي نتمكن فيها من التقاط صور للكواكب من خارج النظام الشمسي».

ولم يسبق لأي مركبة فضائية ان وصلت الى هذا الارتفاع (٣٫٥ بليون ميل) بعيدا عن الارض وتمكنت من النظر الى الكواكب بهذه النظرة العريضة.

وقد دابت «فويجر ١» على الانطلاق الى الاعلى منذ ان تجاوزت كوكب زحل في عام ١٩٨٠ ولم يخطط برنامج الفضاء الامريكي لمهام اخرى في المستقبل تشمل مثل هذه المسافات البعيدة.

ولعدم وجود مزيد من الكواكب التي تستدعي الاستكشاف فان «فويجر ١» وشقيقتها التوام «فويجر ٢» تقومان الان بمحاولة ايجاد الحدود التي تنتهي عندها قوى المغناطيسية والجاذبية للشمس، ويبدأ الفضاء النجمي.



رد «التحية» «صفعة بباقة الزهور»

حصلت الممثلة المسرحية الامريكية جلين مكوز امس على جائزة افضل ممثلة في المسرح الامريكي لعام ١٩٩٠ وذلك في الحفل الذي اقامته مجموعة جامعة هارفارد المسرحية في مدينة كمبردج (ماساشوسيتس) وهي الجائزة التي يتم منحها سنويا للمتميزين على خشبة المسرح خلال العام ومنذ اكثر من مائتي عام.
وكان رد الممثلة جلين مكوز على منحها الجائزة صفعة مفاجاة «بباقة الزهور» التي قدمت اليها الى ممثل المجموعة المسرحية لجامعة هارفارد.

مع قهوة الصباح

قرن الزبالة!

ناقشنا في يومين متتاليين قضية تسمية القرن العشرين.. وقلنا انه اذا كان القرن التاسع عشر يحمل لقب قرن الثورة الصناعية.. فإن القرن العشرين يحمل لقب قرن ثورة المعلومات..

وبعيدا عن التنظير الفكري.. والمسميات الفلسفية والفنية فإنني اقترح ان نسمي القرن العشرين قرن الزبالة.. قرن المخلفات.. قرن الـ«سكراب».. قرن القمامة..

ولا أطلق هذه التسمية على سبيل «التريقة».. انظر فقط الى كيس الزبالة.. او صفيحة الزبالة.. او صندوق الزبالة امام باب الشقة.. شقتك او شقة الجيران.. وحاول ان تتذكر صفيحة الزبالة من خمسين او ثلاثين او عشرين سنة.. ستجد ان كمية الزبالة تتضاعف وتزيد كل يوم!

السبب واضح.. فمنذ تزايد استخدام النايلون والبلاستيك والورق في الاغراض المنزلية من مناديل وأطباق ومفارش، وأكواب وملاعق بل وسكاكين وشوكات.. وتزايد وضع المشتروات في الإكياس الصناعية بدلا من الورقية.. وتزايد شراء الوجبات الجاهزة وغير الجاهزة في اوعية تستخدم لمرة واحدة «الديسبوزال» زادت كمية الزبالة في العالم كله.. واصبحت مشكلة حقيقية في الدول المتقدمة كما هي في الدول النامية تماما.. بل اننا نستطيع اعتبار التلوث جزءا مهما من الزبالة ايضا.. ولكنه زبالة المصانع والسيارات والطائرات، وكل ما يتحرك على الارض او في الجو مطلقا «زبالته» الخاصة..

الانسان له زبالته الخاصة.. وكذلك الآلة لها زبالتها.. المهم ان الزبالة او القمامة او المخلفات اصبحت من ابرز سمات القرن العشرين.. بل لننا نستطيع ان نضيف الى هذه النظرية «الزبالية» او «القمامية» ما يمكن تسميته مزبلة التاريخ..

فقد توارت عن الدنيا نظريات وآيديولوجيات احتلت مساحات هائلة من عقول الناس خلال هذا القرن.. توارت ونهبت في مزبلة التاريخ.. بل ان هذه المزبلة احتوت شخصيات واسماء كانت تحتل مكان الصدارة في تاريخ العالم في هذا القرن، كنستها ارادة الشعوب.. والقت بها في مزبلة التاريخ!

قرن الزبالة على سبيل المزاح او الجد.. فقط اردنا ان نضيف الى نظريات التاريخ نظرية اخرى!

عبد الله باجبير

صباح الخير

من يضحك على من؟

لم أكن أتوقع مثل هذه الصعوبات عندما رحت ابحث عن أمثلة من نكات الاوروبيين عن شعوب المستعمرات. انها كثيرة ولكن الظاهر انهم اخذوا يخفونها عن الانظار الآن، بعد ان اصبحنا كلنا اصحابا ونقعد جنب بعض في الامم المتحدة. واضطررت الى ملاحقة العجائز في الشوارع لأتلقف منهم بعض النكات من أيام زمان.

واوردنا في حلقة الاسبوع الماضي شيئا مما يعبر عن فكرة الكسل والجهل التي يرمون بها الشعوب النامية. الفكرة الاخرى التي يتمسكون بها نحو شعوب المستعمرات هي القذارة. وفي الهند تختلط هذه الفكرة بمسحوق الكاري الذي يضعه الهنود في كل طبخهم. ونكات الانكليز عن الكاري لا أول لها ولا آخر. قالوا ان الحاكم البريطاني لمنطقة مدراس استلم برقية من وزارة المستعمرات تسأله عن حالة الماء المجهز للبيوت ونقائه وخلوه من الجراثيم. فأجاب ببرقية قال فيها: الماء نقي، صحي وجيد. لكنه في المساء يكتسب نكهة الكاري.

وفيما كان أحد الضباط يتناول طعامه مع زوجته في احد مطاعم بومبي، لاحظ صرصارا في طبقه، فنادى على الخادم وهمس في أذنه شيئا عن ذلك لئلا تسمع زوجته. فأجابه الخادم هامسا ايضا «سيدي. تريدني أقدمه على صحن مستقل للمدام؟»

اختلاط الاوروبيين بأبناء العالم الثالث غالبا ما ينحصر بسواق التاكسيات وخدم المطاعم وأدلاء المتاحف. وفي كل هذه الحالات يصطدم الوافدون بحيل واحابيل هذه الفئة من المواطنين. وكثيرا ما يعودون من الشرق ليرووا شتى القصص عن مصائد القائمين بالخدمة واستغلال سواق التكسيات.

ويحير الانسان في الحكم. من يضحك على من؟

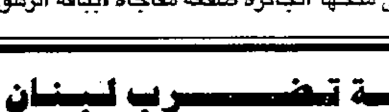
روى سائح امريكي ان زميلا له ذهب لمشاهدة آثار مصر ومتاحفها فاصطحبه أحد الادلاء الذين لم يعرفوا القليل او الكثير عن موضوعهم، ولكنه راح يهدد - على قول اخواننا الجزائريين -.

واخيرا لفتت جمجمة نظر السائح الامريكي فسأل الدليل لمن كانت تلك الجمجمة فأجابه: انها جمجمة توت عنخ آمون.

ويظهر انه كان الفرعون الوحيد الذي عرف ذلك الدليل اسمه، فبعد مسافة قصيرة التفت السائح الى جمجمة صغيرة في صندوق زجاجي آخر فعاد وسأل الدليل عنها فأجابه «هذه جمجمة توت عنخ آمون عندما كان طفلا».

وفي يوم آخر، انطلق احد الادلاء في وصف احد اهرامات مصر، فقال ان تاريخه يرجع الى اربعة آلاف سنة وشهرين ونصف الشهر. فاستغرب السائح الامريكي من هذه الدقة العجيبة في التحديد وتساءل من الدليل عنها فأجاب: نعم. لقد بدأت بعملي هذا قبل شهرين ونصف الشهر. وفي يوم شروعي بالعمل قالوا لي ان عمر هذا الهرم اربعة آلاف سنة.

خالد القشطيني



عاصفة ثلجية تضرب لبنان

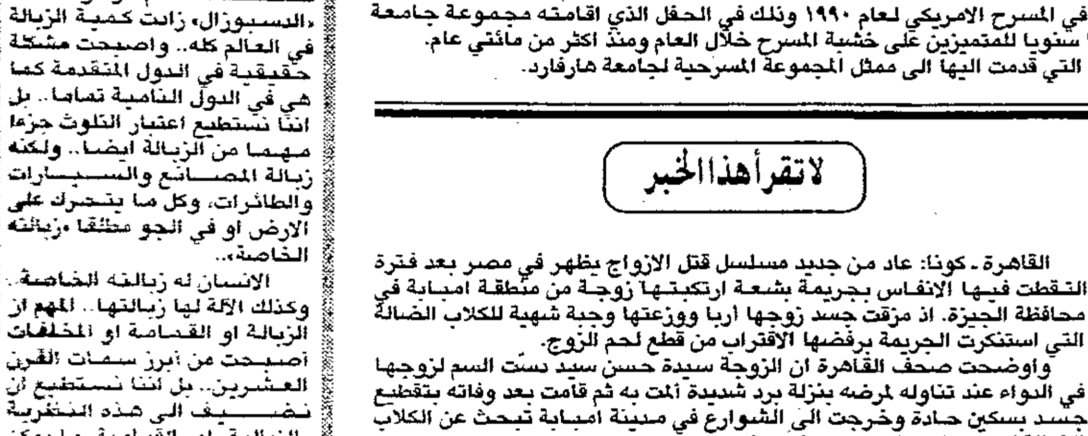
بيروت - ق.ن.ا: ادت عاصفة قوية مصحوبة بأمطار غزيرة وثلوج تضرب جميع المناطق اللبنانية منذ صباح امس الى اقتلاع مئات الاشجار واعمدة الكهرباء وخاصة على الطرق الساحلية بين بيروت وجنوب وشمال لبنان واغلاق جميع الطرق الجبلية لتراكم الثلوج عليها والتي وصل ارتفاعها في بعض المناطق الى مترين وتوقف حركة المرور على طريق بيروت - دمشق الدولي.

وبلغ عدد ضحايا العاصفة سبعة اشخاص اصيبوا بجروح علاوة على خسائر مادية اخرى لم تقدر حتى الآن.

وقد اعلن عن اغلاق ميناء بيروت الرسمي في شرق العاصمة امام حركة الملاحة البحرية في الوقت الذي توقفت عمليات استقبال السفن وتفريغها وتحميلها في جميع الموانيء الاخرى على امتداد الساحل اللبناني حيث ارتفعت امواج البحر الى اكثر من مترين ونصف المتر.

وانخفضت درجات الحرارة بشكل ملحوظ منذ ظهر امس في العاصمة بيروت فبلغت حوالي ٧ درجات مئوية في حين سجلت في الجبال على ارتفاع ١٦٠٠ متر حوالي ٣ درجات تحت الصفر. وفي البقاع حوالي الصفر. فيما يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان تنخفض درجات الحرارة بشكل ملحوظ الليلة في جميع المناطق اللبنانية بما يتراوح بين ٣ و٤ درجات.

وقد توقفت حركة السير بشكل ملحوظ على جميع الطرقات الدولية التي تربط بيروت بالجنوب اللبناني والجبل والشمال.. واغلقت الاشجار التي اقتلعتها العاصفة اكثر من ربع شوارع العاصمة الرئيسية وضواحيها.



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - كونا: عاد من جديد مسلسل قتل الازواج يظهر في مصر بعد فترة التقطت فيها الانفاس بجريمة بشعة ارتكبتها زوجة من منطقة امبابة في محافظة الجيزة. اذ مزقت جسد زوجها اربا ووزعتها وجبة شهية للكلاب الضالة التي استنكرت الجريمة برفضها الاقتراب من قطع لحم الزوج.

واوضحت صحف القاهرة ان الزوجة سيدة حسن سيد دست السم لزوجها في الدواء عند تناوله لمرضه بنزلة برد شديدة ألمت به ثم قامت بعد وفاته بتقطيع جسد بسكين حادة وخرجت الى الشوارع في مدينة امبابة تبحث عن الكلاب الضالة لتوزع عليهم لحم جسد زوجها.

وقالت الصحف ان الكلاب الضالة رفضت تناول رأس الزوج فالقتها في صندوق للقمامة، ثم عادت الى بيتها هادئة لتبلغ - بعد ايام - الشرطة عن غياب زوجها. وعندما ارتابت ام الزوج في غياب ابنها، ابلغت الشرطة واكدت في بلاغها ان سر اختفائه تعرفه زوجته.

وعندما تم تضييق الخناق على الزوجة اعترفت تفصيليا بقيامها بقتل زوجها بالسم وتقطيع جسده وتوزيعه على الكلاب الضالة والقاء الرأس في صندوق للقمامة.

رقم قياسي جديد في تسلق اعلى بناية في نيويورك

نيويورك - ا.ف.ب: حطم امريكي الرقم القياسي في السباق السنوي لتسلق ناطحة السحاب الامريكية «امباير ستايت بلدينج» التي تقع في الجادة الخامسة في نيويورك والتي يبلغ ارتفاعها ٨٥ طابقا اي ما مجموعة ١٥٧٥ درجة.

فقد اتم سكوت اليوت (٢٥ عاما) المولود في لونج ايلاند صعود المبنى في عشر دقائق و ٤٧ ثانية، محطما بذلك الرقم القياسي السابق وهو ١٠ دقائق و ٥٩ ثانية وسبعة اعشار من الثانية الذي سجل عام ١٩٨١.

وعلى صعيد السيدات فازت الاسترالية سوزان مالوكوس (٢٨ عاما) في هذه المباراة التي لا يحصل فيها الفائز على أي مكافأة مالية ولا يسعى عبرها سوى الى الشهرة. فقد صعدت جميع الطوابق بـ ١٢ دقيقة و٢٧ ثانية، أي بتأخير ثانيتين عن الرقم القياسي السابق الذي سجلته هي نفسها العام الماضي.

وشارك في هذه المباراة التي تقام منذ العام ١٩٧٨، ٩٧ رجلا و ٢٣ امرأة تتراوح اعمارهم بين ١٩ و ٦٦ عاما.

طبيب عيون زرع القرنية في عين المريض السليمة

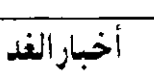
لوزان - أ ف ب: لدى مغادرته غرفة العمليات في مستشفى العيون في لوزان حيث خضع لعملية زرع قرنية، اكتشف المريض ان الضماد يغطي عينه السليمة فتأكد ان الجراح لم يجر العملية في العين المصابة. والمريض الذي خضع للعملية في الاربعين من عمره ويشكو من اصابة في القرنية غير قابلة للمعالجة الا بواسطة العدسات اللاصقة. وكان يفترض ان تؤدي العلمية الى معالجة اصابته واستعادة قدراته البصرية الطبيعية.

نكتة اليوم

سأل الرجل صديقه: ماذا عملت بصاحب الخروف الذي نطحك؟

قال لقد شكوته، ولسوء حظي كان صاحب الخروف محاميا. أخذ يدافع عن خروفه، حتى اثبت في النهاية بأني انا الذي نطحت الخروف!

سعيد باعباد



أخبار الغد

شيكاغو - ر: قال خبير في الارصاد الجوية ان عدم حدوث ثورات بركانية، تدفع في الغلاف الجوي بكميات ضخمة من الرماد تشكل طبقة عازلة لاشعة الشمس، ساهم في عودة مواسم الشتاء الدافئة الى الولايات المتحدة.

وقال بول هاندلر رئيس رابطة اطلس لخبراء الارصاد الجوية في اوروبا في ولاية الينوي ان النشاط البركاني المتكرر في الفترة من العام ١٩٦٠ الى العام ١٩٨٥ تقريبا ادى الى دفع كميات من الرماد الى الطبقة العليا من الغلاف الجوي مما حال دون وصول كميات كافية من اشعة الشمس الى الارض وهو ما تسبب في انخفاض درجات الحرارة في شهر يناير (كانون الثاني) عن معدلاتها بفارق كبير.

وكانت البرودة القياسية التي سجلت في ذروة مواسم الشتاء الباردة في اواخر السبعينات قد دفعت علماء المناخ الى التنبؤ بان الارض مقبلة على عصر جليدي جديد.

لكن هاندلر قال ان عدم حدوث ثورات بركانية كبيرة في المنطقة الواقعة بين خطي العرض ٢٠ شمالا وجنوبا على مدى السنوات الخمس الماضية ابقى الطبقة العليا من الغلاف الجوي نظيفة مما اتاح لكميات اكبر من اشعة الشمس الوصول الى سطح الارض وهو ما ادى الى شتاء دافيء قياسي في نصف الكرة الشمالي.

منافق افندي





المشردون وجه معتم في مجتمع الوفرة الالماني

تواجه المانيا الغربية واحدة من ابرز المشاكل التي تشكل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها مجتمع الوفرة والرفاه وهي مشكلة المشردين الذين ينتشرون بالعشرات في شوارع المدن الكبرى وعلى اطرافها، ويكشفون بأوضاعهم المتدنية وملابسهم الرثة وجها من الوجوه المعتمة في مطلع التسعينات.

وعلى الرغم من تخصيص ميزانيات المساعدات الضخمة التي تقدم من هيئات الضمان الاجتماعي الا ان هذه المساعدات لم تعد كافية بعد الارتفاع البارز في اعداد العاطلين وتدفق مئات الالاف من القطاع الشرقي لبرلين.

(DPA وكالة الانباء الالمانية للصور)

«الحشمة» في عروض ازياء الربيع والصيف لعام ١٩٩٠

تواصل دور الازياء الفرنسية تقديم عروضها لاحدث ازياء الربيع والصيف لعام ١٩٩٠. واول امس عرضت دار ازياء ليونيل كيرينو احدث خطوطها في ثوب من ثلاث قطع من الساتان (الجاكيت) والمخمل (الجونلة) باللونين الاسود والاحمر. وترتدى معهما بلوزة من الشيفون السماوي.